الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس المدرسي

بعنوان

علاقة القيم الأسرية بالدافعية للتعلم لدى الطلبة

من إعداد الطالبة:

- دريدي مروان
- رافع عبد الحفيظ

تحت إشراف الأستاذ:

- صديق بلحاج

السنة الجامعية

2022/2021

شكر وتقدير

الحمد الله وكفى و الصلاة والسلام على النبي المصطفى، احمد الله العلي القدير الذي وفقني لإتمام هذا العمل وأتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي المحترم الذي رافقني طيلة المشوار الدراسي و الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة وارشاداته البناءة الأستاذ صديق بلحاج كما نتقدم بالشكر لكل أساتذة معهد علم النفس بدون ان انسى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وكل من آمد لي يد العون في انجاز هذا العمل

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي

إلى من ساندتني بأدعيتها التي تشرح القلب وتنير الدرب وتعيد الروح

للجسد الى منبع الحنان و جوهر الحب و التضحية

إلى ريحانة قلبي أمي

إلى أبي الحبيب أطال الله في عمره الذي ساندني هو الاخر بنصائحه وتعليماته

إلى كل اخوتي صغارا وكبارا

إلى جميع أصدقائي عثمان، عبد الكريم، أيوب، إسلام، وحيد، معلم

دون ان انسى

صديقي العزيز عبد النور

ولكل الأهل و الاقارب سواء كان بعيد او قريب وإلى كل من وقف بجانبي ولو

بكلمة

دريدي مروان

الاهداء

أتقدم بعملي هذا

إلى كل أفراد اسرتي

اخص بالذكر

امي الحبيبة وابي

إلى كل اخوتي واخواتي

إلى كل اصدقائي الأعزاء

إلى كل عائلتي و أقاربي

وإلى كل من ساندني من قريب ومن بعيد

رافع عبد الحفيظ

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....أ

الاهداء .....ب

فهرس المحتويات .....ه

مقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

إشكالية الدراسة.....6

2- فرضيات الدراسة.....8

3- اهداف الدراسة 8

4- أهمية الدراسة.....8

5-تحديد المفاهيم والمصطلحات.....9

6- الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني: القيم الأسرية

أولا: القيم

تمهيد

1- تعريف القيم.....16

2- أهمية القيم.....20

3- وظائف و خصائص القيم.....22

3-1- وظائف القيم..... 22

3-2- خصائص القيم 23
4- أنواع القيم 24
5- مكونات القيم 26
6- تصنيف القيم 27
7- نظريات اكتساب القيم 27
8- مصادر القيم 31
9. قياس القيم: 33
10 – خلاصة 37

ثانيا: القيم الأسرية

1- مفهوم القيم الأسرية 39
2- أهمية القيم الأسرية 41
3- مجالات القيم الاسرية 43
4- مصادر القيم والقيم الأسرية داخل الاسرة 49
5- دور الأسرة في اكساب الابناء للقيم 50
6- واجب الانسان نحو القيم الاسرية 52
7- أزمة القيم وأثرها على الأسرة 57
8 – خلاصة 67

الفصل الثالث : لدافعية للتعلم

أولا- الدافعية

تمهيد
1- تعريف الدافعية 72
2- المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية 74

3- أهمية الدافعية 75
4- وظائف الدافعية 77
5- مكونات الدافعية 78
6- خصائص الدافعية 79
7- أنواع الدافعية 80
8- تصنيف الدوافع.....82
9- النظريات التي فسرت الدافعية 83
10 – خلاصة 86

ثانيا: الدافعية للتعلم

1 – تعريف الدافعية للتعلم.....87
2- أنواع الدافعية للتعلم.....89
3- مكونات الدافعية للتعلم.....91
4- عناصر الدافعية للتعلم.....92
5- وظائف الدافعية للتعلم 93
6- أهمية الدافعية للتعلم 94
7- شروط وخصائص الدافعية للتعلم.....95
8- نظريات الدافعية للتعلم.....96
9- استراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ 99
10- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم 102
خلاصة 105

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية 110

2- منهج الدراسة 110

3- المجتمع والعينة.....111

4- أدوات البحث 112

5- كيفية إجراء البحث 116

6- الأسلوب الإحصائي.....116

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة تفسير النتائج

تمهيد

1- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الاولى 119

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....120

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 120

خاتمة.....123

قائمة المصادر و المراجع 125

الملاحق

قائمة الجداول

جدول رقم (1) : يوضح توزيع أفراد العينة.....112

جدول رقم (2): يوضح توزيع الاتجاهات الموجبة و السالبة لمقياس دافعية التعلم 113

جدول رقم (03) : يوضح توزيع بنود مقياس دافعية التعلم 113

مقدمة

مقدمة :

تعد القيم الأسرية دعامة أساسية من دعائم المجتمع، ولا يقوم مجتمع دون قيم يبنى عليها، ولعل الفارق بين تحضر المجتمعات هو التزامها بالقيم و المبادئ، وغالبا ما تصاب المجتمعات بتراجع القيم في ظروف معينة تمر بها.

كما أن الأسرة هي المكون الأساسي في المجتمع والتي تعد البيئة الأولى للفرد والمؤسسة الإجتماعية الأولى التي يتربى فيها ويتعلم قيمه، ويبدأ يكتسب بعض الصفات ويتعلم الأشياء من خلال التقليد و المحاكاة، وفي ظل الأسرة يكتسب أنماط السلوك ومنظومة القيم والأخلاق والمبادئ التي تؤسس لشخصيته في المستقبل.

تعتبر القيم الأسرية بأنها مجموعة القيم التي تعكس علاقة الفرد بأسرته، ونظرته واتجاهاته نحو القضايا الأسرية، وهي مجموعة القيم التي يكتسبها الأفراد أثناء مراحل التنشئة، والمتداولة داخل الأسرة الجزائرية الممتدة منها أو النووية والتي تظهر من خلال المواقف، والاتجاهات، والسلوك اللفظي والغير اللفظي، والاهتمامات والتفضيلات و الأحكام التي يصدرونها.

إن القيم هي نتاج للخبرات التي مر بها المتعلم خلال مساره الدراسي، وبدورها تحدد نوعية ومدى إقبال المتعلم نحو التعلم، وتمثل دافعية التعلم رمزا من الرموز التي تنادي بها المنظومات التربوية الحديثة، فالدافعية للتعلم تبرز ما مدى إقبال و انجذاب المتعلم نحو التعلم بشكل أفضل.

فالدافع يوجه السلوك نحو هدف معين لذلك يمكن للمعلم توجيه هذا النشاط نحو أداءات أفضل والعمل على استمراريته وتنوعه في مواقف التعلم المختلفة.

نجد موضوع القيم لا يزال مجالا خصبا للدراسات الانسانية وبخاصة إذا كانت الدراسة تتعلق بموضوع القيم وعلاقته بالدافعية للتعلم حيث أنه كلما كانت القيم راقية وراسخة في المجتمع كان ذلك دافعا للتعلم لدى الطلبة.

ولذلك نسعى في هذه الدراسة إلى إبراز علاقة القيم الأسرية بالدافعية للتعلم لدى الطلبة لذلك تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي.

في الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية البحث بتحديد إشكالية البحث ووضع الفرضيات اضافة إلى أهداف وأهمية البحث والتعريف الاجرائية و الدراسات السابقة بالنسبة للجانب النظري فهو مخصص لمتغيرات الدراسة ويتضمن فصلين فالفصل الثاني: خصص لمتغير القيم الأسرية، ثم يأتي الفصل الثالث يتضمن الدافعية للتعلم.

في الفصل الرابع للبحث خصص للإجراءات المنهجية للبحث عرض الدراسة الإستطلاعية ، ثم منهج الدراسة ، المجتمع والعينة ، ادوات البحث، كيفية اجراء البحث ، الأساليب الإحصائية

أما الفصل الخامس يتضمن عرض وتحليل ومناقشة تفسير النتائج المتحصل عليها من خلال المعالجة الاحصائية

الجانب النظري

الفصل الاول

الاطار النظري العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

المحتويات:

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات.

6- الدراسات السابقة.

إشكالية الدراسة:

إن تدني الدافعية للتعلم عند الطلبة أصبح اليوم يشكل خطرا قائم على المسار التعليمي بالنسبة للفرد المتعلم، فأصبحت النتائج التحصيلية لا تبعث على الارتياح والاطمئنان بالنسبة للفلسفة المتبعة في منظومتنا التربوية اليوم.

فالدافعية تعتبر من بين أهم الركائز لعملية التفاعل الصفي الناجح، والتي تنادي به الفلسفات التربوبة الحديثة اليوم، فعلى اعتبار بأن الدافعية من أهم الجوانب النفسية الداخلية للمتعلم المعقدة، تجعل من الصعب البحث أو تحديد الأسباب التي تحد من تفعيل هذه الدافعية، فالجوانب الداخلية للمتعلم كثيرة تدخل في تحديد نمط سلوكاته نحو التعلم، ولا ربما تكون القيم التي يحملها المتعلم تحدد تلك السلوكات في الموقف التعليمي بالنسبة إليها فتجعله يقبل أو يدبر على تعلم أفضل، بإعتبار بأن القيم من أهم محددات السلوك لدى الفرد، فالدافعية تكون مربوطة بجوانب داخلية وخارجية تحيط بالمتعلم كالجو المدرسي المريح، والعلاقات القائمة في الوسط المدرسي والجو العام التي توفره الأسرة من رعاية واهتمام لشخص المتعلم، هذه كلها تترك لدى المتعلم انطباعا حسنا ربما يثبته مع تكرار هذه العوامل وهذا الانطباع في الأخير يولد قيما لدى المتعلم وهذه القيم ربما تلعب الدور الإيجابي أو الدور السلبي في المسار الدراسي للمتعلم إذا ترجمها المتعلم في نظامه التعليمي .(دويدار: 1999)

حيث يشير عبد الفتاح محمد دويدار(1999) بأن الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ يترتب عليه زيادة اهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي، زيادة ابتكار التلاميذ، زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي.

ومن الدراسات التي اهتمت بموضوع القيم، نذكر دراسة قام بها مقدم عبد الحفيظ تحت عنوان "القيم لدى طلبة العلوم الاجتماعية "بجامعة الجزائر" حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة تصدر القيمة النظرية عند الطلبة، ثم تلتها القيم الاجتماعية، وبعدها القيمة الدينية، بينما القيمة الاقتصادية والجمالية نفس المرتبة.

ومن المعلوم أن المدرسة تعد مؤسسة تربوية إجتماعية هامة في حياة الفرد و المجتمع، فالمجتمع يزود أفراده بمفاهيم ومبادئ وقيم وسلوكات، يكون لها إنعكاس داخل المؤسسة التربوية من خلال الطلبة

المتعلمين، الذين بدورهم يترجمون تلك المفاهيم والمبادئ والقيم الى توجه عام نحو التعلم افضل حيث أصبحت المنظومات التربوية الحديثة تركز في فلسفتها على دافعية المتعلمين، و الإرتقاء بالمستوى الفكري والمعرفي بالنسبة للمتعلم، فحرصت على كل ما من شأنه دفع وتيرة الدافعية نحو التعلم الى الأمام، مع العلم بأن الدافعية شرط من شروط التعلم الجيد، ومع قلة الدراسات في موضوع الدراسة بحسب إمكانيات الباحث في الحصول عليها التي تحدثت عن دور القيم في تحريك دافعية المتعلمين نحو التعلم بشكل افضل حيث لا يعقل أن لا تكون لهذه القيم دور في تفعيل التحصيل الدراسي للمتعلم، حيث أصبح من الضروري البحث على نوعية العلاقة بين القيم التي يأتي المتعلم مزود بها من طرف التنشئة الأسرية والمجتمع وتكوينه الوجداني الشخصي، والدافعية للتعلم التي تكون نتيجة للعوامل الوجدانية والظروف الأسرية وطبيعة المناخ المدرسي والصفي بالنسبة للمتعلم.

لذلك اهتم العلماء بدراسة القيم اهتماما بارزا وعناية كبيرة خاصة من رواد الفكر الفلسفي و الموجهين ولم تقف دراسة القيم عند حدود الفكر الفلسفي، بل تتعداه إلى مجالات الفكر الاجتماعي والتربوي والاقتصادي والسياسي وغيرها.

إذن قيم الأسرة التي وجدت في القرآن الكريم هي القوانين والضوابط التي رسمها الله سبحانه وتعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة، لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة.

كما تلعب القيم دورا هاما في توحيد أفراد العائلة من التفكك والتفرق، لذلك على كل فرد من أفراد الأسرة أن يهتم بهذه القيم العالية، وتنفيذها في مسيرة الحياة اليومية وفي علاقتهم بعضهم البعض فبدونها تكون حياة معقدة ومليئة بالمشكلات التي تؤدي إلى الضلال والفساد . (طهطاوي: 1966ص 5)

فهذه القيم ربما تدعم دافعيته للتعلم بالسلب أو الايجاب، فالعلاقة واردة بين مفهوم القيم ودافعية التعلم والسؤال هنا هل العلاقة موجودة أم لا؟.

على ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم الأسرية ودافعية التعلم لدى الطلبة.

-هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية ودافعية التعلم لدى الطلبة.

-هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الإجتماعية ودافعية التعلم لدى الطلبة.

2- فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم الأسرية ودافعية التعلم لدى الطلبة.

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية ودافعية التعلم لدى الطلبة.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الاجتماعية ودافعية التعلم لدى الطلبة.

3- اهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة التي يمكن أن تكون ما بين القيم الأسرية التي يحملها المتعلم ودافعيته نحو التعلم .
- إبراز الفروق المحتملة وجودها بين الذكور والإناث، في علاقة قيمهم بدافعيتهم نحو التعلم.
- الكشف عن علاقة القيم الأسرية بدافعية التعلم.

4- أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الدراسة في :

- أن دراسة القيم الأسرية من أهم الدراسات النفسية الاجتماعية بإعتبار القيم إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي و الجماعي على السلوك، ذلك أن القيم جزء لا ينجزأ من الإطار الحضاري والثقافي للمجتمع، والقيم هي إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضير في المجتمع، وهي التي تحدد إتجهاته وتفضيلاته وطرقه في ممارسة الحياة الأساسية، كالتربية والتعليم والسياسة والإقتصاد والعمل والقضايا الإجتماعية أخرى هامة.
- إن معرفتنا لقيم المجتمع، تفيد التربية و التعليم في وضع برامج أخرى لتغييرها إذا كانت قيما غير مرغوبة، نتوقع أن القيم التي سيعلمها المعلمون لتلاميذهم من خلال أدائهم للعملية التعليمية.
- الدور الذي تلعبه الجوانب النفسية و المعرفية و السلوكية للمتعلم في تحقيق مستوى جيد من التحصيل الدراسي.
- الإهتمام بشخصية المتعلم والقيم التي يحملها لرفع روح حب العلم و التعلم.

- تعتبر القيم الأسرية عنصر تفاعل بين المجتمع و المحيط المدرسي، من حيث الخدمة التي تقدمها المدرسة في تحقيق الغايات المنشودة، التي توضحها القيم وتبلورها في الوقف التعليمي.

5-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

القيم الأسرية :

مجموعة القيم التي يكتسبها الأفراد أثناء مراحل التنشئة، والمتداولة داخل الأسرة الممتدة منها أو النووية، والتي تظهر من خلال المواقف والاتجاهات والسلوك اللفظي والإهتمامات و التفضيلات والأحكام التي يصدرونها إتجاه القضايا والموضوعات المحيطة بهم والتي لها دور كبير في تحديد السلوك أفراد الأسرة. (الرفاعي، 2011)

التعريف الإجرائي :

القيم الدينية :

وهو تمسك الأسرة بكل ما شرع الدين الإسلامي به من قول وفعل وغرسها في أفرادها لكسب مرضاة الله في الدنيا والأخرة . (علي، 2014)

الدافعية للتعلم :

هي مجموعة من الميول والرغبات التي توجد عند المتعلم، والاقبال والمشاركة في مختلف الانشطة التعليمية والاندماج فيها لبلوغ الاهداف التي يسعى الى تحقيقها، كما تتضمن الدافعية للتعلم عدة ابعاد من بينها الرضا عن الذات، اهتمام المتعلم بالمواضيع الدراسية، التخطيط والعمل، والطموح و التفوق بحيث يعتبر كل بعد من هذه الأبعاد همزة وصل بين المتعلم و دافعيته نحو التعلم. (عياصرة، 2006)

التعريف الإجرائي :

الدافعية للتعلم :هي الرغبة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال وهي ماتقيسه أبعاد المقياس التمثلة في الحماس وروح الجماعة والفعالية والاهتمام بالنشاط المدرسي والامتثال للتعليمات والتوجيهات. (عياصرة،2006)

6- الدراسات السابقة :

دراسة حسان تريكي(2017):

هدفت هذه الدراسة إلى كشف وتحليل التغيرات التي طرأت على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، وذلك بالاستناد إلى الإحصائيات الرسمية المتوفرة والشواهد الميدانية، التي تعكس مجالات التحول في بنية المجتمع الجزائري، وقد توصلت الدراسة إلى أن منظومة القيم الاجتماعية في الاسرة الجزائرية، تميل إلى التغير في اتجاه التخلص من القيم التقليدية واكتساب القيم الحديثة المصاحبة للتحديث والعولمة، ويتجلى ذالك في: التحول في شكل الأسرة كم عائلة ممتدة إلى أسرة نووية، تراجع قيمة الجماعية وتنامي النزعة الفردية، تقهقر السلطة الأبوية، تراجع قيمة الزواج المبكر وانحسار كبير للقيم المجتمعية المشجعة على كثرة الانجاب.

دراسة نور بنت قاسم (2011):

تهدف هذه الدراسة إلى كشف حقيقة القيم الأسرية من منظور قرأني، وتناقش أهميتها وواجبات التي ينبغي أن يقوم بها الأنسان تجاه هذه القيم العالية للحفاظ على امن الحياة الأسرية، وبعد هذه الدراسة فقد توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية :

-إن القيم الأسرية هي القوانين و الضوابط التي رسمها الله سبحانه وتعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة.

-تعد القيم الأسرية قوة حافظة وقوة دافعة التي تصون الفرد و الاسرة والمجتمع من الانحراف و الانحلال، والتي تدفع الى فعل الخير الذي يؤدي إلى السمو والرقي في الحياة.

-ان واجب الانسان نحو القيم الاسرية هو: الاعتقاد بدورها الهام وحسن فهمها، والتمسك والعمل بها في جوانب الحياة، وكذالك السعي إلى نشرها إلى الناس جميعا.

-لعبت الأسرة و المؤسسات التربوية الأخرى دورا فعالا في غرس القيم الأسرية في نفوس الإنسان.

دراسة محمود عبد القادر (1978):

أثبتت هذه الدراسة تفوق الذكور على الإناث في الدافعية للتعلم وهذا بناء على عدة عوامل منها ما يتعلق بظروف التنشئة الاجتماعية وبعضها ما يتعلق بالظروف المثيرة للدافعية ومصدر الضبط لدى كل من الجنسين، و البعض الاخر يتعلق بمسألة الخوف من النجاح لدى الإناث، ومنها ما هو راجع إلى الجانب الفزيولوجي وأنماط الشخصية.

دراسة شير(1967): من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان "دراسة عالمية للدافعية التعلم" وقد صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية وكانت هذه العبارات موزعة على 16 مقياسا فرعيا وقد بينت تلك الدراسة على وجود 5 عوامل للدافعية وهي كالتالي:

- **الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:**

يتضمن الطموحات العالية و المثابرة و الثقة بالنفس.

- **الحاجة إلى الإعتراف الجماعي:**

ويتضمن بعض الملاحظات للأساتذة و التفاعل مع النشاط المدرسي.

- دافع تجنب الفشل.
- حب الإستطلاع.
- التكيف مع مطالب الأباء وضغوط الأقران وغيرها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال قراءتنا لمضمون هذه الدراسات نجد ان دراسة الباحث حسان تريكي هدفت إلى الكشف وتحليل التغيرات التي تطرأ على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال وذلك بالاستناد إلى الإحصائيات الرسمية المتوفرة و الشواهد الميدانية التي تعكس مجالات التحول في بنية المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن منظومة القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية تميل إلى التغير في اتجاه التخلص من القيم التقليدية واكتساب القيم الحديثة المصاحبة للتحديث و العولمة، أما دراسة نور بنت قاسم هدفت إلى الكشف حقيقة القيم من منظور قرأني، وتوصلت الباحثة إلى أن القيم الأسرية هي

القوانين والضوابط التي رسمها الله سبحانه وتعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة وتعد القيم الأسرية قوة حافظة وقوة دافعة التي تصون الفرد و الأسرة والمجتمع من الانحراف و الانحلال والتي تدفع الى فعل الخير الذي يؤدي إلى السمو والرقي في الحياة وأضافت أيضا أن واجب الانسان نحو القيم الأسرية هو الاعتقاد بدورها الهام وحسن فهمها والتمسك والعمل بها في جوانب الحياة وكذلك السعي إلى نشرها إلى الناس جميعا .

أما فيما يخص دراسات الدافعية للتعلم فنجد الباحث شير اجرى دراسة تحت عنوان "دراسة عالمية للدافعية التعلم" وقد صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية وكانت هذه العبارات موزعة على 16 مقياسا فرعيا وتوصلت الدراسة إلى 5 عوامل وهي، الاتجاه الايجابي نحو الدراسة والحاجة إلى الاعتراف الجماعي ودافع تجنب الفشل حب الاستطلاع والتكيف مع مطالب الاباء، وكذلك الباحث محمود عبد القادر توصل إلى تفوق الاناث على الذكور في الدافعية للتعلم وهذا راجع إلى ظروف التنشئة الاجتماعية و الخوف من النجاح إلى أنها حسب رأينا لا تختلف عن سابقاتها .

الفصل الثاني: القيم الأسرية

الفصل الثاني : القيم الأسرية

أولا: القيم

تمهيد

1. **تعريف القيم**
2. **أهمية القيم**
3. **وظائف و خصائص القيم**
4. **أنواع القيم**
5. **مكونات القيم**
6. **تصنيف القيم**
7. **نظريات اكتساب القيم**
8. **مصادر القيم**
9. **قياس القيم**
10. **خلاصة**

تمهيد :

تعتبر القيم من أهم القضايا التي درسها المفكرين و العلماء وهي تلك العادات والأخلاقيات و المبادئ التي نستخدمها ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية, فمصطلح القيم هو ذلك التعريف المستخدم في كثير من مجالات الحياة المختلفة إي انه طبقا لتفسيره من وجهة نظر علم الفلسفة إن القيم هي تلك الجزئية من الأخلاقيات, والغايات التي ينشدها الإنسان, ويسعى إلى تحقيقها والتي هي تكون جديرة بالرغبة لديه سواء أكانت تلك الغايات من متطلبات الذاتية أو حتى لغايات ينشدها الإنسان في داخله.

أولا: القيم

1- تعريف القيم :

1-1- القيم في اللغة :

جاء في المعجم الوسيط إن قيمة الشيء هي قدرة و قيمة المتاع هي ثمنه و يقال لفلان ما قيمه أي ماله ثبات و دوام على الأمر. (فهمي: 1999 ص 29)

كما أن القيمة في اللغة مشتقة من القيام وهي نقيض الجلوس و القيام معناه العزم لقوله تعالى : ((وانه لما قام عبد الله يدعوه)) – سورة الجن الآية 19- أي عزم . ويجئ القيام بمعنى المحافظة والإصلاح لقوله تعالى : ((الرجال قوامون على النساء)) – سورة النساء الآية 34 -.

ويجئ القيام بمعنى الوقوف و الثبات وأما القوام فهو العدل وحسن الطول وحسن القامة والقيمة في اللغة واحدة القيم وثمن الشيء بالتقويم.

وبناء على ما تقدم فان القيمة لغة تعني العزم ، والمحافظة ، والإصلاح ، والثبات ، والاعتدال والاستقامة وحسن الطول. (الراميني: 2010ص30)

وقد جاء في معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية أن مفهوم القيمة يتشكل بالنظر إلى الاهتمام الذي نوليه إلى شيء ما أو الاعتبار الذي يكون لدينا عن شخص ما.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور " أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة كما يأتي بمعنى الثبات و الاستقامة، فيقال أقمت الشيء و قومته فقام بمعنى استقام ، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم ". (ابن منظور ب ت ص 356-357)

كما أن قاموس علم الاجتماع اعتبر مصطلح القيمة مرادف لمصطلح المصلحة على أساس أن موضوعهما واحد مرتبط بكل ما يثير اهتمام الجماعة وما تعتبره مريحا لها أو مشبعا لحاجات اجتماعية . (الزلباني: 1973ص8)

1-2- القيم اصطلاحا :

تتعدد مفاهيم القيم تعريفاتها حسب الفصول أو الفروع العلمية المتناولة لهذا الموضوع أو باختلاف المرجعيات المحددة هذا الأمر الذي جعل مفهوم القيم يتلون بتلون تلك المجالات أو المرجعيات كما هو الأمر بالنسبة لمفهومها فلسفيا أو سيسيولوجيا او سيكولوجيا.

1-3- تعريف القيم فلسفيا :

يذهب المعجم الفلسفي في تعريف القيمة الى أنها صفة عينية كامنة في طبيعة الأقوال "في المعرفة " ، والأفعال في " الأخلاق " ، والأشياء " في الفنون " ومادامت كامنة في طبيعتها فهي ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والملابسات . (المعجم الفلسفي ص 151)

كما أن هناك من عرف القيمة فلسفيا على أنها : " تلك الصفة التي يتصف بها موجودا ما – سواء كان شخصا أو شيئا – اذا كان الموجود بالفعل مرادا أو مرغوبا أو مقدرا من انسان أو جماعة معينة من الناس ، أي اذا ما كان معترفا به بوصفه هدفا لرغبة المرء الخاصة أو لرغبة أجنبية . (زقزوق: 1993ص 136-137)

أما أفلاطون فقد وحد بين المعرفة و الفضيلة ، فالإنسان الذي يعرف هو الذي يسلك سلوكا فاضلا وأما الذي لا يعرف فانه يقع في الخطأ لجهله بالخير.

أما كانط (kant) فيرى أن العلم والجمال والأخلاق مصدرها العقل وليس للأشياء الحسية شكل خاص تفرضه على العقل دائما ، فتركيب العقل هو الذي يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي ندركه. (القواسمة: 2015ص28-29)

1-4- تعريف القيم سيكولوجيا :

تعرف القيم نفسيا على أنها : " الأمور التي يعتبرها الفرد جيدة وذات أهمية ظاهرة في الحياة والتي ينسب إليها الإنسان وزنا معنويا وهي بهذا المعنى دلالة على الشخصية. (الشماس: 1992ص86)

عرفها حمزة مختار : " أن القيمة عبارة عن مفهوم مجرد ضمني يعبر به الإنسان عن حكمه المفضل على سلوك معين أو حكمه المفضل في أمر من الأمور على ضوء المبادئ و المعايير التي يضعها المجتمع الذي يعيش فيه. (عمر: 2008ص127)

كما عرف ماهر محمود عمر القيم " بأنها مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور ناتجة عن اقتناعه المطلق بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضلية سلوكيات معينة دون غيرها.

(عمر: مرجع سابق ص128)

1-5- تعريف القيم سوسيولوجيا :

إن الوقوف على المدلول السوسيولوجي للقيم يجب أن ينطلق من الأصول الاجتماعية و المعرفية و الثقافية لها ومن ثم ومن خلال هذا المنظور لابد أن نتناول القيم كنوع من البيانات الاجتماعية التي تعبر عن التجانس و الاتساق المفضي الى الإجماع الاجتماعي و قد تعددت تناولات العلماء في تعريفهم للقيم , فتالكوت بارسونز يعرف القيمة من منطلق وضيقتها من خلال إعطاء أهمية بالغة للقيم المشتركة في الحفاظ على النظام الاجتماعي , من خلال قوله بأنها : " عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا , أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف " . ويعرفها كذلك على أنها : "مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف " . ويعرفها كذلك على أنها : " المعايير التي نحكم بها على كون الشيء مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه".

(الزيود: 2011ص22-23)

وعرفها **شوارت** بأنها : " عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية " .

(الزيود: مرجع سابق)

كما أن هناك من يرى بأن القيم من وجهة نظر العلوم الاجتماعية : " القيم و المعتقدات و المثاليات إنما هي عواطف ومشاعر يتمسك بها الفرد والجماعة و المظاهر القيمية تتواجد فعلا كحقيقة علمية

فالقيم يمكن تمييزها وتحديدها ووصلها وتصنيفها ومقارنتها باستخدام طرق علمية ومن هذا المنظور بالتحديد يمكن النظر إلى المعلومات القيمية على أنها المعلومات الفعلية للعلوم الاجتماعية " .

(سعيد: 2008ص19)

وقد عرف **حليم بركات** القيم من حيث أنها : " المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظم علاقتهم بالواقع و المؤسسات و الآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغايته " . (حليم: 1991ص329)

وعرفها **السمالوطي بأنها** : " مجموعة الأفكار المشتركة وجدانيا تدور حول ما هو مرغوب فيه والتي يرتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانيا بحكم تمثيلهم إياها بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية والتي تسهم في تنظيم السلوك " . (الزيود: مرجع سابق)

وقد عرفها **إميل دوركايم** : بأنها هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسداتهم الفردية " . (الزيود: مرجع سابق)

كما عرفها **روكيتش Rokeach** على أنها : " معتقد أو اعتقاد يحظى بالدوام و يعبر عن تفصيل شخصي أو اجتماعي لغاية من الغايات للوجود بدلا من نمط سلوكي أو غاية أخرى مختلفة " .

(الزيود: مرجع سابق)

ويعرفها الينسون بأنها : " الأفكار التي تعبر عما هو جدير بالرغبة و الاهتمام و من ثم فإنها تمثل بالنسبة للفرد في الحياة اليومية عملا و حياة اجتماعية وخططا للمستقبل " . (فهمي: مرجع سابق)

أما حسن الساعاتي عرف القيم بأنها : " الأفكار الاعتيادية المتعلقة بفائدة كل شيء في المجتمع و قد تكون الفائدة صحة جسمية أو توقدا في الذكاء و لذة أو بسطة في الرزق أو حسن سمعة أو غير ذلك من المنافع الشخصية فالقيمة إذن معتقد يتعلق بما هو جديد يملي على الفرد مجموعة من الاتجاهات والسلوكيات المجسمة لهذه القيمة ". (عيسى المصري: 3013ص12)

في حين **يرى أنتوني غيدنر** أنه من العناصر الجوهرية في جميع الثقافات منظومة الأفكار التي تحدد ما هو مهم ومحبذ ومرغوب في المجتمع و هذه الأفكار المجردة أو القيم هي التي تضفي معنى محددا و تعطي مؤشرات إرشادية لتوجيه تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي . (غيدنز: 2005ص12)

وعرفها **جيل فيريول** ومن معه بالقول : " القيمة صفة أو سلوك اتفق على مثاليته فرديا أو جماعيا مما يجعل الأفراد أو الجماعات المتصفين أو الفاعلين بهذه القيمة مرغوب فيهم وموضع تقدير " .

(بوخميس: 2013ص31)

ومما سبق يتضح أن القيم تؤثر في سلوك الإنسان لما لها من أهمية بالغة وضرورية في تفسير هذا الأخير بل أنها تعتبر محددا رئيسيا في تحقيق حاجات ورغبات وميول واهتمامات الأفراد ودوافعهم وبذلك فهي موجهات السلوك وضوابطه كما أنها تحمي البناء الاجتماعي من خلال الالتزام بها.

2- أهمية القيم

2-1- على المستوى الفردي:

1. تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.
2. تعطي للأفراد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، و تمنحه القدرة على التكيف و التوافق الايجابيين و تحقيق الرضا من نفسه.
3. تحقيق الإحساس بالأمان.
4. تعطي الفرد فرصة للتعبير عن نفسه.
5. تدفع الفرد للتحسين إدراكه ومعتقداته و يفهم العالم من حوله.
6. تضبط شهوات الفرد و مطامعه.
7. القيم جو هر الكينونة الإنسانية الوجدانية، أي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان.
8. تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.
9. تنبأ للفرد بما سيكون عليه خلال امتلاكه لمجموعة من القيم وبذلك تشكل شخصية الفرد وتحدد أهدافه.

10- تعمل على اتزان الفرد وتمتعه بنفسية وصحة عالية .

11. - تساعد في العمل على جعل سلوك الإنسان يتسم بالتوحيد والتناسب وعدم التناقض .

(جمال المصري: 2010ص35)

12- القيم معايير عامة ومحل اتفاق ورضا من الجميع

13 - يلقي الفرد المتمسك بالقيم مكافئة دنيوية تتمثل في حب الناس له ويصبح شخصية محبوبة تلقى قبول واستحسان

14- و أخيرا تنبع أهمية القيم للفرد من حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته و الانتماء إلى مجتمعه.وثقة من أفراد المجتمع.

2-2- على مستوى الاجتماعي:

1- القيم تحافظ للمجتمع بقاءه و استمراريته.

2- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

3- تحفظ للمجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.

4- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا و مبادئه.

5- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه و تحفظ استمراريته.

6- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة.

7- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات و الشهوات الطائشة.

8- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.

9- تساعد المجتمع على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم و الأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات . (جمال المصري: مرجع سابق ص35)

10- تمثل همزة وصل بين العقيدة و الأيدولوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم الاجتماعية تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات.

12- تساهم في اختيار الأفراد للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع.

13- تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم حياة مجتمع مسلم.

14- تزو د أعضاء المجتمع بمعنى الحياة، و الهدف الذي يجمعهم فيها

15- تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة . (جمال المصري: مرجع سابق ص35)

3- وظائف و خصائص القيم

3-1- وظائف القيم:

للقيم عدة زظائف نذكر من بينها :

1- تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها فيما يلي:

2- تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل و السلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.

الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع، من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي الشرعية لمصلحة أهداف الجماعة و تحدد المسؤولية.

3- للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية.

4- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره و تحافظ على البناء الاجتماعي.

5- تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع، فلكل مجتمع هويته الثقافية المميزة التي تعمل القيم على الحفاظ عليها .

3-2- خصائص القيم:

تتميز القيم بعدة خصائص ستذكرها كما يلي :

- إنسانية: لكونها مرتبطة بالإنسان بالأساس وليس بأي كائن آخر غيره ونظرا لكون الظواهر الإنسانية معقدة وغير محددة فإن مسألة قياسها تبدو صعبة المنال، وفي هذا الصدد يرى أحد العلماء ألأمريكيين وهو لويس LEWIS أن القيمة هو ما يختبره الإنسان في اختياره للقيمة بمعنى أن القيمة هو ما يختبره الإنسان وال يمكن تعريف القيمة دون اختيار الإنسان لها وتبرز الخاصية الإنسانية للقيم فيكون أن هذه ألأخيرة – القيم – دائما واضحة وجلية في سلوك الإنسان، حيث تساهم في تحديد اتجاه السلوك ورسم مقوماته. (بشلوش: 2008ص34)
- ذاتية: أي أنها خاصة بكل فرد يحس بها بطريقته الخاصة وبشكل متميز عن الآخرين تبعا للظروف الفردية القائمة بين البشر، والقيم ذاتية مرتبطة با الأشخاص من ذلك أن التفضيلات التي يقوم بها الفرد إزاء الأشياء أو الموضوعات تكون ذات طابع ذاتي أو شخصي وبما يتفق الاطار الحضاري الذي يعيش فيه. (السرحان: 1994ص30)
- نسبية: تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من فرد لأخر، تبعا لعوامل المكان و الزمان والثقافة والجغرافيا والأيديولوجيا ، فالقيم مسألة نسبية متغلغلة في لإنسان تنبع منه ومن رغباته، و الانسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته ومن خلال القيم يمكن فهم فعل معين بأن له" معنى "أي أن القيم تشكل أو تصاغ في ألفاظ مطلقة و لكنها تطبق في حدود موقفية خاصة.
- متغيرة: أي أنها ليست ثابتة نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته وتبعا لعوامل الثقافة و التربية و الاجتماع ، و الحراك الاجتماعي الديناميكي ، و الحراك الفيزيقي و يرى منهايم أن تغير القيم يحدث عندما يصبح المجتمع ديناميا ، و يظهر صراع القيم عندما تكون جماعتين أو أكثر مختلفتين و حدث بينهما توافق أو سيطرت احد على الأخرى.
- متعلمة: أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية ، بمعنى آخر يتعلمها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية فالفرد يتعلم في حياته كيف يقوم الأشياء و كيف يصدر الأحكام على الأعمال، و السلوك ، و هو يتأثر بمعايير خاصة تتبناها الجماعة التي ينتمي إليها.

- معيارية: بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني. (السرحان: نفس المرجع السابق ص30)

4- أنواع القيم

1- القيم الأخلاقية:

تحتل القيم مرتبة عالية لدى الناس ، وبل كثيرا ما يعتبرونها القيم على وجه الإطلاق و القيم الأخلاقية هي القيم التي تشعر الفرد بأنها واجبة التنفيذ و يشعر الفرد بتأنيب الضمير في حالة القيام بها و من هذه القيم الأخلاقية : الأمانة، الصدق ، الإخلاص ، ففي كل المجتمعات يشعر الفرد بضرورة التحلي بهذه الصفات وعدم التزامه بها يشهر بتأنيب الضمير .

وتختلف القيم الأخلاقية في طبيعتها ، فبعضها إلزامي والأخر اختياري ، فالقيم الإلزامية يشعر الفرد بأنه ملزم بها مثل الأمانة واحترام ملكية الغير و عدم قيام الفرد بها يعرضه لعقاب المجتمع، كما أن القيم الاختيارية فيشعر الفرد بنوع من الحرية في القيام بها، و عدم قيامه بها لا يعرضه لعقاب المجتمع ، فإذا ما قام بها الفرد شعر بالرضاء عن النفس ، وبرضاء عن الآخرين عنه ، و إذا لم يقم بها لم يتعرض لعقاب المجتمع مثلا: مساعدة المحتاجين ، التعاون مع الآخرين. (مختار ص197)

2- القيم الاقتصادية:

و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو نافع و يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج و التسويق والاستهلاك، واستثمار رؤوس الأموال و هؤلاء يكونون عادة من رجال الأعمال و المال، و تندرج تحتها القيم المادية.

3- القيم الاجتماعية:

و يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم، و يجد في و يرى .ذلك إشباعا له، و الذين تسود عندهم هذه القيمة يتميزون بالعطف والحنان و المشاركة الفعالة سبانجر إن القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد من الذات و تقرب جدا من القيم الديني.

4- القيم الدينية:

و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري، فهو راغب في معرفة أصل الإنسان و مصيره و يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه و يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة، بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي و يتميز بعضهم بإتباع هذه القيمة في عدم سعي وراء الحياة الدنيا بعيدة الصلة عن كل تعصيب، زمن الضروري حث الطالب على أداء الفرائض و إقامة الشعائر الدينية . (مختار: مرجع سابق ص 197)

5- القيم الجمالية :

و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق، و هو ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق و التوافق الشكلي، و ليس بالضرورة أن هناك فنانين مبدعين، و نما لديهم القدرة على التذوق للجمال ا و الفن.

(فهمي ، مرجع سابق ص 29)

6- القيم السياسية :

وجد علماء الاجتماع اهتماما كبيرا للقيم السياسية، و كيف يجب أن تكون العالقة بين الحاكم و المحكومين، بغض النظر عن نوع النظام السياسي القائم هل هو نظام ديمقراطي أم ديكتاتوري رأسمالي أم شيوعي ، جمهوري أم ملكي ، و حاول العلماء استخلاص أهم القيم التي توفرها النظام السياسي:

- حرية التعبير عن الرأي.
- حرية الحركة الانتخابات و التشريع
- العدالة و المساواة للجميع .
- احترام النظام و القانون من الجميع

- توفير فرص العمل للمواطنين

- حماية المجتمع من الداخل و من الخارج

5- مكونات القيم

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية وهي : المكون المعرفي ،المكون الوجداني، المكون السلوكي ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي الإختيار والتقدير و الفعل

1- المكون المعرفي :

ومعياره (الاختيار) أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر كل فرد في عواقب الانتقاء و كل بديل يتحمل مسؤولية انتقائية بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيار يرتبط بالقيم.

2 - المكون الوجداني :

ومعياره (التقدير) الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختياره والرغبة في اعلانها على الملأ.

3 - المكون السلوكي :

ومعياره الممارسة والعمل (أول فعل) ،ويشمل الممارسة الف علية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارســـ ة بصورة مستمرة في أوضــاع مختلفة كلما سمحت الفرصة إلى ذلك. (ابريعم: مجلد ص 26)

وتعد الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية الى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما:

- ترجمة القيمة إلى ممارسة .

- وبناء نمط قيمي .

6- تصنيف القيم

شكل موضوع تصنيف القيم اهتمام العديد من علماء الاجتماع ، و على الرغم من صعوبة تصنيف القيم الا أنه من الضرورة تصنيف هذه القيم ليمكن فهمها و تسهيل دراستها و سنعرض أهم التصنيفات في مجال القيم وهي:

- حسب المحتوى: فقد صنفها سبرنجر في كتابه أنماط الرجال إلى ستة أنواع و هي: قيم نظرية وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد و ميله لاكتشاف الحقائق و المعارف من أجل تحقيقها، وقيم اقتصادية و تعبر عن اهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروة و العمل، و قيم جمالية والتي تعبر عن اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل و الانسجام و قيم سياسية وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة و العمل السياسي وقيم اجتماعية و تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وقيم دينية و هي تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة.
- حسب المعتقد: حيث حاول روكاتش تصنيف القيم حسب مقصدها إلى قيم الوسيلة والتي ينظر إليها الأفراد و الجماعات على أنها وسائل الغائية، و هي الأهداف التي تضعها الجماعات و الأفراد لأنفسها كالقيم الشخصية و الاجتماعية.
- حسب شدتها: وهي قيم إلزامية تكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية و قيم مفضلة يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها و لكنه ال يلزمهم بمراعاتها.

(الزيود ، مرجع سابق ص 22-23)

7- نظريات اكتساب القيم

تتعدد وجهات نظر العلماء في اكتساب وتغيير القيم فمنهم من ربط القيم وتغييرها بالاتجاهات حيث تشير نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التناقض ونظرية التوازن إلى أهمية الحالة التي يمر بها الفرد من عدم الرضا عن ذاته لمحدد هام وفعّال في عمليات تغيير واكتساب القيم والاتجاهات لدى الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهناك النظريات الأساسية التي تناولت وفسرت اكتساب القيم على منحى نظري وتفسيري وتطبيقي وهذه النظريات هي :

1-نظرية التحليل النفسيpsychoanalysis theory :

يأتي اكتساب القيم من خلال مراحل الطفولة البارة التي يمر بها الشخص ومن خلال التنسيق بين آليات الجهاز النفسي الثلاث وهي: الهو (id) والانا(ego) والانا العليا (ego super) ومن خلال عمليات التوحد واكتساب الأنا الأعلى القيم والقواعد الأخلاقية السائدة حيث يستبصر الفرد ويدرك رغباته ومدى اختلافها مع ما تربى عليه في مجتمعه ووعى الطفل بالتناقضات ومحاولة التنسيق بين الأجهزة النفسية الثلاثة وآل هذه العمليات النفسية والصراعات الناشئة تكون حسب مبدأ خفض التوتر الناشئ عن الصراع بين الهو والانا الأعلى أو ما يسمى بدفاعات الأنا Defense Eg .

2- النظرية السلوكية Behavioral theory 2 :

-ترى هذه النظرية أن اكتساب القيم من خلال عمليات التعزيز سواء أن التعزيز السلبى أو التعزيز الإيجابى وينظرون إلي القيم على أنها نوعان إما قيم إيجابية أو قيم سلبية وعملية اكتساب القيم تأتى عن طريق التعلم والتفاعل مع المثيرات.

3- نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى هذه النظرية باعتبارها نظرية توليفية حيث إنها نظرية سلوكية معرفية تحلل السلوك الاجتماعي ودافعيته وتعزيزه على أساس الوقائع المعرفية التي تتحلل وتتوسط أثر الوقائع الخارجية، وهذه النظرية نوع من المزج والتأليف بين نظرية التعزيز السلوكية وعلم النفس المعرفي الفرضي وهذا المزج يستهدف الوصول إلي فكر يؤلف تأليفاً متوازناً بين تعديل السلوك في المواقف الإكلينيكية والتربوية على السواء غير أن عملية التعزيز عند باندورا لها معنى خاص حيث إن لها دوراً كبيرا في عملية اكتساب القيم . (احمد، محمد ص 2002)

حيث يسود الاعتقاد بأن الأطفال يتصرفون حسب رغبة والديهم من أجل تجنب القلق التشريطى الناتج عن الانحراف والإغواء .

حيث افترض باندورا 1977 أن الأفراد يضعون معايير يحققونها لأنفسهم من خلال ملاحظة معايير الآخرين والتدعيمات الفارقة لتبنى هذه المعايير وينتج عن التمسك بهذه المعايير التدعيم الذاتى بينما يؤدى انتهاكها إلي العقاب الذاتي وبهذا يتم الاحتفاظ بالسلوك مستقلاً عن المراقبة والإجبار الخارجيين.

وتشير نتائج البحوث التي تمت في مجال نظرية التعلم الاجتماعي إلي أن ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة تتم في ضوء التعلم بالخبرة أي من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر وما يترتب على هذا السلوك . وتتأثر عملية الاقتداء بعدد من العوامل ومنها خصائص القدرة (الجنس والسن ومستوى التعلم وسمات الشخصية) وذلك النتائج المترتبة على السلوك النموذج أو القدرة ودافعية الفرد والتعليمات المثيرة لهذه الدافعية في موقف التدريب أو تغيير اتجاهات وقيم الفرد .

(خليفة: 1994 ص 160)

4- النظرية المعرفية Cognitive theory :

يعتبر بياجيه من رواد هذه المدرسة من خلال دراساته المتعددة عن نمو الحكم الخلقي عند الطفل وتفكيره . وترى نظرية العزو أن الأفراد يحاولون اكتشاف الأسباب التي أوصلتهم إلي الانخراط في أفعال معينة وأنت سبباً في التأثير على سلوكهم وإدراك الطفل لأساليب تربية معينة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية تكون المحور في تحديد أهمية الممارسات فالأطفال الذين يرون سلوكهم نتيجة الإكراه، يعزونه لمصادر خارجية ومن غير المحتمل أن يتكرر في غياب مثل هذه القوى الخارجية وعندما لا يلاحظون أن السلوك قد جاء نتيجة الإكراه أو القسوة . وعندما يستخدم الوالد الاستدلال أو التبرير ليحصل على الطاعة فليس سهلاً أن يعزو هؤلاء الأطفال سلوكهم إلي الضغط الخارجي وعندئذ فلابد أن يكون نتيجة الرغبة الداخلية وبذلك يتم استدخاله.

ويتضح اهتمام نظرية العزو بدراسة الأسباب التي تقف خلف سلوك الفرد وآثاره المباشرة أو غير المباشرة حيث يوجد نوعان هما:

(أ) داخلي :

يشتمل على الأسباب والعوامل الداخلية مثل الحالات الانفعالية أو المزاجية وسمات الشخصية والقدرات والظروف الصحية .

(ب) خارجي:

يشمل الأسباب الخارجية مثل الضغوط الاجتماعية من قبل الآخرين وطبيعة الموقف الاجتماعي والظروف الاقتصادية فنجاح الطالب أو فشله قد ينسبه إلي عوامل داخليه مثل قدراته العقلية أو عوامل خارجية مثل الحظ . حيث تتأثر عمليات الفرد بوجه عام بعدد من العوامل المعرفية

5- السلوكية التبادلية عند جورج هومانر:

"تعتبر السلوكية التبادلية إحدى وجهات نظر علماء الاجتماع في القيم والتعبير عنها وارتباط القيم بالسلوك للأفراد.

"وإذا كانت القيم تكتسب حيويتها وفعاليتها نتيجة انتشارها في كافة مواقف الحياة الإنسانية فإن هذا الانتشار لا يعنى أن القيم قوالب صماء أو معاني جامدة ليست قابلة للتطبيق , وإنما تبدو إمبريقية القيم من خلال سلوك الأفراد والجماعات فلا أستطيع مثلا أن احكم على قيم مجتمع ما إلا من خلال نشاطات أفراده ومعاملاتهم أو سلوكهم الاجتماعي.

ونظر لأهمية السلوك في التعبير عن المظهر القيمي فقد حاول (جورج هومانز) بناء نظرية

اجتماعية عن التبادل السلوكي وإن أن موقفه هذا قد تعرض لانتقادات مريرة ، إلا أن نظريته هذه أقامها وفقا لمحاولات منطقية وإمبريقية وبعد تعميمات كثيرة ,ويضع في هذه الحالة أهمية عنصر التبادل بين سلوك الأعضاء أساس لتحقيق التفاعل الجمعي وبطبيعة الحال فقد استعار مجموعة من المفاهيم النفسية, و الاقتصادية في هذه الحالة لكي يضع النسق النظري لنظريته التي طبقها على دراسة الجماعات الإنسانية لكي يكشف إلي أي حد يؤدى التبادل السلوكية إلي نمط ما من أنماط التفاعل بين الجماعات ، وهو في هذه الحالة يرى أهمية الجمع بين المنطق والتطبيق فهذا رأي على

جانب آبير من الأهمية من أجل وضع التفسير السليم والعلمي لما فهيمه بحيث تتناسب مع الوقائع ويخرج منها بتعميمات

كل ما نخرج به من نظرية هومانز هو أن هناك ضوابط معينة تحكم تبادل السلوك بين فرد وآخر لكي يحدث شكل ما من شكل من أشكال التفاعل ذلك لأن التبادل يحتوى على معنى النشاط والتفاعل في نفس الوقت وأن تنقل هذه المفاهيم إلي أفراد هم في حاجة إلي التنشئة عليها " .

ويرى الباحث أن نظرية السلوكية التبادلية هي أقرب النظريات إلى هذه الدراسة التي ترمي إلى فحص العلاقة بين البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، فالنسق القيمي يعد من مكونات الشخصية التي يتم بناءها عبر عمليات التنشئة الاجتماعية وهي بالتالي تدخل في إطار القيمة السلوكية التبادلية حيث تكون هناك ضوابط تحكم تبادل السلوك بين فرد وآخر وبين الفرد وأحكامه القيمة على دافعيته للإنجاز .

8- مصادر القيم

تتباين المصادر التي تشتق منها القيم بين مجتمع و آخر، فالمصادر التي تشتق منها القيم في المجتمعات الاشتراكية تختلف عن المصادر التي تشتق منها القيم في المجتمعات الرأسمالية، و على وجه العموم فإن المصادر التي تشتق منها القيم في المجتمعات هي:

1_التشريعات السماوية:

و يشتق منها كثير من القيم الروحية و الخلقية و المادية و غيرها. (الرشدان: 1999 ط1)

والحق أن هناك اتصال ملحوظا و قويا بين الدين و القيم، فالدين له تأثير في نسق القيمة سواء على مستوى إدراك القيمة أو الفعل الناتج عن هذا التأثير الفعال و القوي لدرجة أنه يبرز الرأي القائل بأن الدين هو مصدر القيم أو على الأقل نستطيع القول بأنه يمكن أن يكون هناك نسق قيمي مؤسس على الدين، و لقد عبر عن وجهة النظر هذه كل من(دفيس) و (مور) بقولهما " لعل سبب ضرورة الدين واضح في حقيقة أن المجتمع الإنساني و الذي يوجه في نفس الاتجاهات المدعمة للبناء

النظامي، والامتثال للغايات و القيم المطلقة، وهنا ما أيده فيبر في كون أن القيم وخاصة القيم الدينية تمارس نوعا من التأثير المستقل على مجرى حياة وسلوكيات الأفراد في المجتمع .

(بيومي: 1961ص189)

و أول هذه الانساق الاعتقادية كما يذهب فيبر هو السلطة التقليدية و التي تأخذ شرعيتها من قدسية التقاليد و نسق القيم تحت هذه السلطة التقليدية يمكن أن ينظر إليه على أنه مقدس و دائم ومعصوم. (خروف: 1999 ص 189)

أما عن القيم التي تشرع السلطة الكاريزمية كما يذكر فيبر، فهذه القيم قائمة على صفة خاصة لشخصية الفرد، وبفضلها يتميز أقرانه العاديين، ولهذا يعامل على أنه يملك قوى فوق الطبيعة أو على الأقل قوى خاصة محددة ومثل هذه القوى أو الصفات ليست في متناول الشخص العادي و لكن ينظر إليها على أنها مقدسة أو قدوة و على هذا الأساس هذه الصفات فإن الشخص المتمتع بها يعامل أو ينظر إليها على أنه قائد، و تسمح الفرصة دائما لظهور الكاريزما في حالت الضرورة و الظروف القاهرة .ولهذا فإن القائد الكرزمي راديكالي بطبعه يحاول تحدي نسق القيم الثابت وذلك بمعالجة جوهر بهدف جديد و في هذا الصدد فإن كتاب الأخلاق البروتستنتية له مقام الصدارة في علم الاجتماع القيم، فقد اهتم بو صف نسق جديد من القيم و كيف أن هذه القيم شكلت نسقا اجتماعيا جديدا، (الرأسمالية الحديثة) ففي هذا الكتاب حاول فيبر أن يبين كيف أن القيم الدينية تدعم شكال من الفعل الاقتصادي.

2_الاوضاع الاجتماعية:

و يشتق منها الكثير من القيم المعنوية والمادية المختلفة. (الرشدان: 1999 ص 160)

و من مصدر القيم أيضا نجد :

3_ الخبرة السابقة

: تعد خبرة الفرد مهمة وتظهر في الأوزان و القيم التي يعطيها أشياء، فالطفل الذي عان من إهدار الحرية يفترض أن يقدر قيمة الحرية، و الطفل الأمي الذي لم تتيح له فرصة التعليم يعطي قيمة كبيرة لتعليم حسب حرمانه منه . (تركي: 2017 ص 81)

4_الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:

تعد الجماعة التي ينتمي إليها الطفل مصدر آخر للقيم فقد يغير الطفل من قيمه بسبب تأثير ضغوط الجماعة الرفاق مثال إذ نجد أحيانا أن الطفل الذي ينشأ نشأة دينية قد يغير من قيمه الدينية نتيجة دخوله في جماعة غير دينية أو تعطى لقيم الدنيا كثيرا من الاهمية . (تركي: مرجع سابق ص 81)

9. قياس القيم:

منذ أن دخلت القيم حيز الدراسة في مجال علم النفس اهتم العلماء بدراستها ولكي يمكن دراستها فلقد وضع العلماء مجموعة اختبارات لقياس القيم على الرغم من أن الأمر لم يكن باليسير وأن أول اختبار قام بقياس القيم هو اختبار البورت وفرنون ولندزي ثم تبعه الكثير من الاختبارات التي ساعدت على دراسة القيم .

1- اختبار القيم لالبورت وفرنون ولندزى : ويعتبر أول اختبار لقياس القيم والذي قام بإعداده البورت وفرنون Allport & Vernon 1913 والذي عدل بعد ذلك واشترك معهما في ذلك لندزى Lindsey في أعوام 1951 ، 1960 ، 1965 ، ويقيس هذا المقياس القيم الست الآتية:

1- القيمة الاقتصادية : (التي تهتم بالنواحي المادية) .

2- القيمة النظرية : (التي تهتم بالحقيقة والمعرفة) .

3- القيمة الاجتماعية : (التي تهتم بالنواحي الاجتماعية) .

4- القيمة الدينية : (التي تخص النواحي الدينية والمعتقدات) .

5- القيمة الجمالية : (التي تهتم بالشكل والتناسق) .

6- القيمة السلوكية : (التي تهتم بالمركز الاجتماعي والسلطة) .

ويتكون المقياس في الصورة المحلية من ثلاثين سؤالاً ولقد ترجمه عطية هنا إلى اللغة العربية ، وقام

كثيرون بمحاولات تهدف لجعل المواقف التي تثيرها أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف المحلية .

(ابو النيل: 1884ص 141)

ويتضمن المقياس جزأين :

- الجزء الأول:

يشتمل على مجموعة من البنود يجيب عنها الفرد من خلال الاختيار من بديلين مثل :

عندما تحضر احتفالاً عظيماً (دينيا أو علميا أو سياسيا) بماذا تتأثر ؟

(أ) بالزينات والأعلام (ب) بقوة الجماعة وتأثيرها .

(ب) بقوة الجماعة وتأثيرها .

فالبديل الأول (1) يعكس القيم الجمالية ، والبديل الثاني (ب) يشير إلي القيمة السياسية .

-الجزء الثاني:

يشتمل على مجموعة من البنود بحيث يجيب عنها الفرد من خلال اختياره لبديل من أربعة بدائل مثل:

يحسن أن يقضي الشخص الذي يشتغل طوال أيام الأسبوع يوم عطلته الأسبوعية .

(أ) في تثقيف نفسه بقراءة الكتب الحديثة.

(ب) في السياحة والألعاب (جـ) في حضور الحفلات الموسيقية .

(د) في الاجتماع لخطبة دينية .

ويشير البديل (1) إلى القيمة النظرية، والبديل (ب) يشير إلى القيمة السياسية ، والبديل (جـ) يشير إلى القيمة الجمالية ، والبديل (د) يشير إلى القيمة الدينية. (محمد خليفة: 1992ص75)

2- مقياس القيم الشخصية: A personal Values inventory :

أعده (هوكسHowks) ويتكون من 90 بندا خصصت لقياس عشر قيم هي : (القيمة الجمالية الراحة أو الاسترخاء، الصداقة والإثارة، الحياة الأسرية، الحرية الدينية، السيطرة أو التحكم، التقدم الشخصي، الاعتراف أو التقدير من قبل الآخرين....) .

وقد قسمت بنود المقياس إلى 30 مجموعة ، يتضمن كل منها ثلاثة بنود لقياس قيمة من القيم العشر ويطلب من المبحوث ترتيبها حسب أهميتها ومن هذه المجموعات ما يلي : المجموعة الأولى:

*أحب أن أجلس في الأماكن التي تمكنني من الحركة واللعب

*أحب الألوان الجذابة.

*أحب أن أخرج في صحبة الأصدقاء .

فالعنصر الأول يعكس قيمة الإثارة والترويح ، والعنصر الثاني يعكس القيمة الجمالية ، والعنصر الثالث يشير إلى قيمة الصداقة وأهمية كل قيمة

بالنسبة للفرد هي مجموع درجات هذه القيمة في كل المجموعات :Egbert, 1952 (Howks . ص476-469) .

3- مقياس قيم العمل Work values inventory

قام بإعداده (سوبر (Super لقياس قيمة الإبداع والأمن والمكانة الاجتماعية ، والعلاقة مع الآخرين والغيرية . ويتكون المقياس من 18 مجموعة ويحتوى كل منها على أربعة بنود لقياس أربع قيم مختلفة ويطلب من الفرد ترتيبها أيضا حسب أهميتها بالنسبة له. (جميل منصور ص 1973) .

4- مقياس القيم الفارقة: The differential values inventory

أعده (برنس R. Prince) وترجمه إلى العربية جابر عبد الحميد ويقوم على أساس تصنيف القيم إلى نوعين هما قيم تقليدية traditional وقيم عصرية Emergent ويتكون من 64 بندا ويشتمل كل منها على عبارتين وعلى المجيب أن يختار واحدة منهما. إحداهما : يمثل قيمة تقليدية كالقيمة الأخلاقية الرغبة والنجاح ، الحصول على المركز، الاهتمام التخطيط للمستقبل .

وتشير العبارة الثانية إلى قيم عصرية (مثل المجاراة والاهتمام بالحاضر والصداقة و السعادة) .

(عبد اللطيف خليفة: 1992 ص 76)

10 – خلاصة

على ما سبق فإن مجموعة القيم السائدة عند شخص ما أو في جماعة من الجماعات تشكل مجموعة ضغوط اجتماعية تؤثر في سلوك الافراد والجماعات تأثيرا مباشرا، ومن خلال ما سبق أيضا تتضح الأهمية القصوى لموضوع القيم، في توجيه سلوك الأفراد و الجماعات، أذ تبين أن الفرد سوف يتجه تلقائيا الى السلوكيات و الاعمال التي تتفق مع قيمه وقيم مجتمعه الأكثر أهمية وذلك وفقا لترتيب النسق القيمي أو من الأهم إلى المهم.

ثانيا: القيم_الأسرية

1. مفهوم القيم الأسرية.
2. أهمية القيم الأسرية.
3. مجالات القيم الأسرية.
4. مصادر القيم و القيم الأسرية داخل الأسرة.
5. دور الأسرة في إكساب الأبناء للقيم.
6. واجب الإنسان نحو القيم الأسرية.
7. أزمة القيم و أثرها على الأسرة.
8. خلاصة.

1- مفهوم القيم الأسرية

1-1- مفهوم الأسرة

- تعريفها : لغة :

بالضم: الدرع الحصينة ، ومن الرجل : الرهط الأدنون. (أبادي: 2008ص 54)

يقابل كلمة الأسرة " في الفرنسية famille، وفي الانجليزية family، وهي في هاتين اللغتين الأجنبيتين مشتقة من كلمة familia، وتعني مجموع الخدم. (بركو: 2009ص 44)

- اصطلاحا :

بالرغم من أن مفهوم الأسرة من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ، فليس من السهل تعريفها لأن بناءها و الأدوار التي تلعبها تختلف بشكل كبير من مجتمع لأخر ، عموما يمكن تعريف الأسرة.

(عبيدات: 2004ص 294)

فيعرفها محمد عاطف غيث : " جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون ، من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) أو أبنائهما. (ناشف: 2007ص 13).

ويشير **مصطفى بوتفنوشت** " الى أن العائلة أو الأسرة الجزائرية أبوية بمعنى أن الأب و الجد هو القائد المنظم لأمورها وهي أيضا أغنوصية، أي أن النسب فيها للذكور أو الانتماء الأبوي. (فلكاوي: 2018ص 39)

وقد رأى **مصطفى بوتفنوشت** " خاصيتين أخريين هما : أن العائلة الجزائرية لا منقسمة وموسعة، وتعني الأولى أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر أبنائه المنزل بعد الزواج وتعني الثانية أن الاسرة هي تجمع لعدد من الاسرة النووية ، نتيجة للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية ، و الثقافية و السياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري. (بركو: المرجع السابق ص 46)

1-1-2- أنواع الأسرة :

توجد أنواع شتى من الأسرة كأسرة التوجيه وأسرة الانجاب، و الأسرة النووية و الأسرة الممتدة (العائلة)، والأسرة الزوجية...وغيرها .

-الأسرة النووية : تتكون من الأب و الأم وأولادها الذكور، والاناث غير المتزوجين ويمكن أن يقيم أحد الأقارب فيها كالأخت و الأخ أو أحد الوالدين .

-الأسرة الممتدة: تتكون من الأب و الأم وأولادها الذكور، و الاناث غير المتزوجين و الأولاد وزوجاتهم وأبنائهم و الأقارب الأخرين ، كالعم، و الابنة الأرملة ... و هؤلاء يقيمون في نفس المسكن تحت رئاسة الأب ، أو كبير العائلة (الجد) وتسمى ايضا بالأسرة المتصلة . (بركو: المرجع السابق ص 45)

- الأسرة السائية : وتتكون من زوج وزوجة فقط لعدم انجاب ، أي أطفال لهذا النوع من الأسباب اختيارية أو اجبارية. (عبيدات: المرجع السابق ص 290)

1-2 مفهوم القيم الأسرية :

قيم الأسرة هي جزء من قيم المجتمع الذي تعيش في كنفه، مع الأخذ بالحسبان التباينات التي تحملها الأسرً عن القيم التيً أو جزئيا وانعكاساتها على قيمه، فعلى سبيل المثال القيم التي تحملها الأسرة الفلاحية تختلف كلياً عن قيم الأسرً أو جزئيا تحملها الأسرة العمالية(من حيث المهنة)والقيم التي تحملها الأسرة الممتدة تختلف كليا النووية (من حيث البناء الاجتماعي) ....وهكذا. وهذا لا يلغي التشابه في إطار المحيط الاجتماعي الذي يجمع هذه الأسر. (محمد خليل: 2011ص 27)

وتعرف القيم الأسرية بأنها : "مجموعة القيم التي تعكس علاقة الفرد بأسرته: نظرته واتجاهاته نحو القضايا الأسرية، طاعة الوالدين، التضامن الأسري، نظراته واتجاهاته نحو المرأة؛ العمل، التعليم المكانة ". (تركي: 2017ص81)

أما في بحثنا فنقصد بالقيم الأسرية، مجموعة القيم المتداولة داخل الأسرة الجزائرية، والتي تفصح على نفسها في المواقف و الاتجاهات والسلوك اللفظي والسلوك الفعلي والاهتمامات والتفضيلات التي يكونها الأفراد تجاه التي يكو الموضوعات المرتبطة بقضايا الأسرة.

تحديدِ المرادِ بالقيمِ الأسرية :

جاء الإسلام بأحكام وتشريعات صالحة لكل زمان ومكان، وما شرع الله من حكم الى وفيه حكمة وتحقيق مصلحة ودفع مفسدة . فقد حث الإسلام على التمس والعمل بما جاء به في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لما يترتب عليها من آثار نافعة تعود على الفرد، وعلى الأسرة، وعلى الأمة، و على النوع الإنساني جميعا .

إذن، قيم الأسرة التي وجدت في الدين الإسلامي هي القوانين والضوابط التي رسمها الله سبحانه وتعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة .

وعلى هذا فإنه إذا عرف كل فرد بقيم الأسرة والعمل بها صلحت الأسرة، فمهمة الأسرة والمجتمع، أن تعلّم الفرد من داخله بما تغرسه من قيم وآداب وأخلاق، و مهمة المجتمع القيام بالرقابة و تشجيع القيم الإسلامية وحماية أفراده من السقوط والضلال.

2- أهمية القيم الأسرية

مما لا شك فيه أن كتاب الله عز وجل غني بالتشريع والاحكام والتعاليم التي تساعد الناس في تنظيم حياتهم وتبين علاقتهم مع الاخرين. فالقرآن الكريم يدعو الناس الى التمسك بالقيم الاسلامية والتحلي بالتعاليم الحنيفة. وهي القيم السامية التي تسمو بها حياة الانسان في كل مجالاته؛ السياسية والاقتصادية، وكذلك في مجالاته الاسرية.

وتلعب القيم دورا هاما في توحيد الأفراد والعائلة من التفكك والتفرق. لذلك عل كل أفراد الآسرة أن

يهتم بهذه القيم العالية وتنفيذها في مسيرة الحياة اليومية وفي علاقة بعضهم بعضا . فبدونها تكون الحياة معقدة ومليئة بالمشكلات التي تؤدي الى الظلال و الفساد . وقد تتجلى أهمية القيم الأسرية في دورها البارز في بناء الأسرة وهي:

– **أولا** : تلعب القيم دورا فعالا في التوافق النفسي و الاجتماعي حتى تلعب دورا هاما في عملية العلاج النفسي ، وهي بذلك تهدف الى تعديل وتصليح سلوك الأفراد، ولذلك وجدنا أن الفرد الذي يتمثل بالقيم في حياته تكون حياته هنيئة وعكسها، لما خفي القيم في حياته تكون الحياة معقدة وتؤدي الى اضطرابات سلوكية . والقيم كذلك "تحفظ الأمن ، وتقي من الشرور في المجتمع ، لأن تأثيرها أعظم من تأثير القوانين و العقوبات ، فالقيم المتأصلة في النفس تكون أكثر قدرة على منع الأخطاء من العقوبة و القانون". (عوض الثبيتي:2007)

ثانياً: إن القيم تدفع الأفراد إلى العمل، وتوجه نشاطهم، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد موحداً ومتناسقاً، وصيانته من التناقض والاضطراب، بمعنى أننا نلاحظ عدم الوحدة وانعدام التناسق القيمي في الأفراد مما يسهم في وقوع المشاكل الأخلاقية في حياة اليومية. قال عبد الباري: "للقيم فوائد جمة، فهي التي تشكل شخصية المسلم المتزنة، وتوحد ذاته، وتقوي إرادته، والذي لا تهذبه القيم متذبذب الأخلاق مشتت النفس، ينتابه الكثير من الصراعات. (عوض الثبيتي: موقع سابق)

ثالثاً: للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي. كلما كانت القيم ذات عمق واضح، كلما تم اكتسابها دون وعي، وتصبح من موجهات السلوك دون احساس مشعور به. (غيث: 1995 ص 113)

لو طالعنا النظر في الغرب، مع تقدمهم في التكنولوجيا ومجالات الأخرى، لوجدنا أن هناك مشاكل متعددة في مجتمعهم من مشاكل أخلاقية. وذلك لأن لغياب القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية، وقد ذكر أحد علماء الإجماع: "إن هدف التعليم في الغرب هو تخريج المواطن الصالح والفرد الصالح وبفشل الغرب في تحقيق هذين الهدفين لغياب القيم الأخلاقية والدينية ". (الشافعي: 1980ص 55)

في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إليه. (غيث: مرجع سابق ص 92)

–**رابعاً:** تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة بعضها بالبعض الآخر، فتربط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو أنها متناسقة ، كما انها تعمل على اعطاء هذه النظم أساسا عقليا ، يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين اليه.

خامساً: تعمل القيم على التوازن والثبات للحياة الاجتماعية لما كان كل أفراد المجتمع شقق بالقيم اللعبة في تنظيم الحياة، تسير خ كمال، ذكر إبراهيم محمد الشافعي : "واذا كان من الممكن بناء

عواطف وقيم جديدة فمن الممكن كذلك هدم ما قد يوجد من ذلك مما لا يكون مرغوب فيه.

(الشافعي: مرجع سابق ص 58)

وهكذا "تعتبر القيم إحدى الدعامات الأساسية الهامة، بل هي الدعامة الأم، التي تسهم في تكوين شخصية الإنسان المسلم المتكامل الشخصية". (طهطاوي: 1969 ص 5)

وقد أثبتت القيم الإسلامية الأصيلة فعاليتها غير المحدودة ومقدرتها المخالفة القائمة على أساس تعبير الإنسان والرقي به. لما كان كل أفراد الأسرة المجتمع يتمسك بالقيم المرغوب بها تطبيقها في حياته اليومية لتكون القيم حافظة له في كل أعماله وسلوكه.

وفي العرض السابق، نستطيع أن نلخص بأن : "القيم هي القوة" وهي قادرة على توحيد أفراد الأسرة أو المجتمع أو الأمة، وقادرة على إصلاح أي مشاكل أخلاقية، وهي قادرة على بناء الأسرة والمجتمع والأمة القوية الناجحة هي التي تتجه مسيرتها نحو سبيل رب العالمين، ولكن لا تقوم القيم بهذه الوظيفة إلا أن يكون هناك بذل وجهد من كل أفراد و أن يسعى الجميع إلى تطبيقها في سلوكهم اليومي، لأن الإيمان المجرد بأن القيم قوة في التوحيد والتنمية والإصلاح لا يكفي بل يحتاج إلى العمل لتحقيق نجاح هذه القيم. (بنت قاسم: 2011ص 39)

و صدق قول الله عز وجل : " ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " .

(الرعد : الآية : 11) .

3- مجالات القيم الاسرية

المجال الأول: حقوق الوالدين

" اعظم الحقوق بعد حق الله سبحانه و تعالى حقوق الوالدين و غير خاف علو عاقل لزوم حق المنعم بعد الحق سبحانه على العبد كالوالدين فقد حملت الأم بحمله أثقالا كثيرة ، ولقيت وقت وضعه مزعجات مثيرة ، وبالغت في تربيته و سهرت في مدراته ، وأعرضت عن جميع شهواتها لمرادته وقدمته على نفسها في كل حال ، وقد ضم الوالد الى تسببه في ايجاد ومحبته بعد وجوده و شفقته في

تربيته الكسب له و الانفاق عليه ، و العاقل يعرف حق المحسن و يجتهد في مكافأته ، وجهل الانسان بحقوق المنعم من أخس صفاته ، فاذا أضاف الى جحد الحق المقابلة بسوء الادب ، دل على خبث الطبع ولوم الوضع و سوء المنقلب ، قال تعالى " وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا " الاسراء:

(الجوزي، جمال الدين: 1993ص 39)

ولما نهى تعالى عن الشرك به أمر بالتوحيد فقال : "وقضى ربك " قضاء دينيا وأمر أمرا شرعيا "ان لا تعبدوا " أحد من أهل الارض و السماوات الأحياء و الأموات "الا اياه " لأنه الواحد الاحد الفرد الصمد الذي له كل صفة كمال ، وله من تلك الصفة أعظمها على وجه لا يشبهه أحد من خلقه،

وهو المنعم بالنعم الظاهرة والباطنة الدافع لجميع النقم الخالق الرازق المدبر لجميع الأمور فهو المتفرد بذلك كله وغيره ليس له من ذلك شيء ، و من هذه الحقوق نذكر ما يلي :

- الطاعة بالمعروف . (محمد د،ت: دار طوق النجاة)
- التذلل لهما و عدم التضجر من خدمتهما.
- عدم التسبب بسبهما.
- الاعتراف بفضلهما و الدعاء لهما.
- قضاء الديون و الكفارات لهما.
- صلة الرحم التي لا توصل الى بهما.
- النفقة عليهما.

المجال الثاني : حقوق الابناء

عنيت الشريعة الإسلامية بالأسرة ورسمت لها الطريق السوي، لكي يدوم الصفاء وتستمر المودة والمحبة والألفة، حتى يعيش الأولاد في أحضان الأبوين، عيشة كريمة بعيدة عن النكد والشحناء فأمرت برعاية الولد والمحافظة على حياته وصحته وتربيته، وتنشئته وتثقيفه بين الأبوين .

والإسلام بين أنه كما للأبوين من حقوق فإن عليهم واجبات يجب أن يلتزمان بها ولا يتوانيا في أدائها عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كلكم راع فمسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

فالأبناء رعية والراعي الوالدان استرعاهم الله تبارك وتعالى وهو سائلهم عما استرعاهم، ويجب أن يعلموا أن المسؤولية الملقاة على عاتقهم عظيمة حيث أن رعيتهم بمثابة الصفحة البيضاء يكتبون عليها، أن خيرا فخير ولهم الأجر والثواب، وإن شرا فشر وعليهم الوزر والعقاب كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال " ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء.

(رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة)

ويجب عليهم أن يهتموا بالعقيدة أولا ويركزوا عليها لأن البدأ بالعقيدة وغرس التوحيد في نفوس الناشئة من المنهج النبوي في التربية حيث إن الصغار اذا تربوا على مراقبة الله عظم في قلوبهم واستشعروا قربه، وصارت الرقابة عندهم ذاتيه ونبينا صلى الله عليم وسلم يجسد لنا أسس التربية كما في وصية لابن عباس .

وقد أوجد الاسلام حقوقا كثيرة للأبناء ومن هذه الحقوق :

- التربية الحسنة، والتعليم ضمن ضوابط الشرع. (محمد د،ت: نفس المرجع السابق)

- غرس الاخلاق الفاضلة .

- التسمية الحسنة. (سليمان السجساني: 2007ص 45)

- العدل .

- الرضاعة. (السعود، محمد د،ت)

- النفقة على العيال .

- الدعاء .

المجال الثالث: حق الزوجين

قال تعالى الأ ومن عايلتية أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » الروم: الأية ٢١

ليسكن إليها وعلى هذا تبنى العلاقة الزوجية ويبدأ الشعور بالاستقرار ثم يتخلل هذا الاستقرار المودة والرحمة وتتكون الأسرة التي هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع وعلى حسب صلاحها يكون المجتمع صالحا وبداية صلاح الأسرة يبدأ من اختيار الزوجة لكونها هي المربية الأولى

إن الشرع الإسلامي الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة، إلا بين وجه الحق فيها قد حدد حقوق الزوجين، فجعل من حقوق الزوج على زوجته أن تطيعه فيما لا معصية فيه، وأن تسون عفافهاء والا تخرج إلا بإذن منه أو لضرورة، وأن تحرص على إدخال السرور عليه، وألا تكلفه ما لا يطبق ولا تطالبه بالزائد من حاجة نفسها، وأن تبذل جهدها في أداء واجباتها الدينية، وأن تعطيه زمام الرئاسة المنزلية، ومن حقها عليه أداء مهرها كاملاً إليها والإنفاق عليها بالمعروف وأن يجتهد في تعليمها واجباتها الدينية وأن يكتم سرها ولا يتحدث به وحسن خلقه معها واحتمال بعض الأذى منها

وممازحتها ومداعبتها، أي أن على الجملة رياسة المنزل حين لم يكن بد لكل شركة أو جماعة من رئيس وله السيادة فيه، وحفظ كرامته، وادارة شؤونه الخارجية والإشراف على أموره كلها، وله الحكم وكسوة المرأة وخروجها، وله تأديبها بالعدل، ومن غير أن يخرج على ما أحل الله وذكر في كتابه، وللمرأة حق التصرف بأموالها، وإدارة شؤون المنزل الداخلية، والنفقة عليها وضمان حاجاتها اللازمة

ولها عليه أن يحرص على سعادتها وسرورها، ويعاملها بالخلق الحسن، والقول اللين. ويتغاضى خطيئاتها ما أمكن التغاضي، ويعلم أنها شريكة حياته، وأدنى الناس إليه فلا يستأثر دونها بطعام أو شراب، ولا يدعها في المنزل وحيدة متألمة ويسهر في المقاهي والملاهي، ولا يقدم نفسه عليها في كسوة أو متعة من منع العيش. (الطنطاوي على: 1996ص 178)

ومن هذه الحقوق

- الطاعة بالمعروف.
- النفقة.
- المعاشرة بالمعروف. (عبد الرحمن: 2000ص 34)
- التعاون.
- عدم نسيان الفضل والصبر على الأخر و التسامح .
- العدل بين الزوجين.
- الودة و المحبة بين الزوجين.
- حفظ الأسرار.
- العفة.

المجال الرابع حقوق الاخوة

"عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حق المسلم على المسلم خم: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس"

(البخاري: 1422، 71)

هذه حقوق عامة لكل مسلم وهي للخوة من باب أولى لبعض الناس ربما يهتم بحقوق عامة

المسلمين ويهمل حقوق اخوته وارحامه، والأخوة لهم حقوق يجب مراعاتها لأن هذه الحقوق التي أوجبها هو الله تبارك وتعالى .

ومن حقوق الاخوة نذكر:

-التعاون. (عبد الرحمن: مرجع سابق ص 34)

-المحبة والتزاور بين الاخوان.

-التجاوز عن اخطاء الاخوة و الاحسان و التلاطف بينهم .

-الشورى و النصيحة والدعاء لهم .

-رعاية الابناء الايتام من اخوته .

المجال الخامس : حقوق الأرحام:

قال تعالى: « واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبان وعاثوا اليتم أموالهم ولاتتبدلوا الحبيت بالقلي وفي الإخبار بأنه خلقهم من نفس واحدة، وأنه بتهم في أقطار الأرض، مع رجوتهم إلى اصل واحد ليعطف بعضهم على بعض، ويرفق بعضهم على بعض، وقرن الأمر يتقواء بالأمر بير الأرحام والنهي عن قطيعتها، ليؤكد هذا الحق، وأنه كما يلزم القيام بحق الله، كذلك يجب القيام بحقوق الخلق، خصوصا الأقربين منهم، بل القيام بحقوقهم هو من حق الله الذي أمر به .

ومن حقوق الايتام نذكر:

- صلة الرحم. (عبد الرحمن: نفس المرجع السابق ص 34)

- التراحم.

- التهادي.

- النصح.

- الصبر.

- تقديمهم على غيرهم في الصدقة .

- الايثار.

4- مصادر القيم والقيم الأسرية داخل الاسرة

عند محاولة تصنيف القيم أو ترتيبها فيجب الأخذ بعين الاعتبار مصادر هذه القيم ، وأهدافها فالقيم التقليدية السائدة في الأسرة الجزائرية ، هي في الغالب ما يكون مصادرها الدين الذي يشكل الجانب الأساسي للحياة اليومية للأفراد ، و الذي نجده تجذرا في مختلف مظاهر الحياة والروابط الاجتماعية السائدة والتقاليد و الاعراف ، التي لا تزال ذات مكانة كبيرة عند أفراد المجتمع ، والتي تظهرأيضا من خلال مظاهر الحياة اليومية للأفراد .

وهذه المصادر التي تعتبر خزان قيم الاسرة الممتدة ، وبحسب الدراسات تبقى سائدة حتى في الاسرة النووية التي تعتبر نتاج لتحولات يمكن وصفها بالحضارية ، بحيث لا يزال الدين و العراف و التقاليد مصادر أساسية لهذا النموذج الاسري ، على الرغم من التحولات التي كانت عرضة لها.

(حسان تركي: 2017ص 81)

أن الأسرة الجزائرية أسرة تقوم على افكار مستمدة من الثقافة العربية الاسلامية توارثتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة وذلك بنقلها من جيل الآباء الى جبل الأبناء.

(نادية فرحات: 2018ص 92)

ولقد حرصت الشريعة الاسلامية على تطويق الأسرة بدرع من القيم الأخلاقية و المسؤولية الدينية ، التي تسهم في تنمية معاني التضحية و العطاء و البذل في العلاقات الأسرية. (نسيمة طبوش: 2006ص151)

ومن بين هذه القيم :

بر الوالدين : وقد وردت هذه في عدة مواضع ، في القرآن الكريم منها قوله تعالى : "ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ اربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين ". (حسينة حسين: 2007ص 85)

العفة : وهي حصول حالة للنفس تمتنع بها ، عن غلبة الشهوة .

العدل : وهو ينبثق من الخير ويتبعه سائر القيم أمانة، وصدق ،ووفاء ،وغيره. (حسينة حسين: مرجع سابق ص 86-87)

قيمة البذل و العطاء و الايثار : فالأسرة الاسلامية هي الاسرة التي تقوم على العطاء وليس المصلحة ، فالأب يعطي أمنا و الأم تعطي حبا و حنانا ، و الأبناء يعطون بسمة و أملا، وهذا العطاء هو الذي يحدد مستويات و علاقات أفراد الاسرة تجاه بعضهم البعض .

قيمة الصبر : وقد دعا الاسلام للتحلي بقيمة البر وقوة الاحتمال و الجلد وهذه القيمة لها تجلياتها على الأسرة ودورها في تماسكها واستقرارها، ومن أهم الأمور التي تدعم بها الأسرة وتحفظ استقرارها .

قيمة التعاون و التضامن (التكافل الاجتماعي) : ويتضمن التكافل في الأسرة تعاون الأفراد على أداء الواجبات و الحقوق ، في السراء و الضراء في الشدة وفي الرخاء ، وأن يتضامن أفراد الأسرة الواحدة من أجل ضمان استقرار الكيان الأسري. (نسيمة طبوش: مرجع سابق ص 128-139)

5- دور الأسرة في اكساب الابناء للقيم :

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي ينمو فيه، ويتعلم فيه، الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية وذلك عن طريق التربية التي يخضع لها ، والتي تكون غايتها تهيئته للاندماج في الوسط الاجتماعي، حيث تقوم الأسرة بغرس مجموعة من القيم في شخصية الطفل، وتقوم بتعديلها اذا لم يتم استخدامها بالصورة المطلوبة. (سفيان دريس: 2019ص 63)

-**وضائف الأسرة:** لقد اجمع الباحثون في علم الاجتماع و جود عدة وظائف للأسرة من أهمها :

1-الوظيفة الجنسية :

تعد الأسرة نظام للتناسل بضمن نمو المجتمع ، واستمراره عن طريق الانجاب وتغذية الصغار وتنشئتهم وادماجهم في المجتمع، كما تضمن تنظيم السلوك الجنسي بطريقة مشروعة اجتماعيا ضمن اطار ثقافة المجتمع .

2- الوظيفة الاقتصادية :

تمثل الأسرة وحدة اقتصادية يعمل جميع افرادها لتحسين دخلها ، فقد كانت الاسرة قديمة وحدة منتجة تعتمد على ذاتها في تأمين الطعام من الزراعة والصيد ، من خلال تنظيم الانتاج الجماعي واعداد الأجيال لأعمالهم المستقبلية. (عواشرية: 2005ص 115)

3- الوظيفة الاجتماعية: وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة فيعرفها **يوسف عبد الفتاح:**

علو انها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلفتوا أبائهم القيم و المثل وصيغ السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم ، وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم مع الأخرين. (دهليمي: 2018ص 281)

وعلى كل حال يعمل الآباء بمثابة المصفات التي تصفي أو تنقي القيم قبل نقلها الى الطفل ويمثل الاباء دور المعلم في عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يمثلون نماذج أمام الأطفال يقتدون بها ويتقمصونها ويقلدونها. (العيسوي: 1985ص201)

- **أهم التغيرات و التحديات التي تواجهها الأسرة :**

- ضعف العلاقات الأسرية وتحول في البناء الاجتماعي ، وخاصة في الاوساط الحضرية العربية اذ تحولت من الأسرة الممتدة الى الأسرة النووية .

- توتر في العلاقات الأسرية يصل أحيانا ، الى صراعات في القيم بين الأجيال .

– تغير في نمط العلاقات ، وظهور علاقات جديدة .

– تغير نمط الثقافة الأسرية ولاسيما ثقافة الأبناء بالأباء ، وضعف التواصل بينهم ، وذلك من خلال الفضائيات ، وما تعرضه. (عبد الرحمان،بلاص: 2018ص957)

– تقلص دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، وبروز وسائط تربوية بديلة (كان أهمها وسائل الاعلام)

تخلي الأسرة عن الكثير من قواعد الانضباط السلوكي داخل الأسرة

تزايد مصروفات الأبناء الكمالية والترفيهية ،على حساب ميزانية الأسرة بسبب النزعة الاستهلاكية. (قجالي،يسميشي: 2018، 439)

6- واجب الانسان نحو القيم الاسرية :

المتأمل في أحوال أمتنا الإسلامية يجد فيها اضطرابا في كثير من مجالات الحياة و ، خاصة في الحياة الاجتماعية ، وقد يتصرف الناس وكأن الأمر لا يعنيهم ، ويتصرفون في كثير الأحوال من غير رشد حتى سادت في كثير من المجتمعات الإسلامية قيم وأخلاق غير مرغوب فيها

ومن اجل ذلك كان لابد لكل فرد من أفراد المجتمع أن يهتم بهذه المشكلة ، و لا نترك أسرنا و مجتمعنا فريسة ونهبا للأفكار الدخيلة، فالمطلوب أن منا نتصرف بمسؤولية و أن نراعي القيم السامية التي حددها الله للحياة الكريمة ، ففي ذلك وقاية لأسرنا من التصدع ، وللأفراد من الامراض النفسية بما " يحققه التشريع الإلهي للنفس الإنسانية من توافق داخليّ وخارجي ، فإنه يمكن أن يكون علاجا ناجحا لكثير من الأمراض والأزمات النفسية". (محمد الشافعي: 1980ص55)

وهذه بعض الواجبات المهمة نحو القيم الأسرية ، والتي ينبغي أن نؤديها ونلتزم بها، ونتمسك بما كان فعل السابقون منا حتى تسوق الحياة الأسرية في مسيرة الأمن و الاطمئنان .

الواجب الاول : اعتقاد الدور الهام للقيم وحسن فهمها :

إن من أهم أدوار القيم وتطبيقها وحسن فهمها ربطها بالإيمان ، و الحكمة و الغاية منها أن الإسلام هذب النفس البشرية بالإيمان الذي يظهر بالعبادات بدءا من الشهادتين وانتهاء عند الحج لبيت الله

الحرام ، حيث تجعل هذه العبادات الإنسان أليفا يجب الجماعة و يتآلف معهم ، ويعمل لصالحهم ولمصالحهم، وعلى حمايتهم حتى من نفسه ، و أن مدار الشريعة يقوم على تزكية النفس وتطهيرها ، و إصلاحها ، وقد حث الإسلام على مراعاة الآدابّ و أكد أن العبادات هي الطريق المقبول والوحيد لإصلاح النفوس وغرس الفضائل فيهم ،و من ثم إصلاح المجتمع بالمحافظة على القيم الأسرية فيه، ومنه فالشهادتان هي المفتاح و هي شعار الإسلام و منطلق القيم الاسلامية ثم تليها الصلاة . و أن الصلاة تشتمل على شيئين هما ترك الفواحش والمنكرات ، وقال أن: الصلاة فيها ثلاث خصال وهي : الإخلاص والخشية وذكر الله، فالإخلاص يأمر بالمعروف ، والخشية تنهاه عن المنكر ، وذكر الله يأمره وينهاه. (ابن كثير: 2008ص281)

أم بالنسبة إلى الصوم فهو ليس مجرد حرمان من الطعام والشراب والنكاح ، بل هو خطوة رد إلى النفس عن ملذاتها وشهواتها المحظورة في ذلك الوقت ، وهو تدريب رائع على الصبر والتحمل برؤية ما يشتهي ولا يتناوله طاعة الله تعالى ، قال الله عز وجل "يأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " أي لعلكم تتقون المعاصي ، لأن الصيام حصن نفسه و أردع لها من مواقعة السوء، ومن هذه الآية نستطيع أن نفهم أن الهدف من الصوم بلوغ غاية التقوى ويشعر الإنسان بخشية الله تعالى حتى يحصن نفسه من فعل المعاصي. (عمر الزمخرشي: 1998ص378)

فالعبادات ليست مجرد طقوس أو أعمال مبهمة لا معنى لها ولا حكمة فيها ، بل هي أفعال متصلة مع بعضها البعض . فعبادة تربي الروح و أخرى تربي الجسد وثالثة تهذب الجوارح والنفس، ورابعة تطهر القلب وتلتقي مع بعضها جميعا عند غاية واحدة وهي مكارم الأخلاق ، وحياة المسلم بعد ذلك تكون كلها عبادة ، نومه عبادة و أكله عبادة وعمله عبــادة.

ويلتزم بما أمر والابتعاد عما نهى، فقد تخلق بخلق القرآن ومن ثم فهو متبع لحبيبه خلُق نبيه حيث سئلت أمنا عائشة (رضي الله عنها) عن خلق النبي فأخبرتنا بأن خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم . وقال ابن كثير في ذلك " صار امتثال القرآن أمرا ونهيا سجية له وخلقا تطبعه ، وترك طبعه الجبلي فمهما أمره القرآن فعله ومهما نهاه عنه تركه .

إذن فلابد أن يكون هناك تلازم وتلاحم بين الأخلاق والإيمان ، وبين السلوك والاعتقاد فسلوكات الظاهرة مرتبطة باعتقاد الباطن ، ومن ثم فإن الانحراف الحاصل في السلوك الخلقي يكون ناشئا عن نقص أو في خلل الإيمان، لذلك قال الشاطبي رحمه الله" :الأعمال الظاهرة في الشرع دليل على في ما الباطن، فإن كان الظاهر منخرما حكم على الباطن بذلك ، أو مستقيما حكم على الباطن بذلك أيضا". (اللخمي الشاطبي: 2003ص233)

الواجب الثاني : اتباع الاسر للقيم الاسلامية و التمسك بها :

وتأتي الأخلاق في المرتبة الثانية للعبادة ، فهي من منتجات العبادة الصحيحة كما بينا ، وعلى الأسرة أن تراعي تربية أبنائها تربية حسنة تهذب أخلاقهم بما يتفق مع روح الإسلام ومعناه ، لذلك من أهم الأدوار الأسرية دورها في تربيه الأخلاق

إن الأخلاق مرتبطة بالتشريع ع الإسلامي التي بنيت أحكامها على الأخلاق، فكان دعامة للتشريع في تمييزه بأنه وحي من الله تعالى ، بالواقعية وبالمثالية وعدم تعارضه مع الطبيعة الإنسانية، ومكارم الأخلاق تروض النفس على حب المعالي من الأمور وتجنب سفاسفها ، يجعل ذلك حاجزا لها من إيذاء ا لآخرين بالتعدي عليهم ، ولولا هذا القيد وهذا الحاجز ما أغنت القوانين الأمم من الإيذاء لتشعبت بهم الأمور ، ولاقى ولاّة و الأمور شدة في متابعتها وفرضها على الناس .

. وللأخلاق أهمية بالغة ،وأثرها الكبير في تطهير البواطن وتقويمها وتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها ، وترجيح خير الخيرين ومنع شر الشرين "فغياب القيم ادى بالمجتمع الإسلامي إلى العطب ، وأصاب الشعب و الحكام بالأمراض الاجتماعية، وإن مسؤولية الحفاظ على الأخلاق والقيم الأسرية ومراعات وإصلاح المجتمع ، مسؤولية وواجب على الإنسان بشكل عام كالحاكم ، والشعب والعلماء وعلماء الشريعة خصوصا على المسؤولية الكبرى في تربية جيل خلوق وذلك لأنهم أعلم الناس بشريعة الإسلام وأخلاقه وقيمه". (سعيد حوى: 1988ص105)

ولقد خلق الإنسان وفيه استعداد للصلاح و للفساد في آن واحد، غير أن التربية تربو باستعداده للخير أو الشر أو الظلم فيؤثر على الأجسام و يورثها الأسقام ، ويسيطر على النفوس فيفسد الأخلاق ويقفل

العقول فيمنع وصول العلم إليها ، فتكون العلاقة بين التربية والظلم علاقة عكسية في النتائج ، فالتربية تبني والظلم يهدم ما يبنى بسنوات عدة يهدم بيوم. (رفيق العظم: 1910ص5)

والتربية هي ضالة الشعوب والأمم وإذا فقدته كانت مصيبة لا تعرف عقابها فالإنسان إنسان بالتربية كما يكون الأب يكون الابن "كما أن للتربية الإسلامية ثمار يجنيها الأبوان في الدنيا والآخرة"، وكما نكون الأفراد يكون المجتمع ، فالتربية المطلوبة هي إعداد العقل المتميز والفهم ثم تقويه الهمة والعزيمة، ثم بالتمرين وحسن القدوة ثم المواظبة ، ثم التوسط والاعتدال فتربية العقل مصاحبة لتربية الجسم ومعلقا على أداء المسلمين وطريقة معالجته. (رفيق العظم: مرجع سابق ص5)

الواجب الثالث : السعي الى نشر القيم الاسلامية :

قال تعالى: " يأيها الذين أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس و الحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون " (التحريم الآية : 6) أي بترك المعاصيِ وفعل الطاعات بأن تأخذهم بما تأخذون به أنفسهم ، وفي هذه الآية نفهم أن الله سبحانه وتعالى يهتم بقيمة التعاون بين الناس في فعل الخيرات وترك المعاص

فالقيم ترقى بالإنسان إلى أعلى الرتب ، و الانسان بالقيم طاقة لا تقدر بحدود تكسبه مكانة عليا وتمهد له الطريق أمام الرفعة في الدنيا والآخرة .

بدأ الإسلام بالعلم وذلك أن جبريل عليه السلام حين أتى محمد صلى الله عليه وسلم بلغه رسالة له الله في خلوته ، والله تعالى يعلم أن محمد صلى الله عليه وسلم أمي ، لكن أول كلمة من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام الأمر بالقراءة ، وعقلا لا يمكن أن تأتي أحدا أمي فتعرف أنه أمي وتأمره بالقراءة ، وتأتي كلمة اقرأ باسم ربك ولم تكن كلمة أخرى مثل صل أو اعدل جاهد أو حتى أشهد أول ركن لدخول للإسلام .

ومن هنا دليل على أن القراءة هي من يجعلك تعدل وتصلي وتجاهد وتفعل ما أمر الإسلام ، به لأنك حين تقرأ وتعرف أن الأمر من الله تعالى تلتزم بما أمرك ، فالعلم طريقك لمعرفة الحق وإدراكه لأن الله ميز الانسان على بقية المخلوقات ، بأن أعطاه قوة الإدراك والتفكير ويكفي الانسان علما أن يخشى الله تعالى ، وكفى به جهلا أن يعصي الله عز وجل ، ولا بد أن يكون شعار المسلمين في قوله تعالى

"فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقران من قبل أن يقضي اليك وحيه وقل ربي زدني علما " (سورة طه الآية 114) . وليس قل ربي زدني مالا أو زدني أو ولدا غير ذلك من جاه أو سلطان . قال علي رضي الله عنه ": العلم خير من المال لأن العلم يحرسك والمال أنت تحرسه والعلم يزكي بالإنفاق والمال ينقص بالإنفاق. (عبد الأصبهاني: 2010ص79)

والعلم يرفع أصحابه ويكسبهم الاحترام والجاه بين الناس في حياتهم ومن بعد موتهم ، ويكسبه الحسنات حتى بعد موتهم ، والعلماء هم قادة العالم أو على الأقل هم من يملي على صناع القرار قراراتهم فلكل رئيس مجموعة من المستشارين من كل الاختصاصات يعطونه القرار بشكل صحيح ، والرئيس يصدر القرار ويوقع عليه ، ولأنه هو من أصدره والجميع يعرف هذه التكتيكات .

ولذلك كله نود أن نقول بمقولة من قال ": اذا أردت الدنيا فعليك بالعلم وإذا أردت الآخرة فعليك بالعلم وإذا أردت الدنيا والآخرة فعليك بالعلم، والعلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ، فإن أعطيته بعضك لم يعطيك شيئا ويظل المرء عالما ما طلب العلم فان ظن أنه قد علم فقد جهل ، وحين يطلب المرء العلم فعليه بالإخلاص الله تعالى حتى يستخدمه الله عز وجل في الدعوة إليه ويوفق في التأثير في الناس ". (عبد الأصبهاني: مرجع سابق ص8)

والعلم طريق تربية الأسرة والقيم الأسرية الحق ، والعلماء والمتعلمون هم ورواد القيم و التغيير الأفضل ، ونحو نعرف أن صلاح الدين الأيوبي حين أراد إصلاح قيم الأمة أول ما أمر أصدره هو نشر العلم للجميع خاصة الأمهات ،حتى تربي جيلا متعلما ، ولذلك أيده الله بالنصر على الصليبيين فانتشار العلم يؤدي إلى وجود علماء ، والعلماء يستوجب وجود تلاميذ، فدولة شعبها أن إما يكون عالما أو متعلما ، والإنسان ليس معصوما لو حتى كان عالما أو متعلما لكن الله تعالى يؤيد بنوره هؤلاء لشرف ما يقومون به ، فالملائكة تبسط أجنحتها ل طالب العلم ، والسمك في البحر يستغفر لطالب العلم، وطريق الجنة سهلت له . فإذا أبتلى أحدهم بشيء من المعاصي خر راكعا الله واستغفر اعترف ا بذنبه فكان قدره لما اقتدا به من الناس المبتلين. (محمد راتب النابلسي)

ومن خلال نشر العلم نحافظ على قيم الأسرية ، ونحافظ على أمن الفرد والأسرة والتمتع ، لأنه من أهم الأولويات في ايجاد جيل ملتزم ، ويكون ذلك بانتقاء المادة التي يتعلم بها الطلاب واختيار المناهج المفيدة .

ولابد للأجيال من النظر في تاريخ الأمم ، والنظر في قصص الأنبياء والصالحين وكتب الحديث والسيرة النبوية الصحيحة ، ومجاهدة النفس وتربيتها على الآداب الشرعية، وإذا أمعنا النظر في التاريخ الاسلامي أن نجد نجاح المسلمين في ذلك الزمن ، كان بسبب تمسكهم بالقيم الاسلامية تمسكا قويا وتطبيقها في كل أمور حياتهم بخلاف الأجيال الجديدة التي أصبحت بعيدة عن التمسك بتلك القيم ومن ثم واجهت خطر الذوبان وفقدان الهوية، من ذلك نستنتج أن :

أولا : أن القيم الأسرية هي القوانين والضوابط التي رسمها الله تعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة .

ثانيا : تعد القيم الأسرية قوة حافظة وقوة دافعة ، تصون الفرد والأسرة والمجتمع من الانحلال والانحراف ، والتي تدفع إلى فعل الخير الذي يؤدي الى السمو والرقي في الحياة .

ثالثا : إن واجب الإنسان نحو القيم الأسرية هو :الاعتقاد بدورها الهام وحسن فهمها والتمسك والعمل بها في جوانب الحياة كلها وكذلك السعي إلى نشرها بين الناس جميعا .

رابعا : لعبت الأسرة والمؤسسات التربوية دورا فعالا في غرس القيم الأسرية في نفوس الناس .

7- أزمة القيم وأثرها على الأسرة :

1- عوامل تشكل أزمة القيم :

ان فهم التحول الذي طرأ علو القيم السائدة في المجتمعات المختلفة يحتاج الى وقفة متأنية لمعرفة العوامل و الظواهر التي تقف وراء أزمة القيم في هذه المجتمعات وهي: (أبو المجد: 2002ص 112-117)

الظاهرة الاولى : سقوط حواجز الزمان و المكان بين الأفراد و الشعوب و الثقافات نتيجة الثورة العلمية التي أفضت الى ثورة تقنية و صناعية في وسائل الانتقال و أدوات الاتصال، فتهاوت الحدود بين

الدول و القارات وأصبح العالم عبارة عن قرية كونية ، فالتقى ماء الثقافات وما تحمله من قيم على أمر قد قدر، وتقاربت الشعوب وأوشكت على التداخل لامتزاج الثقافات ، وما تتضمنه من منظومات قيمية كانت قبل انتشار العولمة –تحدد الهوية الثقافية لكل شعب .

الظاهرة الثانية : الانتصار الحاسم للنظام الاقتصادي الحر القائم على الحرية الكاملة اعتمادا على قوانين السوق ، وما صاحب ذلك من تراجع دور الدولة في عمليات الانتاج و التوزيع ، حتى صار البعض يطالبون باستقالة الدولة وتسليم مقاليد الامور كلها لأصحاب المشروعات الخاصة من "رجال الاعمال "

الظاهرة الثالثة : ظهور المشروعات الاقتصادية العملاقة وتعاظم دور أصحاب هذه المشروعات في الترويج للحرية الاقتصادية و المنافسة الحرة .

وقد تضاعفت تأثيرات هذه الظواهر و العوامل على مجموعة القيم السائدة ، وتضاعف تأثير الأقوياء المتحركين للتأثير على قيم" الجماعات " التي تستقبل هذا التأثير .

أي أن التحول الأساسي الذي طرأ علو القيم يتم نتيجة السيادة شبه المطلقة للنظام الاقتصادي القائم على المنافسة ، فأفرز هذا النظام في حركته السريعة قيمتين أساسيتين لهما تأثيرهما على الحياة الإنسانية الفردية و الجماعية في جميع مجالاتها وهما :

– **قيمة حيازة الثورة :** حيث تحول اكتساب المال من وسيلة الى غاية ، وأصبح الانشغال يجمع المال عن كل ما عداه ، واستغراق الفكر و المشاعر في هذا الجمع ، وبذلك أخذت الثقافات و الحضارات الانسانية تحول تدريجيا الى حضارات "شيئية" مادية تتصور السعادة الحقيقية في كثرة الأشياء التي يحوزها الفرد ، وليست فيما يقيمه الفرد في علاقات انسانية و أسرية ودية وحميمية مع الأخرين .

2– قيمة المنافسة و النجاح الفردي : وهي ترتبط كذلك بالاندفاع الشديد نحو الاقتصاد الرأسمالي الذي تتحكم فيه قوانين السوق التجاري ، واذا كانت المنافسة في ذاتها حافزا مشروعا و فعالا للنشاط الانساني المنتج ، الا أنها حين تجري في اطار "الجشع و النهم " اللذان لا يعرفان الحدود و القيود فإنها تتحول بالضرورة الى صراع وحشي يستباح فيه كل شيء و كل سلوك يصل يصاحبه الى السبق و التفوق ، حتى ولو كان عن طريق ازالة الأخر و التخلص منه ، فتصبح الغاية تبرر الوسيلة .

2 – تجليات أزمة القيم في الأسرة :

أ- في الأسرة الغربية :

قبل الحديث عن أزمة القيم في الأسرة الغربية تجدر الاشارة الى أن الحضارة الغربية قد دخلت مرحلة الأزمة ، وان لهذه الازمة اصداء في معظم الاشكال الحضارية العربية من بينها الأسرة .

وقد حدد المسيري بوادر هذه الأزمة مع بداية مرحلة ما قبل الحداثة في منتصف الستينات من القرن العشرين ، أي منذ عام 1965 ، حيث تميزت هذه المرحلة بانفصال السلوك الشخصي عن القيم ونزع القداسة عن الكون ، كما تزامنت هذه المرحلة مع ثورة الشباب "الهيبيز" وظهور حركة الجنس المطلق أو الحر ، وبروز معظم مشكلات المجتمع الغربي (تأكل الأسر، الايدز، الأطفال غير الشرعيين، المخدرات، المراهقات الحوامل، الشذوذ الجنسي...) والتي ظهرت تدريجيا بعد هذا التاريخ .

وقد كان الانسان الغربي في المرحلة السابقة (مرحلة التحديث) يحدوه الامل في السيطرة على ذاته وعلى الطبيعة ، لذا كان يرى أن العالم له مركز محدد هو الانسان و المادة ، أي انه يتمركز حول مطلق ما ، ومن ثم كان بإمكانه أن يكبح رغباته، وأن يرجئ الاشباع باسم هذا المطلق. (المسيري: 2006ص100-120)

الا انه أدرك في مرحلة ما بعد الحداثة اخفاق مشروع التحديث في السيطرة علو الانسان وعلو الطبيعة ، فبدأ التمركز حول المطلق يتأكل ، وأصبح من المستحيل الايمان بأية قيم ، ولم يعد من الممكن للفرد أن يتجاوز الحدود المادية الضيقة ، ولا أن يرجئ الاشباع ، فأصبح الانسان الغربي يبحث عن معنى لحياته من خلال الاستهلاك و التوجه الحاد نحو اللذة .

ومع ضمور الترعة المثالية واختفاء الأسرة كألية لنقل القيم واعلام الرغبات ، يتزايد السعار الجنسي عند الانسان الغربي ، بانفصال الجنس عن القيم الأخلاقية و الاجتماعية ، فأصبح النشاط الجنسي مرجعيته ذاته، ويزيد حدته قطاع اللذة الذي يعمل على ازاحة القيم الاخلاقية واشاعة الترعة الاستهلاكية التي تصبح المعيار للحكم على الانسان ، ولذا يحل الذوق الجيد محل الأخلاقيات الحميدة ، وتحل القيم الجمالية محل القيم الأخلاقية ، كما يعمل قطاع اللذة على اشاعة الاحساس بأن حق الانسان الأساسي هو الاستهلاك ، وبأن اشباع اللذة هو أقصى تعبير ممكن عن الحرية الفردية .

وهكذا ظهر الانسان المادي الجسماني ذو البعد الواحد ، وشاعت الترهة الفردية والمادية مما أدى الى ضمور اهتمام الفرد برقعة الحياة الاجتماعية و الأسرية ، وانشغاله بذاته واشباع رغباته وتحقيق متعته الفردية .

وهذه الرغبات يتم تشكيلها وصياغتها وتوجيهها من طرف صناعات اللذة ، وأجهزة الاعلام التي أصبح لها تأثير كبير في تلك المرحلة ، اذ يقوم باقتحام أحلام الانسان و توجيهه من الداخل و الخارج ، لذا يتزايد احساس الانسان الغربي بعدم الجدوى وانعدام الهدف ، وبأنه لا يملك من أمره شيئا ، وأنه مسلوب الارادة وغير قادر على التحكم في رغبات الحسية ، مما أدى الى تزايد اغتراب الانسان الغربي عن ذاته وعن بيئته وعن أسرته .

الأسرة ما بعد الحداثية (الغربية) وانقلاب القيم) :

يبين طه عبد الرحمن في كتابه **روح الحداثة** أن الأسرة ما بعد الحداثية قد انقلبت عن القيم الأخلاقية ، وأخذت بأضدادها على النحو التالي: (طه عبد الرحمن: 2006ص134-114)

1- انقلاب المروء الى الامعية :

تتمثل المروءة في حفظ الخصوصية الأخلاقية للأفراد ، ومن فقد خصوصيته صار تابعا لسواه وأصبح امعا، والامعة هو الذي لا رأي له ولا عزم ، فهو يوافق كل أحد على رأيه ولا يثبت على

شيء ، وفي الأسرة ما بعد الحداثية لم تبق الخصوصية الأخلاقية للأفراد محفوظة ، حيث فقد الفرد قدرته على اصلاح الأسرة وعلى الارتقاء بها أخلاقيا ، كما فقد القدرة على تقوية العلاقات الأخلاقية فيها ، أي أن الفرد أضاع مروءته ، ويفضي هذا الوضع الى اختلال المهمة الأخلاقية للأسرة فالأمعية أفة تدخل على الأسرة متى تخلى أحد أفرادها عن واجبه الأخلاقي ، ومتى ذهبت مروءته .

وأجلى مظهر للأمعية يتمثل في وضع الزوج ، اذ لم يبلغ أحد مبلغ امعيته ، ولا تميع أحد مثل تمعيه ، وفيما يلي بعض مظاهر الأمعية التي وقع فيها الزوج أو الأب .

أ- **الغاء سلطة الأب** : حيث لم يبق الزوج أو الأب هو رب الأسرة ، فقد تقرر أن تنتزع منه السلطة على الزوجة ، وأن تكون السلطة على الأولاد وادارة شؤون الأسرة مشتركة بينهما ، ومع ذلك أصبحت

الكفة في هذا الاشتراك راجحة لصالح الأم ، مما يجعل بانقطاع صلة الأب بابنه واستفراد الأم عمليا بالسلطة الوالدية كاملة .

ب- انهاء تحكم الاب في النسل : لم يبق للاب ايضا أي تحكم في النسل ، فقد صار من حق الزوجة وحدها أن تقرر في شأن حملها ، رغبة ومنعا واجهاضا ، وأن تحتفظ لنفسها بكل أسراره بحيث قد تحرم زوجها من الأبوة حتى ولو رغب في الأولاد .

ج- انهاء الصفة النموذجية للأب : حيث لم يبق الأب قدوة للابن ، كما أن سلطته عليه تنحصر في مراعاة مصلحته ، فلا يجد الاب بدا من اللجوء الى الوسطاء من مربين وأطباء ومحللين نفسانيين ومستشارين في الشؤون الزوجية ليرشدوه الى سبل جلب هذه المصلحة ، لينتهي به الأمر الى أن يعامل ابنه معاملة صديق متفهم لصديق متوهم ، يسايره أهواءه ويزكي أوهامه ، أكثر مما يلقنه أفكاره ويوجه أفعاله ، لدرجة أن بعض الآباء يغض الطرف عن مغامرات ابنه الجنسية ، ويأذن له في اتخاذ الخدن (العشيق) داخل بيته على مرأى ومسمع منه ، متوليا عن طيب خاطر الانفاق عليه وعلى خدنه

د- التفريق بين الأب و الابن : اذ ان الوسطاء الذين يلجأ اليهم الأب للوفاء يجلب مصلحة الابن ينقلبون من دور التأليف بين الوالد الى دور التفريق بينهما ، ذلك أن السياق الاجتماعي الذي تتسارع فيه وتيرة الطلاق ، وتجدد النكاح، وتعدد السفاح بالنسبة للفرد الواحد ، تجعل هؤلاء الوسطاء يجتهدون في التقليل من المرجعية الأبوية في تربية الأبناء و تنشئتهم الأسرية .

2- انقلاب السعادة **الى اللعب :**

كانت السعادة في الأسرة الحديثة هي ثمرة القيام بالواجب، لذا تميزت هذه الأسرة بحفظها للسعادة العامة لأفرادها ، أما الأسرة ما بعد الحداثية فقد أضحت لا تراعي هذه السعادة العامة ، لأن الواجب لم يعد هو الذي يشغلها ، وانما الذي بات يشغلها بوجه خاص هو الرغبة وما تجلبه من اللذة ، وقد بلغ التعلق بمبدأ الرغبة من طرف أفراد الأسرة أن صاروا يقدرون بمقتضاها فائدة وجودهم في هذه الاسرة فاذا اشتدت قوة الرغبات وامتد نطاقها ، قويت صلاتهم و علاقتهم الأسرية ، أما اذا خفت قوتها وضاق نطاقها اختلت علاقتهم الأسرية وقصر عمرها .

وتتميز الرغبة عند أفراد الأسرة ما بعد الحداثية بثلاث خصائص أساسية هي :

1- أنها رغبة فردية : حيث تتعلق بكل فرد من افرادها بوصفة عضوا حرا متفردا ، يقدر على أن يكون مرجعا لنفسه ، وأن يشرع لنفسه ، ولا يجمعه مع غيره من أفراد الأسرة الا احترم هذه الحرية الخاصة ، فلكل فرد منهم الحق في أن يطلب ما يرغب فيه ، وأن يفعل ما يعجبه .

2- أنها رغبة مادية : حيث نجد أفراد الأسرة ما بعد الحداثية يتنافسون في جلب اقصى ما يمكن من الشهوات و الملذات لأنفسهم او لشركائهم ثانيا، سيما ان محيطهم الخارجي فتح لهم باب الاستهلاك على مصراعيه مستعينا بكل وسائل الاعلام وخاصة الاعلانات التلفزيونية على تزيين ما لذ وطاب من مبتدعات السوق التي لا تزيدهم الا احتياجا واشتهاء للاقتناء وهوس الشراء .

وتعد الشهوة الجنسية من اقوى الشهوات التي استولت على قلوب هؤلاء، فبعد أن كانت عاطفة الحب تسهم في اقامة مؤسسة الزواج في الاسرة الحداثية ، فان الافراد في الأسرة ما بعد الحداثية أصبحوا مستغنون عن مؤسسة الزواج التقليدية، لأنها تقتحم على المتحابين حياتهما الخاصة وتضع قيودا تحد من حريتهما في الاستمتاع بالحرية و الفردية .

3- أنها رغبة لحظية : اذ أن ملذات الأسرة ما بعد الحداثية ومتعها تتغير بتغير الظروف ، وأمتع الملذات ما كان عاجلا و مباشرا حيث أضحت حياة الأسرة عبارة عن رغبات وشهوات متتالية تختلف باختلاف اللحظات ، وهي تحمل في نفسها أسباب الانتقال الى غيرها وبهذا تحولت الحياة الأسرية الى سلسلة من المشاهد ...

ب- في الأسرة العربية :

لقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية على الأسرة العربية في العقود القليلة الماضية أبرزها ظاهرة العولمة وما رافقتها من ثورة معلوماتية، حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع وبشكل سريع .

وتقف الأسرة العربية حائرة إزاء هذا التحدي بين المحافظة على الثقافة الموروثة المستقرة منذ زمن بعيد لدى الأبناء، وبين الثقافة الوافدة الناتجة عن العولمة والمعلوماتية، التي أن أوصدت الأبواب دولها، فإنها تأبى إلا أن تقتحم بيوتنا دون استئذان بما تملكه من تقنيات متطورة، متحدية بذلك الخصوصيات والهوية الثقافية .

لذا يرى بعض المفكرين أن العولمة ليست إلا محاولة لنشر وتعميم القيم والثقافة الأمريكية وجعلها ثقافة عالمية، وذلك عبر الضح المتزايد العطيات الصوت والصورة عبر أحدث وسائل الإعلام والاتصال ، ولا تقتصر محاولات الأمركة على مضامين الرسائل الإعلامية الدائمة التدفق بل تتعداها إلى التبشير بانتصار القيم المسماة أمريكية، وبأساليب ونمط الحياة الأمريكية بدء بأنماط السلوك ووصولا إلى التبشير بالانتصار النهائي للقيم الليبرالية على سواها. (ابو حلاوة: 2001ص171)

لقد أصبح الإعلام من أهم وسائل عرض الهيمنة الثقافية الغربية وأكثرها خطورة وأبعدها أثرا، حيث أتاحت التقنيات المتطورة إمكانية تعرض الأسرة العربية البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، فازدهت السماوات بالفضائيات الأجنبية التي تبث برامج ومضامين وإعلانات مغايرة الثقافة العربية والقواعد السلوك والأخلاق والقيم السائدة .

وعموما فإن الأسرة العربية كإحدى مؤسسات السنة الهامة تواجه اليوم تحديات كبيرة قد يصفها البعض بالأزمة ،و يمكن أن نذكر بعض مظاهرها على النحو التالي:

1- ضعف الروابط الأسرية والانتماء الأسري:

تشهد الأسرة العربية نوعا من تفكك التماسك الأسري، سبب تراجع سلطة الوالدين وخاصة الأب في السيطرة على ضبط سلوك الأبناء، والشباب منهم على وجه الخصوص، بسبب انشغالهم بالعمل ، والسعي وراء الكسب وتوفير الحياة الكريمة لأبنائهم من جهة ، ومن جهة أخرى فإن ضعف التماسك والتواصل الأسري يتعلق بالأبناء أنفسهم، حيث يقضى الأبناء الساعات الطوال في متابعة برامج القنوات الفضائية المتنوعة، أو تصفح مواقع الانترنت، أو تشغيل أقراص الـ CD التي تحتوي في الغالب على الألعاب والأفلام والأغاني. (ماجد الزيود: 2006ص54)

كما أصبح صغار المرجعية للكبار فيما يتعلق بالتعامل مع التقنيات الحديثة كالحاسوب والانترنت، فغالبا ما يرجع الكبار للصغار في انتشاراتهم، وطلب مساعدتهم في التعامل مع هذه التكنولوجيا ،وهذا ما ساهم في تراجع دور الأسرة في التنشئة لصالح الإعلام والتقنيات الحديثة كما أدى إلى انحسار معدلات التفاعل الأسري، وميل الأبناء للعزلة والانطواء بسبب انشغالهم هذه التقنيات، لذا يتزايد شكوى الأهل من ارتفاع معدلات سهر الأبناء في مشاهدة الفضائيات أو تصفح الانترنت لساعات طويلة .

2- شيوع الترعة المادية و النفعية:

ان في السوق التجاري الت انها النظام الأعمال في مرحلة توحشه المعاصرة، قد بدأت تتسلل إلى الأسرة العربية وعددها في استقرارها واستمرارها، وعلى رأس هذه القيم قيمتان هما: (ابو المجد: 2002ص 123)

- **القيمة الرغبة الجامحة في الاستكثار من المال،** وتقيم كل شيء على أساس قيمته المادية، وهي رغبة لا سقف لها ولا تكاد، تفسح إلى جوارها مكانا لقيمة أخرى

- **قيمة المنافسة:** والتي غالبا ما تحول إلى صراع واستعداد عقلي ونفسي لاستعاد الأمر بكل الوسائل ما دامت الغاية تبرر الوسيلة، حيث يكون كسب المال هو العالية في السياح من أجلها كل الوسائل.

ولنا أن تصور ما يمكن أن تفعله هاتان الرجال من تدعو العلاقات الإنسانية داخل الأسرة د تعيب روح المودة والتقارب العاطفي والتعاون الحديد في السراء والعراء ،وأمل علها روح شامي والصراع والتحاسد والتنافر، وهو ما تشهد له في أكثر البلاد العربية والإسلامية الإحصائيات أن تسجل عدد المنازعات القضائية، وتلك التي تجرى خارج ساحة القضاء بين الوالدين والأبناء ومن الأخوة والأخوات في الأسرة.

و يرى بعض الباحثين أن السمة الغالبة الواضحة في الحياة الاجتماعية العربية عموما شروع الاستهلاك والشهرية والتقليد على حساب الإنتاجية والإبداع ، فقد شاع في هذا العصر ما من عادة الاستهلاك واي لروح لها مكانة الإعلانات في السنوات المالية، حيث سيد والملك والمحاكاة وعند الآخرين، إذ أن الكثير من الرغبات والاجتماعات في العد من ضرورية إلا أنها تحول سحر الإعلان إلى مطالب برفعها الأبناء داخل الأسرة ولا يرهق كاهل الأموين ماديا ومعنويا، حيث تتعاظم معروفات الأمناء الترفيهية على حساب ميزانية الأسرة، مثل شراء الهواتف الخلوية وأحور مكانها وفوار الاتصال بشبكة الاميرات، والتاء الملابس والاكسسوارات ومواد التجميل التي تتماشى مع أخر موضة، والمشكل أن النهم الاستهلاكي و الهوس الشرائي لا نهاية له، فغنه خلق ضغوطا مالية مستمرة، الأمر الذي يثير توترات في عمليه التنشئة الأسرية وفي العلاقة بين الوالدين وابنته .

وتعمل على برامج الفضالات على معاوية بن قيم الربح السريع على حساب قيم العمل والإبداع والإنتاج، كالمسابقات والرهان مثل برنامج من سيربح مليون وبرنامج وزنك ده وغيرها من الرامح التي

الصور الحياة الشباب أنها ضربة حظ أو مجرد صدفة لا عمل ولا كد ولا إنتاج فيه ، لما يشيع في أوساط الشباب روح الاتكالية والمسلية والاستسلام لأحلام اليقظة .

الشباب من خلال مشاهدته عبر القنوات الفضائية المظاهر الترف والأمة من سيارات فحمة وعمارات فاخرة، وحياة البذخ التي تصورها الأفلام والمسلسلات والأمان في المجتمعات العربية، كل هذا يزيد من مظاهر الإحباط و الاحساس والدنية الثقافية لدى الشباب العربي مما يؤدي إلى المسار قيمة حب الوطن من قلب ووهدان الشباب العربي، فيصح الوطني بالسنة في أي مكان تحقق في الرفاهية والثروة لذا تتزايد باستمرار تطلعات الشباب العربي الهجرة الخارجية.

- تغيير النظرة للمرأة وقيمتها في الأسرة :

حيث تغيرت النظرة إلى المرأة من خلال الإعلام ، فدعوى الحرية أصبحت المرأة خاضعة لبيولوجيا الجسد، وتحددت قيمتها بدرجة اثارتها وظهار مفاتنها، وبما تلبسه، وبما تمتلك من علاقات متحررة مع الجنس الآخر، فقدمها الإعلام وخاصة في القنوات الفضائية سلعة رخيصة والهدف من وراء ذلك كله إغراء الشباب من جهة ، وتقديمها كنموذج للفتيات للاقتداء، هذا فضلا عن تسويق المنتجات وحني الأرباح ، وقد رافق ذلك كله تهميش معتمد من طرف وسائل الإعلام لصورة المرأة الأم، المثقفة، العاملة، المنتحة ، المربية والمناضلة. (ماجد الزيود: مرجع سابق ص 55)

كما أن بعض الحركات النسائية الداعية لتحرير المرأة أخفقت في إتباع المنهج لتحقيق أهدافها، فوجهت نشاطها كما لو كان الأمر معركة ومواجهة تصادمية بين الرجل والمرأة وتغافلت أن القضية الحقيقية التي يجب أن تشغل جل اهتماماتها وتتصدر قائمة رعايتها هي قضية الأسرة أولا ثم المجتمع ثانيا. (ابو المجد: مرجع سابق ص 124)

4- تراجع دور القيم الحافظة للأسرة

نظرا لغلبة الاعتبارات المادية وزيادة حجم التطلعات لدى جيل الشباب، فقد انتشرت ظاهرة العزوف عن الزواج تخلصا من أعبائه والتزاماته، وفي حالة الأقدام عليه فإن المكسب المادي يتصدر أسس الاختيار الزواجي.

وبما أن أساس الاختبار هذه السطحية والهشاشة، فإن ذلك ينعكس على العلاقات الروحية إذ تمتاز بالفتور والاستعداد النفسي والعقلي لإلهاء رابطة الزوجية عند أول بوادر الخلاف والشقاق حيث لا مكان للتنازل والصبر والتحمل وكظم الغيظ، وذلك لانتشار الأثرة والأنانية والانتصار النفس، وشيوع تعبير "إنني أعيش مرة واحدة، فلماذا أحافظ على علاقة لا أجنى منها الحد الأقصى من المنفعة

وهذا التوجه في بالغ الخطورة على استقرار الحياة الأسرية، وشديد التهديد لمستقبل الأجيال وقيمة الأسرية. (المرجع السابق ص 123)

تشكل هذه المظاهر وغيرها تحديات تواجه الأسرة العربية في سبيل تنشئة أبنائها تنشئة أسرية سليمة، كما تؤثر على أساليب نقل القيم الأسرية لحل الشاب، إذ تلقى طلاقها على الحياة الأسرية ،وتحلق حوا اجتماعيا ونفسيا يؤدي إلى التشويش في تنشئتهم، وإعاقة تكوين شخصياتهم وتحول دون اكتساب ثقافتهم وقيمهم الأصيلة.

لذا فإن المسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة العربية في ظل التغيرات العالمية المعاصرة في ظل العولمة الإعلامية تحديدا أصبحت مسؤولية مضاعفة ،إذ أن الأسرة مطالبة بتحديد دورها والتكيف مع التغيرات العالمية باعتبارها المسؤولة عن صباغة إنسان المستقل، ومجتمع الغد .

إن الأمل مازال يحدونا في أن تقوم الأسرة العربية المسلمة بدورها الخلاق في المحافظة على هوية الأبناء الثقافية والمحافظة على القيم العربية الإسلامية الأصيلة، وأن تنمي في جيل الشباب

الانتماء والولاء للأسرة والمجتمع وللأمة الإسلامية، والاعتزاز بالدين وتمثل تعاليمه وقيمه في مختلف شؤون الحياة، فالأسرة إذا نجحت في القيام بهذا الدور، ستكون بمثابة الصخرة التي ستحطم عليها كل المحاولات التي تستهدف وجودنا وهويتنا، كما ستكون الحصن المنيع الذي يقي الشاب من الازمات وتحميه من الوقوع في الصراع القيمي.

8 – خلاصة:

إن ما جاء في هذا الفصل، بين حقيقة بأن القيم الأسرية تلعب دورا هاما في توجيه سلوك الفرد توجيها صحيحا ينضوي تحت ثوابته الشخصية، فالقيم الأسرية التي يتبناها الفرد تتضح أكثر بمرور الزمن ومع زيادة خبراته النفسية والمعرفية والاجتماعية، فالتنشئة والرعاية التي يتلقاها الشخص في أسرته، والأدوار التي يلعبها مع أفراد مجتمعه سواء في الفضاء الواسع للمجتمع أو داخل مؤسساته المختلفة وخاصة التربوية منها كافية بأن ترتسم لديه معالم قيمية يستطيع تحقيق ذاته وإشباع مختلف حاجياته، وبفضلها ينتهج سلوكات مناسبة في مواقف معينة.

الفصل الثالث : الدافعية للتعلم

الفصل الثالث : الدافعية للتعلم تعريفها و نظرياتها

أولا- الدافعية:

تهيد

1. **تعريف الدافعية.**
2. **المفاهيم المرتبطة بالدافعية.**
3. **أهمية ووظائف الدافعية.**
5. **مكونات و خصائص الدافعية.**
7. **أنواع الدافعية.**
8. **تصنيف** الدافعية.
9. **النظريات التي فسرت الدافعية.**
10. **خلاصة**

ثانيا- الدافعية للتعلم:

1. **مفهوم الدافعية للتعلم.**
2. **أنواعها و مكوناتها.**
3. **عناصر ووظائف الدافعية للتعلم.**
4. **شروط وخصائص الدافعية للتعلم.**
5. **نظريات الدافعية للتعلم.**

6. إستراتيجيات و عوامل إثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ.

7. العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

8- خلاصة

تمهيد :

إن الدافعية كانت ولا تزال محور اهتمام المديرين في المنظمات المختلفة ويسعون باستمرار لتحقيق إنتاجية أعلى وتحسين مستوى الأداء حيث تؤثر دوافع الأفراد في جميع نواحي سلوكهم وتعلمهم وخيالهم ، و إبداعهم وأدائهم وأعمالهم وإدراكهم الحسي و سلوكهم الاجتماعي.

فقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية العلاقة لا الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة و عامل الدافعية للتعلم.

وسنعرض في هذا الفصل كل من الدافعية والدافعية للتعلم من حيث التعريف و النظريات و المكونات و مبادئها.

1- تعريف الدافعية :

لقد استقطب مفهوم الدافعية الكثير من العلماء والباحثين في مفهوم الدافعية وذلك يرجع إلى الأهمية التي تحتلها في تحديد وتفسير السلوك الإنساني ولقد عرفت الدافعية تعريفات كثيرة بناء على التوجيهات الفكرية والنظرية للباحثين، حيث اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم دقيق لها ولم يصل الباحثون إلى تعريف دقيق شامل وموحد للدافعية.

وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت هذا المفهوم .

2- تعريف حامد عبد السلام زهران (1982):

يشير حامد عبد السلام زهران إلى أن الدافعية هي "الطاقة الحيوية الكامنة أو الاستشارة الفسيولوجي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا متواصلا لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه المحددة، سواء كان ذلك ظاهريا يمكن مشاهدته أو خفيا لا يمكن مشاهدته". (عزيز ابراهيم: 2006ص179)

3- تعريف ليندلي (1957):

يرى ليندلي أن الدافعية هي "عملية استثارة وتحريك السلوك وتنظيم نموذج النشاط . (العديلي: 2008ص 94)

4- تعريف سيد خير الله (1983):

"إن الدافعية هي طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفيا له في عملية تكيفه مع بيئته الخارجية ووضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما ينتج عنه إشباع حاجة معينة أو الحصول على هدف معين. (برلاين: 1993ص 230)

5- تعريف عدس وتوق (1984):

الدافعية هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للإنسان التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف أو عرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف".

6- تعريف عقيلي (1982):

إن الدافعية: "حالة داخلية لا تلاحظ مباشرة ولكن يلاحظ أثرها على السلوك لذا فإن دافعية الفرد تستشف من سلوكه في جانبه اللفظي أو غير اللفظي، فالدافعية مكونة من ظروف نضال أو مكافحة داخلية يمكن أن نطلق عليها تمنيات، رغبات حوافز وما إلى ذلك ". (مجدي: 2009ص582)

7- تعريف قطامي (1989):

يقول أن الدافعية هي "القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستجابة الملحة والتي تبعث نوعا من النشاط أو الفاعلية". (برلاين: نفس المرجع السابق ص241)

8- تعريف فرانكين (Franken 1994,) في تعريفه للدافعية:

يرى أن الدافعية هي "إثارة سلوك ما وتوجيهه واستمراريته ".

9- تعريف اتكينسون(ATKINSON) :

يبين أن الدافعية هي "استعداد الفرد للمجاهدة في تحقيق هدف معين ذلك لإشباع حاجات معينة سواء كانت بيولوجية أو اجتماعية".

10- تعريف موراي(MURRAY) :

يعرف موراي الدافعية بأنها "عامل داخلي يستشير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل، مع أن هذا العامل لا يلاحظ مباشرة وانما نستنتجه من السلوك أو نفترض وجوده لتغيير ذلك السلوك". (عبد الله كلبر: 1993، 12)

11- تعريف محمد محمود بني يونس:

يرى أن الدافعية عبارة عن القوى المحركة للسلوك وتوجيهه نحو تحقيق غايات معينة، يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية حيث يتم استشارة هذه القوى المحركة بعوامل متعددة قد تنشأ من داخل الفرد أو تنشأ من المحيط الفيزيائي المادي والاجتماعي. (مختار الصحاح: 1996ص 105)

12- تعريف المدرسة المعرفية :

الدافعية عند المعرفيين هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنيته المعرفية ووعيه وانتباهه ومواصلة أدائه للوصول إلى حالة التوازن، فالنشاط العقلي من وجهة نظر المعرفيين يتضمن في ذاته مكافأة. (عسكر علي: 2005ص71)

13- تعريف النظرية الإنسانية :

ترى الدافعية حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة .

2- المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية :

فالدافعية هي قوة ذاتية تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، حيث تحافظ هذه القوة الذاتية على دعومة السلوك واستمراريته، ما دامت الحاجة قائمة. وبعد أن تعرفنا على تعاريف الدافعية تنتقل إلى الكشف عن علاقة الدافعية ببعض المفاهيم المتصلة بها بالإجابة عن سؤال ما هي هذه المفاهيم؟ وما نوع العلاقة بينهم .

1- الحاجة :

تشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بالنفس في المتطلبات الجسمية والمتعلمة فهي تظهر مثلا حينما تحرم خلية في الجسم من الغذاء أو الماء أو غيره؛ إذا ما وجدت تحقق الإشباع وبناء على ذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي، والتي تحفز طاقته وتدفع، في الاتجاه الذي يحقق إشباعه). ". ويشير مفهوم الحاجة إلى نقص عناصر معينة في البيئة ويصبح هذا النقص أو القصور – الذي لا يعتبر بالضرورة نقصا فيزيقيا أو عضويا – بل قد يكون نقصاً في صور التواصل السلوكي مع البيئة، حاجة نفسية أو متطلبا نفسيا لدى الكائن الحي، ويمكن تقسيم الحاجات إلى نوعين: الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والحاجات النفسية مثل حاجات الأمن والسلامة، حاجات المحبة والانتماء، حاجات الاحترام، حاجات إثبات الذات وتأكيدها، حاجات المعرفة، وتضم هذه الحاجات الأخيرة الفضول وحب الاستطلاع والبحث عن الأسباب والسعي وراء

المعرفة والفهم ويجب إرواءها بدراسة العلوم وقراءة القصص والأخبار والإيمان بالخالق والتفكير في آلائه مسبب الأسباب. (شقورة: 2002ص18)

2- الحافز:

عبارة عن دوافع تعمل على تنشيط السلوك هدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفسيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي على قيد الحياة، فالحوافز هي نقص موجه، أي أنها موجهة نحو عمل معين وتخلق إندفاعاً نشيطاً نحو تحقيق الأهداف لذا فهي أساس عملية الدافعية؛ فاخافر هو ما ينشط السلوك ويهيؤه للعمل، كما أنه يشير إلى زيادة توتر الفرد نتيجة لوجود حاجة غير مشبعة أو نتيجة للتغير في ناحية عضوية عنده، حيث يجعل هذا التوتر الفرد مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين بهدف إشباع حاجته أو استعادة توازنه الفسيولوجي. (عبد اللطيف: 2000ص79)

3- الباعث :

يعرف "فيناك W.E.Vinacke الباعث بأنه يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية، كما تعتبر الحوائز والمكافآت أمثلة لهذه البواعث، فيعد النجاح والشهرة مثلا من بواعث الدافع للإنجاز، وعلى هذا الأساس فإن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين، ويترتب على ذلك أن ينشأ (الحافز) الدافع الذي يعني طاقة الكائن الحي ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف). (عبد اللطيف: نفس المرجع ص81)

3- أهمية الدافعية :

يوضح الداهري (1999): إن أهمية الدافعية تنطلق من الاعتبارات التالية :

- إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها.

-إن الدافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعية وأن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين .

– إن الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به وبغيره ستولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية وإذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكات ومعرفة أسبابها وبواعثها و بها سيخلق له توازنا نفسيا و اجتماعيا. (السلطي: 2004 ص 143)

– أن الدافعية تؤثر في أداء الإنسان حيث تجعلهم يقومون بالأعمال والمهام تبعا لها.

– ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال المدرسي كمحاولة إعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج التلاميذ الذين يكتسبون نفس القدرات والذين يتواجدون في نفس الوضعيات، إذ تسمح الدافعية بالتمييز بين التلاميذ أو المتكونين ،فهي تميز بين الناجحين والفاشلين وبين المثابرين وغير المثابرين .

وتتضح أهمية الدافعية في العمليات العقلية سواء ظهر ذلك في الانتباه أو الإدراك أو في التفكير والتخيل والذاكرة ،حيث أن الدافعية تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات والإبداع لدى الأشخاص كما تظهر أهميتها في الحياة التعليمية كونها وسيلة يمكن أن تستخدمها في انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال ، ومن الوجهة التربوية فإن هدف الدافعية يكمن في أنها هدف تربوي في ذاته فاستثارة الدافعية عند المتعلمين وتوجيهها يولد لديهم اهتمامات تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية .

ان التعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم فكلما كان موضوع الدرس مثيرا للدوافع ومشيع ا بهذه الدوافع والحاجات كلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية.

(السمالوطي: 1985 ص 56)

تلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلبة بنوعيها الداخلي والخارجي إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدوافع الداخلية أكثر أثرا وأطول دوما و بقاء و أشد قوة في استمرار السلوك التعليمي إذ لا تعلم بدون دافع. (جمال القاسم: 2001ص76)

4- وظائف الدافعية :

تقوم الدافعية بالعديد من الوظائف من بينها مايلي :

- الوظيفة التفسيرية وهي الوظيفة الأساسية للدافعية فمن خلالها يتم تفسير السلوكات بمختلف أنواعها والصادرة عن الكائن الحي ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة الغزو.
- وظيفة التشخيص والعلاج :تستخدم في تشخيص العديد من الاضطرابات السلوكية كما تستخدم في علاج هذه الاضطرابات ،أن معرفة الدوافع الأولية والثانوية يمكن أن تساعد القائمين على تربية الناشئة في تفسير سلوكات المتعلمين وزيادة فهمنا لهم وبالتالي مساعدتهم بدلا من اتخاذ عقوبات ضدهم.
- كما أنها تساعد في تعديل سلوكات الأفراد من خلال التحكم في دوافعهم للوصول إلى السلوك المطلوب وتساعد أيضا في تشخيص وتحديد السلوك المشكل والمرضي، وبالتالي السعي لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك كما وأن معرفة الدوافع تقلل من الجهود المبذولة وتختصر الوقت في تعلم سلوكات تكيفية ملائمة.
- وظيفة الطاقة والنشاط :حيث يقوم بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط من خلال تعاون المفاتيح الخارجية (كالجوائز والتهديد ،اللوم ،الثناء) مع المفاتيح الداخلية (الأهداف والرغبات) في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة.
- توجيه سلوك الإنسان نحو وجهة معينة دون أخرى ونحو تحقيق الأهداف المنشودة بمعنى أن الدوافع تعمل على توجيه وتركيز انتباه الفرد نحو مواقف معينة وتعمل على تشتت انتباه الفرد على مواقف أخرى.
- المحافظة على استمرار السلوك أي أن السلوك يبقى مستمرا ونشطا مادامت الحاجة قائمة ولم يتم إشباعها.
- تنشيط التوقعات المتصلة بتحقيق الأهداف أو إشباعها بحيث توجد علاقة بين مفاتيح الدافعية ونواتج الاستجابة المتوقعة والقيمة المادية والمعنوية أيضا عن هذا الواقع.
- تعد الدوافع بمثابة مصدر المعلومات عن إمكانية الوصول إلى هدف ،أي أن الدافعية تزداد بالاقتراب من الهدف.

- تعد الدوافع بمثابة مصدر للمعلومات عن نوعية ودرجة البواعث ،حيث توجد علاقة ارتباطيه طربية بين نوعية ودرجة البواعث من جهة والدوافع من جهة أخرى.
- توجيه السلوك الانساني نحو اهداف معينة
- زيادة الجهود والطاقة المبذولة نحو تحقيق أهداف معينة.
- تنمية معالجة المعلومات وتقويمها. (محمود: 2009ص 25-26)

5- مكونات الدافعية :

الواقع أن مكونات الدافعية العامة، تمثل موقعا رئيسيا في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن في نظم وانساق سيكولوجية، ويرجع ذلك إلى بديهية مؤداها ان كل سلوك وراءه دافع، اي تكمن وراءه دافعية معينة، ورغم التباين والتعدد الهائلين في نظريات علم النفس، فهي تكاد تتفق فيما بينها على هذه البديهية، وتقررها كل نظرية بشكل أو آخر، وتفرد لها مكانا متميزا في نسقها العلمي. (بوقريرس: 2007ص 103)

ويرى كوهين (1969) Cohen ان الدافعية العامة تتكون من اربعة ابعاد هي: الانجاز والطموح والحماسة والاصرار على تحقيق الأهداف المرجوة، أي المثابرة.

وتذكر ديمبو (Dembo،1994) أن النموذج الذي تتبناه لفهم العوامل الشخصية التي تؤثر في الدافعية، يستند الى بنترش و تيغ روت (1990 (Degout – Pintric, التي حدثت ثلاثة مكونات ذات عائقة بسلوك التنظيم الذاتي وهي: مكون القيمة : (value)الذي يتضمن أهداف التلاميذ ومعتقداتهم حول أهمية المهمة الماذا اقوم بهذا العمل؟)، ومكون التوقع :(expectancy) الذي يتضمن معتقدات التلاميذ حول قدرتهم على اداء العمل او المهمة (هل استطيع بالقيام بهذا العمل ؟) والمكون الانفعالي :(affective) الذي يتضمن ردود الفعل الانفعالية نحو المهمة (كيف اشعر حيال هذه المهمة؟).

وقد توصل (حسين، 1998) باستخدام تحليل العاملي بطريقة هوتلنج ان الدافعية تتكون من ستة عوامل هي: المثابرة المستمرة في الانجاز، والتفاني في العمل، والتفوق، والظهور، والطموح، والرغبة في تحقيق الذات. (بني يونس: 2009ص277)

6- خصائص الدافعية :

: تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص من أبرزها.

-عملية عقلية عليا غير معرفية.

-عملية افتراضية وليست فرضية تخمينية.

-عملية إجرائية :أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.

-يستخدم للتقييم والتقويم.

-عملية فطرية ومتعلمة وشعورية ولاشعورية.

- ثنائية العوامل :أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية فسيولوجية ونفسية من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية واجتماعية) من جهة أخرى ،أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية أو الخارجية.

- واحدة من حيث أنواعها الفطرية والمتعلمة عند كافة أبناء الجنس البشري ،لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها أو درجتها

- تفسير السلوك وليس وصفه.

- يؤدي الدافع إلى ضروب مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي، فمثل رغبة الطفل في لفت الانتباه إليه قد تحمله إلى النكوص أو الميل إلى التمرد والمشاغبة في البيت وعلى الامتثال والطاعة في المدرسة حين يدرك أنه لا يستطيع تحقيق غايته هذه في المدرسة عن طريق التمرد والعدوان

-قد يصدر السلوك الواحد عن مواقع مختلفة ،فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدفع الجنسي والكتب ،قد يكون نتيجة شعور خفي حسي بالنقص أو دافع الانتقام

– كثيرا ما تبدو الدوافع في صور رمزية مقنعة، فالسرقة قد تكون تعبيرا عن دافع حسي مكبوت والفيء دون سبب ظاهرة قد يكون للتعزز والنفور

– عملية مستقلة :لكن يوجد تكامل بينها وبين باقي العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية وحالات وسمات الشخصية الأخرى.

– يندر أن يصدر السلوك الإنساني عن دافع واحد غالبا ما يكون نتيجة لتضافر عدة دوافع أو يتنافر بعضها البعض ،فالشخص قد يتصدق اختيارا أو إضرارا أو طعما أو خوف أو بغرض طلب التقدير الاجتماعي.

– توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية من جهة والنضج الفسيولوجي والنفسي والتدريب والتمرين والتعلم من جهة أخرى ،وبهذا المعنى فالدافعية مفهوم مجرد كباقي المفاهيم في علم النفس لا تلاحظه مباشرة بل يتطلب أدوات للكشف عنه ،ولكننا تلمس أثرها في سلوكاتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية. (بني يونس: مرجع سابق ص 20–24)

7– أنواع الدافعية : لدافعية أنواع كثيرة ونجد منها ما يلي:

الدافعية الداخلية:

وهي القوة التي تجعل الفرد يهتم بحاجاته النفسية ،وهذا ما يجعل ما يدفع الفرد يهتم بخبراته الداخلية كدافعية داخلية التي تخلق الضغوط . (عبد الخالق: 2006ص 237)

الدافعية الخارجية:

وهي التي يكون منبعها خارجي ، ويعتمد فيها الإنسان على الدوافع الخارجية حتى تشعر بتقدير الذين يحيطون بها. (الفقي: 2008ص29)

دوافع أولية وثانوية:

أ. دوافع أولية : وهي دوافع فطرية أوراثية فيزيولوجية مثل العطش والجوع . (دندش: 2003ص 85)

ب ، الدوافع ثانوية: وهي التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية ،وذلك عن طريق خبراته الأخرى.

(معوض: 2006 ص 78)

دوافع خالية وواقعية:

1- دوافع خالية: وهي دوافع يمكن أن تكون غير موجودة فعلا أنها مجرد تخيلات اوتوقعات يتوقعها الفرد ويتخيلها في حين أنها ربما لاتكون لها أساس في الوجود والواقع.

2- دوافع واقعية: وهي دوافع تكون موجودة فعلا على أرض الواقع أويسمى بالدوافع الواقعية.

. الدوافع الفردية والجماعية:

أ. الدوافع الفردية: وتتمثل الدوافع التي تتميز بها الأفراد عن بعضهم البعض فقد يكتسبها بعضهم لخيرات الخاصة ،والبعض الآخر يكتسبها لأنه لايميل إليها.

بـ الدوافع الجماعية: هي الدوافع التي تصدر على أكثر من شخص أي تصدر عن جماعة أو عن شخص ضمن جماعة صغيرة.

.الدوافع الشعورية ولاشعورية

أ. الدوافع الشعورية: وهي تلك الدوافع التي يشعر الشخص بوجودها ويعيها أو يمكن له أن يستدعيها أو يتذكرها إذا سئل عنها بماذا تحس الآن ؟

.فالشخص الجائع مثلا يجيب بدافع الجوع ،وبذلك يعتبر مثل هذه الحالات دوافع شعورية حيث يعيها الشخص الذي توجد فيه ويحس بدافعها له إلى سلوك معين، أو تحقيق رغبات محددة.

بـ . دوافع اللاشعورية: وهي تلك الدوافع التي تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك معين دون أن يعرف ما الذي يدافعه للقيام بهذا السلوك ،وكثيرا ما تكون الدوافع لاشعورية عطاءا أو تكوين رد فعل لدوافع لاشعورية دقنية ،وعلى سبيل المثال الشخص الذي يتباهى بكرامه فهو يدافع به ضد نجله كدافع لاشعوري ،ويمكن للمحتويات لاشعورية أن تخرج إلى سطح الشعور من خلال الأحلام وفلتات اللسان

وعن ما سبق فإن هذه الدوافع اللاشعورية تظل تتصارع مع بعضها للخروج إلى سطح الشعو،ولكن تقوم الأنا بمقاومة ذلك ويكتبها في اللاشعور.

8- تصنيف الدوافع : تصنف الدوافع إلى :

1- دوافع فطرية:

وهي الدوافع البيولوجية غير المتعلمة ويمثل على ذلك بدافع الجوع والعطش والجنس والتخلص من الألم والمحافظة على حرارة الجسم. (ربيع: 2008ص 146)

2- دوافع مكتسبة:

وهي الدوافع المتعلمة أو المكتسبة التي تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو المدرسة أو الحي مع الأصدقاء وباقي مؤسسات التنشئة الأخرى وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما ومنها الحاجة إلى التحصيل ،الحاجة إلى الصداقة ،الحاجة إلى السيطرة الحاجة إلى العمل والحاجة إلى تأكيد الذات.

(ابو حويج: 2004ص 147)

-يمكننا القول أن الدوافع تصنف إلى عنصرين أساسيين هما الدوافع الفطرية وهي التي توجد مع الإنسان منذ الولادة ولا يمكنه التحكم فيها أو تغييرها وتعديلها على عكس الدوافع المكتسبة التي يتعلمها من خلال بيئته ومن خلال احتكاكه مع أفراد مجتمعه .

- كما تصنف الدوافع إلى دوافع أولية ومواقع ثانوية:

3- الدوافع الأولية:

وتتحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة وتتصل اتصالا مباشرا بحياة الإنسان وحاجاته الفسيولوجية الأساسية وقد يبدو للبعض أن الدوافع الأولية أقل تأثير في حياتنا من الدوافع الثانوية وذلك يتوقف إلى حد كبير على درجة إشباع هذه الدوافع ،فدافع الجوع مثلا لا يظهر له أثر كبير في حياتنا لأننا تعمل على إشباعه باستمرار. أما في الحالات التي يصعب فيها العثور على الطعام تظهر الأهمية الكبرى لهذا الدافع وأثره في توجيه سلوك الإنسان .

- ومن الدوافع الأولية الهامة نجد دافع الجوع، العطش، الأمومة، والجنس:

4- الدوافع الثانوية:

وتنشأ هذه الدوافع نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ونتيجة للتنشئة الاجتماعية وعمليات التطبيع الاجتماعي ويمكن تتبع طريقة تكوين الدوافع الثانوية إذا لاحظنا الطفل الصغير إذ يتحدد سلوكه في سنوات عمره الأولى تبعا للدوافع الأولية ولكن إشباع هذه الدوافع لا يتم إلى عن طريق الكبار وبذلك يجد الفرد نفسه مضطرا إلى إتباع أساليب الكبار وطرائقهم وتنشأ دوافع جديدة نتيجة لهذا التفاعل.

-ومن الدوافع الثانوية نجد دافع التحصيل و الانتماء و النجاح و غير ذلك. (العناني: 2005ص 129)

9- النظريات التي فسرت الدافعية :

1- النظرية المعرفية :

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استشارة داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه. (كوافحة: 2004ص 4)

يقوم الدافع المعرفي بدور مهم في التعلم المدرسي و يتمثل ذلك في الرغبة للمعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها، وقد يكون الدافع المعرفي مشتق من دوافع الاستطلاع والاستكشاف والمعالجة، وقد اهتم "استنجر" بأحد مظاهر الدافعية المعرفية وهو الرغبة في المنطقية والاتساق وعدم التناقض فعندما تتسق الأفكار والمعلومات المرتبطة بها لا ينشأ ما نسميه مشكلة بل يحدث التألف المعرفي.

2- النظرية السلوكية:

عرفت هذه النظرية الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة " ثورندايك "، " سكيتر ". وقد اعتمد " ثورندايك " على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة و تقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج كما يرون أن نشاط (المتعلم) العضوية مرتبطة بكمية حرمانها ، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض

كمية الحرمان، فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية وإزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير، لذلك ليس هناك أي مبرر لاقتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك. (كوافحة: نفس المرجع ص 144)

أما " سكينر " فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه ، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان و معنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير أن الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه .

3- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد، وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته. و تعود هذه النظرية إلى الباحث "فرويد" الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل: الكبت اللاشعور الغريزة عند تفسير السلوك السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس و غريزة العنوان و تؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة ما يسميه فرويد مفهوم الكبت.

(كوافحة: نفس المرجع ص 145)

4- نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث "روتر" يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الانجاز في حالة وجود مدعمات، وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك فمثلا يتزايد سلوك الاستذكار او اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا سوف يترتب عليه تقدير مرتفع.

تفسر هذه النظرية السلوك على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، و ليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

بعد تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للدافعية ، يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد :

النظرية المعرفية : تفسير الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم و تدفعه لتحقيق هدف مرغوب.

النظرية السلوكية : " سكينر" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه و تقويته ، أما " ثروندايك يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة .

نظرية التحليل النفسي: ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس و العدوان

نظرية التعلم الاجتماعي : تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد و امتلاك طموحات للنجاح. رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى و يجب أخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية .

10 – خلاصة

أولى علماء النفس والتربويون في مجال التربية أهمية بالغة لموضوع الدافعية ، إذ تعتبر عنصر فعال في تحقيق النجاح الدراسي وتحسين العملية التربوية ، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي بجد و مثابرة لتحقيق النجاح الدراسي ، حيث تستثار بعوامل تتبع مع التلميذ نفسه أو من البيئة الخارجية ، فهي تعد المؤشر لفاعلية التلميذ ونشاطه وبالتالي تحصيله الدراسي المرتبط بنجاح أو الفشل في المستقبل.

ثانيا: الدافعية للتعلم

1 – تعريف الدافعية للتعلم :

إن أهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس و التربويين المهتمين بموضوع الدافعية، هو ايجاد وتحديد مفهوم محدد واضح لها، فنجد أنها عرفت مفاهيم وتعاريف مختلفة باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقاتهم الفكرية .

تعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية على أنها حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعلمي .

والدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمرار السلوك فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق وطلب المزيد . (عياصرة: 2006ص 65)

يرى قاسم و آخرون : 2001 : يرى أن الدافعية للتعلم أو التحصيل يتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء ما والنجاح فيه وبذل أقصى جهد للاستمرار في ذلك النجاح بمعنى أنه محفوف بالطموح والرغبة والمنافسة ومحكوم بطريقة التنشئة الاجتماعية حيث أن الدافعية للتعلم تتمثل في نزوع الفرد في الحصول على تعلم وزيادة التعلم. (عبد الخالق: 2006ص 361)

وحسب عياصرة 2006 : تشير الدافعية للتعلم إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمرار السلوك ، فهي رغبة تحته على التعلم وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم و طلب المزيد. (الريماوي: 2006ص 201)

تري مونيا غربي 2002 :بأن الدافعية التعلم في حالة داخلية لحث المتعلم السعي بأية وسيلة بسلكها لتحقيق التكيف و السعادة و تجنب الفشل .

يعرفها زايد 2003 : بأنها حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه و تعمل على استمراره نحو تحقيق هدف أو غاية محددة. (ابو حويج: 2004ص 143)

يعرفها شوق و قطامي 2002 : الدافعية للتعلم بأنها الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم والتي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف.

يعرفها قطامي و عدس 2002 : على أنها حالة مميزة من الدافعية العلمية ، تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط محدد والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم.

يعرفها الباحث بلقيس و الباحث مرعي : هي القوة الداخلية التي تحرك السلوكو توجيه لتحقيق غاية معينة ويشعر بالحاجة إليها و أهميتها المادية والمعنوية وتستمر هذه القوة المحركة .

بعوامل تنتج من الفرد نفسه ومن خصائصه و حاجاته وميوله. (العناني: 2005ص 143)

تعريف بروفي : الذي يعرفها على أنها ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد ودافعية التعلم يمكن أن تكون سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع التعلم المحتوى ، لأن التلمود يعرف أهمية ذلك المعنوي و يدركه ، ويشعر بمتعة في تعلمه ، كما يمكن أن تكون حالة عندما ترتبط بموقف معين ، فهي تدفع التلميذ للتعلم من خلال ذلك الموقف ، كما أن الدافعية عندما تكون سمة فهي أقدر على التدبر بالتحصيل أو الأداء المدرسي. (ربيع: 2008ص 146)

– **ترى السلطي 2004** : أن المتعلم الجيد يميل إلى المواطنة على العمل الذي يؤديه حتى ينجزه بالمستوى المقبول كما يميل إلى إرجاع نجاحه إلى مجهوده الذاتي فهو يدرك أنه يستطيع ان يفعل الكثير الضبط تعلمه ، لذلك فهو يعمل باستمرار على انتقاء الأساليب والاستراتيجيات الملائمة وعلى مراقبة استعمالها طوال تعلمه .

تعرفها يسرى مصطفى السيد 2002 : مجموعة المشاعر تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف النتشودة وهي ضرورة اساسية لحدوث التعلم. (ربيع: مرجع سابق ص 148)

أبو جادو :2000 : بأنها حالة داخلية تدفع الطالب للانتباه إلى الموقف التعليمي ، والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف .

وقد تعددت تعريفات الدافعية للتعلم حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعترف به جميع المشتغلين في الميدان، إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره والذي يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين وهو تعريف "بروفي" يعرفها على أنها ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد ودافعية التعلم يمكن ان تكون سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع التعلم، لأن التلميذ يعرف أهمية ذلك المعنوي ويدركه، ويشعر بمتعة في تعلمه، كما يمكن أن تكون حالة عندما ترتبط بموقف معين، فهي تدفع التلميذ للتعلم من خلال ذلك الموقف، كما أن الدافعية عندما تكون سمة فهي أقدر على التدبير بالتحصيل أو الأداء المدرسي . (ربيع: 2008ص 146)

إذ يحتاج كل إنسان إلى أشياء تدفعه من الداخل لكي يقوم بتنفيذ بعض الأهداف التي يريد أن يحصل عليها، وتعتبر الدافعية من أهم الأشياء التي تدفع الإنسان إلى تحقيق أهدافه .

ويعتبر علماء النفس أن الدافعية هي من أهم العلاقات الديناميكية بين الإنسان وما يحيط به، وكذلك هناك فطرة التي خلق عليها، هي أيضا تعتبر محرك لهذه الدوافع .

هذا بالإضافة إلى العوامل الداخلية والخارجية وكذلك النشاطات الذهنية والحركية، وغيرها من محركات الدوافع لدى الإنسان، ويعتبر الدافع محرك نفسي داخلي، يدفعه نحو سلوك معين وذلك بهدف تحقيق أهدافه والتي منها النجاح وتحقيق العلاقات الاجتماعية المرجوة . (ربيع: مرجع سابق ص 148)

2- أنواع الدافعية للتعلم :

ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارها وهما الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية.

1- الدافعية الداخلية: وقد وصفها شلتر (1993) بالقيمة الداخلية، وهي الدوافع التي تثار بفعل عوامل تنشأ من داخل الفرد، وتشمل دوافع حب المعرفة والاستطلاع والميول والاهتمام ،كما يمكن إرجاعها حسب لجوندغ (1993) إلى الشعور باللذة والارتياح أثناء ممارستها أو تحقيقنا لأي نشاط.

(فريد: 2007ص 19)

ويعرفها كل من ديسي وريون بأنها: دافعية تركز على الحاجة الفطرية للكفاءة والضبط الذاتي والاختيار الحر للنشاط ،أي أن النشاط ينجز من طرف باختياره الحر من أجل الوصول إلى مستوى

معين من الكفاءة، ويصاحب ذلك الانجاز أو السلوك إدراك الفرد لأحاسيسه كالفرحة والمتعة والإثارة والرضا.

2- الدافعية الخارجية: وهي الدوافع التي تثار بعوامل خارجية، والتي تنشأ نتيجة لعلاقة التلميذ بالأشخاص الآخرين كالأولياء، والأساتذة، ومن ثم تدفع للفرد للقيام بأفعال معينة سعيا لإرضاء المحيطين بها وللحصول على تقديرهم أو تحقيق نقع مادي أو معنوي.

ويشير كلوستيرمان (1988) أن التلاميذ المدفوعين خارجيا بشكل كبير غالبا ما يرون بان هناك ظروف خارجية لا يستطيعون السيطرة تكون مسئولة عن نتائج أفعالهم لذا فهم ينسبون النجاح أو الفشل الذي يحصلون عليه إلى عوامل خارج إرادتهم فيظهرون عجزا في التعلم، ويعتقدون أن بذلهم لمزيد من الجهد لن يحدث أي فرق في المهام التي يعملون بيها .

ويرى برونر أن التعلم يكون أكثر ديمومة واستمرارية عندما تكون دوافع القيام به داخليا وليست مرهونة بمعززات خارجية، ويعتقد أن الدافعية الخارجية يمكن لازمة في بداية عملية التعلم، أما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستثارة الداخلية للدوافع. (ابو جادو: 2008ص 293)

ويضيف ليبر بأن التلاميذ ذوي الدافعية الذاتية (الداخلية) يقومون بنشاط "بالنسبة لهم يوفر المتعة ويعطي الشعور بالإنجاز". وان هذا النوع من التلاميذ يميلون إلى استخدام استراتيجيات تتطلب منهم بذل الجهد الذي يمكنهم من معاجلة المعلومات، فان التلاميذ ذوي الدوافع الخارجية يميلون إلى بذل القليل من الجهد ويكون سبب تعلمهم وهو الحصول على مكافئة .

فعاليا ما يقوم التلاميذ المدفوعون داخليا بأداء الواجبات المدرسية بصورة أفضل من التلاميذ ذوي الدافعية الخارجية، حيث تجدهم أكثر اهتماما ومثابرة من هؤلاء التلاميذ الذي يقومون بالمهام من اجل بعض المكافات الخارجية، فقد يستمر التلاميذ بإكمال عملهم ما داموا مدفوعين خارجيا، ولكن عند توقف إعطاء هذه المكافاة تختفى الدافعية للتعلم، لان الدافعية كانت من خارج التلامية وليست جزء منه، كما أن ذوي الدافعية الداخلية لديهم سيطرة داخلية، ويعتقون إنهم يستحقون المدح الذي يتلقونه لنجاحهم، والنقد في حال فشلهم، كونهم مسئولون عن هذا النجاح، أو ذلك الفشل. (عبد الناصر: 2014ص 262)

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة وننزل (1993) حول الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في مرحلة المراهقة المبكرة، بان التلاميذ الذين يسعون إلى تحقيق أهداف أدانية وتعليمية في نفس الوقت يحصلون على نتائج أحسن من أولئك الذين يسعون إلى تحقيق أهداف أدائية فقط.

3- مكونات الدافعية للتعلم :

يشير مرزوق (1993) إلى أن الدافعية للتعلم تتكون من ثلاث مكونات أساسية:

أ. مكون التوقع :(Expectanay) :وتمثل في مدى اعتقاد وإدراك التلميذ بقدرته الكافية للقيام بالعمل المدرسي المطلوب منه، وتكون من فعالية الذاتية في التعلم والأداء في مجال التعلم المدرسي.

ب. مكون القيمة :(Valeur) :ويتكون هذا المكون على أهداف التلاميذ واعتقاداتهم حول أهمية وفائدة العمل الذي يقومون به.

ج. مكون التأثر :(Affection component) :ويقصد به رد فعل الانفعالي للتلاميذ نحو المهمة أو النشاط الدراسي . (دوقة واخرون: 2011)

كما تعتبر دراسة شيوChiu التي أجراها عام (1967) اول دراسة أجريت بهدف تحديد مكونات الدافعية انطلاقا من المنظور النفسي الاجتماعي ،وقد اعتمد شير على أسلوب التحليل العاملي لاستخراج أهم العوامل المقصرة للدافعية للتعلم بعد صياغة 500 عبارة كلها الدافعية والتي استنجها من مختلف اختبارات الشخصية توصل إلى تحديد خمسة عوامل هي:

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة.
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي.
- تجنب الفشل.
- حب الاستطلاع.
- التكيف مع مطالب الوالدين والأساتذة و الأقران

أما الباحثان (1984) (Kozki . Entwistel) فقد قاما بدراسة طويلة دامت عشر سنوات سمحت بالكشف على تسعة أبعاد أساسية للدافعية و توصل الباحث كوركي Kozeki إلى تصميم مقياس يتضمن تسعة أبعاد . وعند تطبيقه على عينة كبيرة من التلاميذ تراوحت أعمارهم مابين 8 و20 سنة تبين للباحث بأنه يمكن تلخيص خمسة أبعاد أساسية هي:

الحماس: ويقصد منها طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين

الجماعة ويقصد منها طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ مع محيطه المدرسي و مدى اندماجه مع أقرانه في الدراسة.

الفاعلية : و هي التي تظهر على شكل الاعترافات التي يتلقاها المتعلم بخصوص جدية نشاطاته المدرسية.

الاهتمام بالنشاطات المدرسية.

المطاوعة والليونة أي الامتثال للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة على التلميذ.

وفي سنة (1990) قامت الباحثة ماركوفا Markova بدراسة حول مكونات الدافعية كتركيبة متكاملة تتضمن الأسباب الأهداف ،و الانفعالات العاطفية تتمثل الأسباب في الأمور التي تدفع التلميذ الدراسة .أما الأهداف فهي تعبر عن مدى إدراك التلميذ لقدرته على تجسيد ما يطمح إليه .وقد اعتبرت الباحثة الجانب الانفعالي الحالة النفسية التي يعيشه التلميذ أثناء عملية التعلم والمتضمنة الاتجاهات نحو المادة و المدرس ومدول التلميذ المختلفة وعلاقاته مع محيطه الدراسي.

4- عناصر الدافعية للتعلم :

1- الاتجاه : عبارة عن سلعة خادعة ، حيث يعتبر اتجاه الطلية نحو التعلم خاصية داخلية ولاتظهر دائما من خلال السلوك فالسلوك الإيجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس ولايظهر في أوقات أخرى. (غباري: 2008ص47)

2- الكفاية : هي دافع داخلي نحو التعليم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات والنجاح لدى البعض غير كاف .

3- الدوافع الخارجية: المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استشارية تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات : التعلم أن تكون مرنة وابداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط والأهداف الخارجية فللعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي اذا كانت عملية التقويم مخططة بشكل جيد.

(غباري: نفس المرجع ص 47)

4- الحافز: هو مجموعة من العوامل الخارجية التي تهيء للمتعلم الإشباع رغباته وحاجاته وطموحاته للارتقاء بأدائه بهدف تحقيق الأهداف المنشودة الاومي النجاح وتحقيق الذات والرضا عن النفس.

5- حب الاستطلاع : الأفراد فضوليون بطبعيهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الحديدة ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية .

إن المهمة الأساسية للتعليم في تربية حب الاستطلاع عند الطلبة واستخدام حب الاستطلاع للتعلم فتقديم مشيرات جديدة وغربية للطلبة تثير حب الاستطلاع لديهم .

6- الكفاية الذاتية : يعني هذا المفهوم اعتقاد فرد ما أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة ،فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم .

5- وظائف الدافعية للتعلم :

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقتها بالسلوك الإنساني وبالتعلم على وجه الخصوص حيث تتعدد الوظائف الدافعية للتعلم وهي كالتالي:

- تساعد المتعلم على أن يستجيب لموقف معين ويهمل باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.
- تساعد على تحصيل المعرفة والمهارات وغيرها من الأهداف فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية عالية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكثر.
- تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من أجل تحقيق أهداف وأعراض معينة فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف

- تعمل الدافعية على جمع الطاقة اللازمة لممارسة التعلم مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد ودفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر وإعادة الجسم إلى الاتزان السابق . (بدر: 1987ص 85)
- تحث الدافعية المتعلم على تكرار السلوك الناجح وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب والحرمان بسبب عمليات التعزيز ،إذ يصبح دافع الكائن الحي هو الحصول على الثواب بشكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل واللوم أو العقاب. (القذافي: 1997ص 173)
- تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه :إن الدوافع المختلفة ماهي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أو خارجي ،فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء عمله دون وجود تعزيز أو مكافات خارجية.
- لاختيار تحت القيام على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك أخر كما أنها وفي نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة. (جابر: 1994ص 85)
- التوجه :إن الدافعية للتعلم خاصية فردية تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين وعليه فإنها وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي.
- تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي ،الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة ،فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف.

6- أهمية الدافعية للتعلم :

يوضح الداهري 1999: أن أهمية الدافعية تنطلق من الاعتبارات التالية:

"إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها .

"إن لدافعية عامل ضروري للتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعه وأن جميع الناس باختلاف أعمارهم و مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية يهتمون بالدافعية التفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.

" ان الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به و بغيره ستولد لديه العديد من المتاعب و المشكلات في حياته اليومية والاجتماعية و إذ ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكات ومعرفة أسبابها وبواعثها وبها سيخلق له توازنا نفسيا واجتماعيا.

ان الدافعية تؤثر في أداء الإنسان حيث تجعلهم يقومون بالأعمال والمهام تبعا لها .

" ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال المدرسي كمحاولة إعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج التلاميذ الذين يكتبون نفس القدرات والذين يتواجدون في نفس الوضعيات، إذا تسمح الدافعية بالتمييز بين التلاميذ أو المنكوبين، فهي تميز بين الناجحين والفاشلين وبين المثابرين وغير المثابرين .

" ويمكن أن تستخدمها في إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال .

"إن التعلم الناجح هو التعلم القائم على مواقع التلاميذ وحاجاتهم فكلما كان موضوع الدرس مثير للدوافع ومشيعا بهذه الدوافع والحاجات كلما كانت عملية التعلم أقوى و أكثر حيوية.

"تلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلبة بنوعيها الداخلي و الخارجي إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدوافع الداخلية أكثر أثرا وأصول دواما و بقاء وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي إذ لا تعلم بدون دافع. (بن يوسف: 2007)

7- شروط وخصائص الدافعية للتعلم :

يجب أن تشمل الدافعية للتعلم على ما يلي من الشروط التالية:

-الانتباه لبعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي.

-القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر.

-الاستمرار في هذا النشاط والمحافظة عليه.

-تحقيق هدف التعلم. (مصطفى بامو: 2016)

أما بالنسبة لخصائص الدافعية للتعلم: (عبد الفتاح، 2005: ص202 وناصر، 2005ص 20)

- تكسب الدافعية مجموعة من الخبرات المتراكمة للفرد، مما يؤكد على أهمية النواب والعقاب في إحداث السلوك، سواء تعديله أو تغييره أو حتى إلغاؤه.

- لا تعمل بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى، فقد يكون دافع المتعلم إرضاء الوالدين أو القبول الاجتماعي.

- الدافعية هي قوة ذاتية داخلية.

- تتصل الدافعية بحاجات الفرد.

- الدافعية محرك السلوك.

- تستثار الدافعية بعوامل داخلية أو بعوامل خارجية . (بامو: نفس المرجع ص 67)

- يتضح لنا أن الدافعية للتعلم قائمة على التعرف على الموقف التعليمي ثم القيام بذلك النشاط والاستمرار فيه والمحافظة عليه وذلك نابع عن قوى داخلية أو خارجية من اجل تعديل أو تغيير في السلوك.

8- نظريات الدافعية للتعلم :

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد :

1- النظرية السلوكية: يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الارتباطية أو نظرية المثير الاستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة" ثورندايك"، "سكينر"، ولقد اعتمد " ثورندايك " على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج، كما يرون أن نشاط العضوية "المتعلم" مرتبطة يكمية حرمانها حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان، فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية، و إزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير، لذلك ليس هناك أي مبرر لاقتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك. (بامو: نفس المرجع السابق ص 14)

أما" سكيتر فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير أن الاستخدام المناسب الاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه . (بامو: نفس المرجع السابق ص 63)

يمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني، بحيث أنه لا يمكن اتفاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري، فحالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة و مفيدة في تفسير الدافعية واستثمارها عند المتعلمين.

2- النظرية المعرفية:

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسليم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه .

كما تفسير النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار ، ومن أبرز هذه المفاهيم القصد والنية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه، ويعد، الباحث " أتكسون " من أبرز أعلام هذه النظرية. (نادر فهمي الزيود و دياب الهندي: 2099)

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء، غير أن هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية، ويرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية.

3- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته، وتعود هذه النظرية إلى الباحث" فرويد" الذي نادي بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية ، الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم

به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه "فرويد "مفهوم الكتب .

هو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية، كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظ أن "فرويد "لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية.

4- نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث" روتر" Rotter" "يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد، ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي .

ولقد بنى" روتر "نظريته على مفهوم المعتقدات، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الانجاز في حالة وجود مدعمات، وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك، فمثلا يتزايد سلوك الاستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا يترتب عليه تقدير مرتفع . (بامو: نفس المرجع السابق ص 22)

تفسر هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، وليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

بعد تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للدافعية، يتضح لنا أن لكل منها وجهة معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد أن في النظرية السلوكية" سكينر " يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، أما ثورندايك "يرى أن الدافعية تكون يدافع حاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما نظرية التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعنوان، وأخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك الطموحات للنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية.

9- استراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ:

هناك مجموعة من استراتيجيات بإمكان الأساتذة والمعلمين استخدامها لإثارة وزيادة دافعية المتعلمين نحو الاندماج بسرعة منتظمة وكفاءة عالية في الأنشطة الدراسية والمهمات التعلمية / التعليمية الذكر منها:

1- إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع التعلم ويتحقق ذلك من خلال:

أ) تقديم الموضوع بشكل يثير الاهتمام والتفكير لدى المتعلمين، واستخدام استراتيجية وضع التلميذ أمام مشكل .

ب) إعطاء المتعلمين أهداف الدرس وبيان أهميته وفوائد تحقيقه كأن تقول "درسنا اليوم عن عملية الجمع، وهي عملية مهمة في حياتكم فلن تعرفوا عدد أقلامكم وكتبكم وإخوتكم وأصدقائكم، والزهور التي في الحديقة، انتهوا جيدا لهذا الموضوع في هذه الحصة وتأكدوا أنكم استوعبتموه حيدا.

ت) التأكيد على ارتباط موضوع الدرس بعيدة من الموضوعات الدراسية، مثل التأكيد على أهمية فهم عملية الجمع لفهم عملية الطرح التي سندرسها فيما بعد، أو فهم قواعد اللغة حتى تكتب بلغة سليمة في كل العلوم فيما بعد .

ث) ربط التعلم بالعمل: إذ أن ذلك يثير دافعية المتعلم ويحفزة على التعلم ما دام يشارك يدويا بالنشاطات التي تؤدي إلى التعلم . (ربيع: 2008 ص 150)

2- الحفاظ على استمرارية انتباه المتعلمين، ويتحقق ذلك من خلال:

أ) تنويع الأنشطة التعليمية مثل الأنشطة العملية والأدالية والقرائية واللفظية واستخدام العروض كذلك.

ب) تنويع أساليب وطرائق التدريس مثل الأساليب الاستقرالية والاستنباطية والنقاش والحوار والعروض العملية وأسلوب حل المشكلات والعمل الجماعي.

ت) تغيير تيارات الصوت والحركات والابتعاد عن الحركات السريعة والمفاجئة.

ث) تجنب وإبعاد المثيرات المشتتة لانتباه المتعلمين مثل الصراح والحركات السريعة.

3- إشراك المتعلمين في فعاليات الدرس، ويتحقق ذلك من خلال:

أ) إشراك المتعلمين في التخطيط الفعاليات الدرس من حيث اختيار وصياغة الأهداف والأنشطة المناسبة والأساليب الملائمة.

ب) إتاحة المجال أمام المتعلمين بلعب الأدوار خلال عملية التعلم بالإضافة إلى تشجيع العمل التعاوني من خلال تطبيق استراتيجية التعلم في مجموعات صغيرة .

ت) مراعاة الفروق الفردية وذلك من خلال تنويع الأنشطة والمهارات التعليمية.

4- تعزيز إنجازات المتعلمين وتشجيعهم ويتحقق ذلك من خلال:

أ) التنويع في إجراءات التعزيز الإيجابي ليشمل المعززات الاجتماعية والرمزية والمادية .

ب) توفير التغذية الراجعة للمتعلمين حول أدائهم ومستوى تقنعهم والأخطاء التي يقعون فيها.

ت) تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال عزو النجاح الذي يحققونه إلى جهودهم وقدراتهم الشخصية . (الزغلول: 2007 ص 101-102)

5- استراتيجية التنظيم الذاتي للتعلم: وحسب زيمران وآخرون (Zimmerman & all) أن دور المتعلم في التنظيم الذاتي للتعلم هو "العمليات الموجهة ذاتيا والمعتقدات الذاتية التي تمكن المتعلمين من أجل تحويل قدراتهم العقلية نحو التعليم" ، هذه العملية تعتمد حتما على مبادرة شخصية للطالب ومثابرته ومهاراته التكيفية لتحقيق النجاح الأكاديمي، كما يجب على الطالب وضع أهداف أكاديمية خاصة به واختيار الاستراتيجيات التسهيل تحقيق تلك الأهداف، وإن الطلاب الذين يستخدمون المراقبة الذاتية هم أكثر نجاحا من أولئك الذين لا رقابة ذاتية لديهم، حيث المراقبة للذات يمكن أن تؤدي إلى الكفاءة الذاتية وزيادة الدافع للتعلم . (الزغلول: مرجع سابق ص 109)

كما أن التعليم المنظم ذاتيا يؤدي إلى الإنجاز الأكاديمي، حيث تشير الدراسات إلى وجود ارتباط مستوى الإنجاز الأكاديمي بالتعلم المنظم ذاتيا، حيث وجد أن الطلاب أصحاب المستويات المرتفعة في الإنجاز الأكاديمي يستخدمون استراتيجيات التنظيم الذاتي بصورة أكثر تكرارا ويستخدمون

استراتيجيات أكثر ملاءمة للمهام موضوع التجهيز والمعالجة بعكس الطلاب أصحاب مستويات الإنجاز المنخفض.

6- معرفة نتيجة التعلم:

يتوق التلاميذ إلى معرفة مدى تحقيقهم الأهداف، فإذا أجرى المعلم اختبارا عليه أن يعيد الأوراق مباشرة للتلاميذ وذلك كي يعرف كل تنمية مستواه، ومعرفة النتيجة تمثل تغذية راجعة لتعلم التلاميذ الصحيح، كما أنها تعطي التلاميذ دافعية نحو التعلم الحديد.

7- إسهام التلاميذ في تخطيط الأنشطة التعليمية:

ويكون هذا الإسهام بعد التحسين الأهداف ومن خلال مناقشة التلاميذ في التخطيط للأنشطة؛ وفي هذه الحالة سوف يبذلون كل جهد من أجل تحقيق هذه الأنشطة لأنهم يشعرون بالولاء لها؛ لأنهم أسهموا في التخطيط لها، ومن ثم فهي تأتي ملبية لحاجاتهم وميولهم ورغباهم.

8- ملائمة الأنشطة التعليمية القدرات التلاميذ:

على المعلم أن ينوع مستويات الأنشطة، فيختار الأنشطة وفقا لقدرات التلاميذ، فيعطي الأنشطة الإغرائية للتلاميذ المتفوقين والإضافية للتلاميذ المتوسطين، وأنشطة خاصة للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم .

9- ربط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات التي درسها التلاميذ، وربطه بالحياة العملية:

من الضروري أن بين المعلم للتلاميذ أهمية موضوع الدرس للمواد الدراسية الأخرى، وكذلك ربط الدرس بالحياة :

10- توفير مناخ صفي مريح في الفصل:

إن بناء علاقات طيبة مع التلاميذ في الفصل واحترامهم، وتقبل إجاباكم ووجهات نظرهم، وتوجيههم وإرشادهم يشعر التلاميذ بأنهم محبوبون من معلمهم، فيبادلونه حبا بحب ويقبلون على مادته بشوق.

11- استخدام حقائب حفظ الأوراق :

إن عمل حقيبة حفظ الأوراق هو عبارة عن إجراء نظامي يتيح للتلاميذ جمع وعرض عملهم في موضوع معين. وفيما يتعلق بما يمكن أن تحويه الحقيبة فقد يكون نوع من النشاط نفسه الذي تم القيام به في فترات مختلفة من الزمن، فكرة غريبة، فهما أعمق لمسألة أو استخداما ذكيا أو مكثفا لمادة أو نتاجات أدبية مثل كتابة قصة أو تقدم دليلا على أن الطالب استمر في الموضوع مدة طويلة وتعلم الكثير، ومن معايير الحكم على الإنتاج المقدم في الحقيبة أنه يجب أن يتم اختياره من قبل الطالب نفسه كمثال لعمل يفخر به، كما أنه يحب أن تتم مراجعته ليصل إلى مستويات أداء يتم تحديدها سلفاء تحديد وقت من الحصة لاستعمال الطالب حقيقه ومراجعتها وإضافة الجديد لها، وأخيرا إرسال تقارير منظمة إلى أولياء الأمور عن إنتاج أبنائهم، وعلى هذا الأساس تعد حقائب حفظ الأوراق البورتفوليو من وسائل استشارة الدافعية للتلميذ ومصدر لشعوره بالفخر عند الإنجاز مما بيد من مشايرته وجهده ودافعيته للتعلم . (شلبي: 2008ص 312-341)

10- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم :

ان الدافعية للتعلم هي حصيلة عدة عوامل متداخلة و متفاعلة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية و الشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم وهي كالتالي:

أ) العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو من بعيد فتجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للكفل و تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته و توجبه سلوكه ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له والتي يقضى فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتعليم . (شفيق: 2002ص 143)

بما أن الدافعية للتعلم من المواقع المكتسبة فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية و المعاملة الو الدية للرفع من دافعية التعلم لتلى التلاميذ، فدراسة "تيفين (1972) أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر وكذلك ارتباطه بالجو الأسري المحفز والمشجع على

الطموح المبكر كما أكد الباحث "روم" أن الأطفال الذين يتسمون بدافعية عالية ينشئون من اسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الآباء و الأبناء .

أما المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة وعلاقته بالدافعية للتعلم فقد اهتمت به العديد من الدراسات من بينها دراسة نمت في المجتمع الأمريكي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة بين الدافعية للتعلم والمستوى الاقتصادي . (سهير:1999ص 28)

أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ووجد الباحث كشال" فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية التعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة و السود ذو الثقافة المتدنية.

ب) العوامل الشخصية :

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم و تؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه لمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظرته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين ،ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم و هذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرعوبة .

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية و نفسية في الإدراك والتعلم و الأداء دورا أساسيا بحيث ينظر إلى الفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير على السلوك وتقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقررون الانفعال السار بطرق التسعينة تتمثل في حب الاستطلاع و الاستمتاع في مقابل الانفعال غير السار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية الخارجية مثل القلق ، المال...الخ .

من خلال ما سبق من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم تجد أن هذه العوامل لها دور أساسي وفعال في رفع وحتى تكفي الدافعية للتعلم حيث تلعب كل من الأسرة والمدرسة دورها ،وذلك حسب طبيعة المعاملة الوالدية من تشجيع وتعزيز أو إهمال و عدم رعاية مما يؤثر على نفسية المتعلم و من ثم

دافعته للتعلم، وأخيرا العوامل الخاصة بالتعلم و طبيعة الشخصية من البساطي و انطوائي ،نسبة الذكاء و التحكم في الانفعالات يؤدي إلى وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

خلاصة :

إن توفير الدافعية للتعلم بالنسبة للمتعلم من الشروط الأساسية للتحصيل الجيد , التي تنادي به المنظومات التربوية الحديثة ,تجعل من تحديد العوامل المساعدة للدافعية أمراً مهماً بالنسبة للمهتمين بمجال التربية والتعليم, وذلك لتعدد مصادر وأبعاد الدافعية, حيث أن الرفع من دافعية التعلم لدى الطلاب, يجب أن تشترك فيها عدة عوامل وظروف ومؤهلات مادية ومعنوية سواء عند المتعلمين , أو المحيط الدائر بهم لتحسين من دافعيتهم للتعلم, ومن جهة أخرى أهتمت عدة المدارس في تفسير دافعية التعلم , كالمدرسة التحليلية والاجتماعية والظواهرية وغيرها, كما أن هنالك أسباب عديدة تقف وراء تدني دافعية التعلم , أما مرتبطة بشخصية المتعلم أو بالأنماط السلوكية من طرف المعلمين أو الأولياء, فكانت هناك برامج سلوكية ومعرفية للعلاج من ظاهرة تدني دافعية التعلم, تتناسب مع القدرات المعرفية والوجدانية للمتعلمين لتحسين من أداتهم التحصيلية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : منهجية البحث

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. **الدراسة الاستطلاعية.**
2. **منهج الدراسة.**
3. **المجتمع والعينة.**
4. **أدوات البحث.**
5. **كيفية إجراء البحث.**
6. **الأساليب الإحصائية.**

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري الى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات(القيم الأسرية والدافعية للتعلم) خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي ، الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة و الدراسة الاستطلاعية وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى أدوات البحث ثم كيفية إجراء البحث و الأساليب الإحصائية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من اهم الخطوات التي تبنى عليها البحوث العلمية، فهي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان بحثه، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع بحثه.

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فحسب الباحث "عبد الرحمن العيسوي": الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذألك بالتعرف على الظروف والامكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث لتفادي النقائص قدر الامكان، وتفادي الوقوع في المشكلات والغموض الذي يعتري ادوات القياس، والاضطراب الذي تحدثه هذه الاخيرة لأفراد عينة الدراسة، لتصبح في الاخير لأفراد عينة الدراسة، لتصبح في الأخير هذه الأدوات جاهزة ومضبوطة اي صادقة يمكن اعتمادها كأدوات للدراسة الاساسية للبحث، كما انها تهدف ايضا الى:

- التعليمة المستعملة في الاداة ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة وعدم وجود غموض في الكلمات.
- مدى ملائمة بنود استمارة الدافعية لعينة الدراسة مقارن بمستوى دافعية التعلم التلاميذ.
- ضبط الوقت الازم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ.
- التأكد من الخصائص السيكو مترية للأداة احصائيا.

2- منهج الدراسة:

ان دراسة أي ظاهرة (نفسية، تربوية، إجتماعية) لابد من إتباع منهجية علمية تسير على وقفها الظاهرة المدروسة ، وعليه كان من المناسب في هذه الدراسة إختيار منهج مناسب لخصائص ونوعية

الدراسة المتبعة، التي تبحث في وصف العلاقة بين المتغيرين القيم الأسرية و الدافعية للتعلم ، فكان المنهج الوصفي هو الملائم ، الذي يصف ويفسر الظاهرة كما هي موجودة ويعبر عنها بمقدار علاقة أو درجة باستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

3- المجتمع والعينة:

1- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مجتمع الذي يسحب من الباحث عينة بحثه وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث.

حيث تكون مجتمع دراستنا من طلبة السنة الثالثة ثانوي الذين يزاولون دراستهم على مستوى مؤسسة عماري احمد بعين بسام ولاية البويرة بالشكل التالي:

(60 تلميذا) من بينهم (35 ذكور و 25اناث) .

2- عينة الدراسة:

واستنادا على طبيعة الموضوع تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة بمؤسسة عماري احمد.

و الجداول التالية توضح توزيع الحجم الكلى للعينة بالإضافة الى تقسيم العينة حسب الجنس، وهذا الجدول يوضح توزيع هذه العينة:

جدول رقم: (1) يوضح توزيع أفراد العينة

الشعبة / الجنس	الأدبية	العلمية
ذكور	15	20
إناث	10	15
المجموع	25	35

4- أدوات البحث:

1- وصف مقياس دافعية التعلم:

يتكون مقياس دافعية التعلم الذي أعده يوسف قطامي في الجامعة الأردنية من 36 بندا، تنص في فحواها على إدراك المتعلم لجانبه المعرفي والمحيط الذي يدفعه إلى تحريك أفكاره ومعارفه، لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي حيث يتجلى في المقياس خمسة أبعاد وهي: الحماس، ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين والجماعة: ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط المتعلم بالعمل المدرسي، ومدى اندماج ذلك المتعلم مع أقرانه في الدراسة، والفعالية: التي تظهر على شكل الاعترافات، التي يبديها المتعلم، بشأن جدية النشاطات المدرسية، وفي الأخير بعد أخر يتمثل في امتثال المتعلم للقواعد و المطالب و الواجبات المفروضة عليه، مع العلم بأن 36 بندا تقابله خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، حيث تكون طريقة الاجابة بوضع علامة (x) تحت البديل المختار ويكون توزيع الدرجات على الاجابات بصفة هذه: إذا كانت البنود ذات اتجاه موجب تكون الدرجات على النحو الاتي: 5،4،3،2،1. أي 5 علامات للبديل أوافق بشدة نزولا إلى

درجة واحدة إلى البديل لا أوافق بشدة، أما إذا كانت البنود ذات اتجاه سالب تكون توزيع الدرجات بنحو الاتي

5،4،3،2،1 أي درجة واحدة للبديل أوافق بشدة تصاعديا إلى 5 علامات للبديل لا أوافق بشدة.

جدول رقم(2): يوضح توزيع الاتجاهات الموجبة و السالبة لمقياس دافعية التعلم

الفقرات	ترقيمها
ذات الإتجاه الموجب	19،15،12،09،08،07،05،04،03،01 34،31،30،27،26،24،23،22،21،20 .36،35
ذات الإتجاه السالب	25،18،17،16،14،13،11،10،06،02 .33،32،29،28

وتوزع البنود حسب الأبعاد على الشكل التالي:

جدول(03) : يوضح توزيع بنود مقياس دافعية التعلم أنظر الملحق رقم(01)

البعد	البنود	عدد البنود
الحماس	15،09،07،05،04،02،01 32،31،28،25،21،20	13
الجماعة	34،29،17،16،13،12،03 .35	09
الفعالية	33،30،23،19،11،10	06
الاهتمام بالنشاطات المدرسية	36،28،27	03
الإمتثال	26،24،22،18،14،08،06	07

2- وصف مقياس القيم :

مقياس القيم أعده ألبورت وفرنون ولندزي، ويعرف بإسم قائمة ألبورت وفرنون ولندزي لقياس القيم، أما القياس الذي إعتمدناه هو"الصورة المختصرة" الذي إعتمده محمود أبو النيل للبيئة المصرية والتي كيفته للبيئة الجزائرية نادية مصطفى الزقاي.

ويتكون من 30 فقرة، وكل فقرة تنقسم إلى إختيارين، يمثل كل إختيار قيمة معينة(دينية، إجتماعية، نظرية، سياسية، جمالية) بحيث تكون طريقة الإجابة على كل فقرة على الشكل التالي:

في حالة رغبة المجيب على إجابة واحدة على إختيار واحد(أ) أو (ب)، يضع رمز الاختيار أمام الفراغ الذي يلي الفقرة، يضع(أ) في حالة إختيار فقرة(أ)، ويضع(ب) في حالة إختيار فقرة(ب)، أما في حالة رغبت المجيب الاجابة على الاختيارين (أ) أو (ب) فيجب عليه هنا المفاضلة مابين الاختيارين

(أ و ب) في حالة تفضيل (أ) يضع علامة X فوق رمز (أ) ، وفي حالة اختيار (ب) يضع علامة X

فوق رمز (ب) فيكون توزيع الدرجات في حالة إختيار الواحد 3علامات وصفر للاختيار الأخر، أما في حالة التفضيل علامتين للإختيار المفضل وعلامة واحدة للإختيار الأخر، وتعتبر الدرجة 90 هي الدرجة القصوى للإختيار.

3- الخصائص السيكومترية لادوات جمع البيانات:

وبعد توزيع اسئلة الاستمارة على عينة الاستطلاعية، والتي تكونت من 30 طالبا وطالبة من طلبة سنة ثالثة ثانوي، قمنا بدراسة الخصائص السيكومترية لادوات جمع البيانات(اختبار القيم ومقياس دافعية التعلم) وذلك بغرض.

-الوقوف على مدى إمكانية تطبيق الدراسة في الميدان

-الى مدى يمكن الوقوف على مصداقية النتائج المحصلة عليها، من خلال اجوبة المفحوصين والاعتماد عليها في الدراسة الاساسية

-الوقوف على مدى فهم المفحوصين لعبارات وبنود الأدتين:

3-1- حساب معامل الثبات لمقياس دافعية التعلم:

3-1-1- بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تقسيم درجات الاختبار النهائية الى قسمين درجات الاعداد الفردية ودرجات الاعداد الزوجية وجد معامل الارتباط الجزئي بقيمة (0,94) تم عدل بمعادلة سبيرمان براون حيث قدر معامل الارتباط الكلي ب (0,96) اي ان الاختبار على قدر كبير من الثبات.

3-1-2- بطريقة معادلة رولون:

بعد حساب معامل الثبات بمعادلة رولون(1939) وهي على الشكل الاتي :

رك=1 - ع2 ف حيث رك : ثبات الاختبار كله

ع2 ك ع2 ف: تباين الفرق بين درجات نصفي الاختبار.

3-2- حساب معامل الثبات لاختبار القيم:

3-2-1- بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تجزئة الاختبار الى جزئين جزء من درجات الاعداد الفردية وجزء من درجات الاعداد الزوجية من الاختبار، قدر معامل الارتباط الجزئي بقيمة (0,99) فعدل بمعادلة سبيرمان براون فقدر معامل الارتباط الكلي للاختبار (0,99) وعليه نحكم على الاختبار بانه يمتاز بقدر عالي من الثبات.

-بطريقة معادلة رولون:

بعد حساب معامل الثبات بمعادلة رولون قدره بنسبة (0,99) اي انه الاختبار على قدر كبير من الثبات.

ن1=10	ن2=10	ت	ت	درجة	مستوى

3-2-1- الصدق الذاتي:

بعد حساب معامل الثبات للاختبار والذي قدر ب 0,99 يمكن استخراج معامل الصدق للاختبار وذلك بتطبيق المعادلة التالية : صدق الاختبار = الجذر التربيعي لثبات الاختبار، ومنه نحصل علو معامل صدق ب 0.99 اي أن الاختبار يتمتع بقدر كبير من الصدق.

5- كيفية إجراء البحث:

في هذه الدراسة قام الباحث بتطبيق الأدتين المتمثلتين في مقياس القيم الأسرية ومقياس الدافعية للتعلم على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وذلك بعد الحصول على التصريح من مديرية التربية، وبعد توزيع الاستمارات على التلاميذ من أجل الإجابة على التساؤلات في الأقسام، قمنا بجمعها من أجل تصحيحها وفق سلم التصحيح، وهذا من أجل تحليلها إحصائيا.

6- الأسلوب الإحصائي :

- **معامل الارتباط بيرسون:** الذي تتم به تحديد العلاقة الموجودة ما بين المتغير بين القيم الاسرية و دافعية التعلم.
- **اختبار "ت" :**(بما فيها من حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية) لدراسة الفروق ما بين المتوسطات الذي نستطيع من خلاله تحديد الفروق الموجودة بين المتغيرات وقد تم الاعتماد في المعالجة الاحصائية على برنامج (spss) لدقة وسرعة الحصول على النتائج.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة تفسير النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة تفسير النتائج

تمهيد

1- تفسير ومناقشة الفرضية الاولى

2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية

3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

تمهيد:

بعد ما تم عرض وتحليل النتائج في الفصل السابق، سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير تلك النتائج، على ضوء بعض الدراسات التي تعرضت لبعض جوانب موضوع الدراسة والاستناد على بعض اراء بعض الباحثين في تفسير نتائج هذه الدراسة.

1- عرض و مناقشة النتائج:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الأولى على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاسرية ودافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي ، و قد يعود هذا إلى الأسباب التالية:

* توظيف المتعلمين لقيمهم التي يحملونها في فلسفتهم التعليمية وربطها بالأهداف السلوكية, و خاصة الجوانب الوجدانية والمعرفية داخل المؤسسة التربوية.

ولهذا يرى محي الدين توق وآخرون أن الأهداف السلوكية تصنف إلى ثلاثة مجالات مترابطة ومتكاملة وهي:

-المجال المعرفي:

تسعى الأهداف في هذا المجال, إلى تزويد المتعلم بالمعارف و الخبرات و المعلومات الإعلامية بالإضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة كقدرات التذكر و الفهم و التحليل, والإبتكار و الإستنتاج و إصدار الأحكام و المقارنة وإدراك العلاقات بين الأشياء، و يعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يركز عليها المعلمون أثناء التخطيط الدراسي لأنه يرتبط بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها.

-المجال الوجداني:

يهتم هذا المجال بتهذيب السلوك الوجداني, و الأخلاقي و الإجتماعي لدى المتعلمين من خلال تنمية الإتجاهات و القيم و العادات و الميول و الإهتمامات و المشاعر و العادات السليمة.

-المجال النفسحركي:

تركز أهداف هذا المجال على تنمية و تهذيب المهارات, و القدرات الحركية المعالجات اليدوية و الجسمية، التي تتطلب التآزر الحس- الحركي من المتعلم.

ضالة المقررات و المناهج الدراسية, التي تشتمل على مواضيع التي تثير قيم المتعلمين. تجعلهم يتحمسون وينجذبون نحو تعلم أحسن .

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية ودافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي .

وهذه النتيجة تتفق ما جاءت به دراسة قام بها هانتلي (1965). على عينة من طلاب الجامعة تم تتبعهم لمدة اربع سنوات، كشفت على وجود تغير في البناء القيمي عبر هذه الفترة الزمنية، فطلاب الدراسات الانسانية تزايدت لديهم اهمية القيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية أما طلاب التخصصات العلمية فتزايدت لديهم أهمية القيم الجمالية والنظرية وقلت أهمية القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة الاجتماعية ودافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي.

وجود علاقة في دافعية التعلم قد يعود الى تقارب في المحددات الوجدانية المتمثلة في رغبة وطموح الطلبة في اجتياز المرحلة الثانوية والتطلع الى الدراسة الجامعية .

بحيث يسمح الجو العام للمدرسة الدائم بين الطلاب، في جعل الاطار الثقافي والوجداني يتقارب فيما بينهم، ومنها تجعل طموحاتهم ودافعيتهم نحو التعلم تتوحد وتتساوى بينهم.

خاتمة

خاتمة:

يعد محيط المؤسسة التربوية، محيطا" مناسبا" للفرد المتعلم لإبراز قيمه، والتي من خلالها يترجم أنواع سلوكه داخل البيئة التعليمية فتدفعه تلك القيم إلى تحديد اتجاه مساره التعليمي أي مدى دافعيته نحو التعلم حيث حضي موضوع القيم باهتمام كبير من طرف علم النفس و الاجتماع ، بكونه محدد من محددات السلوك , وعليه يمكن للقيم أن تكون مرجعية لعديد من أنشطة الفرد المعتمدة

وفي الأخير يمكن القول أن محاولة وضع سلم قيم الطلبة تسير جنب إلى جنب مع دافعية الطلاب ليس بالأمر الصعب إذا ما لقيت الجوانب الوجدانية والمعرفية للمتعلم من جهة وإلى الظروف العامة المحيطة بالتعلم و التعليم من جهة أخرى ربما تكون كفيلة بأن تحدث التغير المرجو منه في وجود علاقة ما بين القيم الاسرية و دافعية التعلم إلى المسار الإيجابي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ) الكتب

1-أهادي مشعان ربيع :علم النفس التربوي،ط1. عمان مكتبة المجتمع العربي(2008)،ص150.

2- أ.د.مجدي عزيز إبراهيم : موسوعة المعارف التربوية، ط1. القاهرة: عالم الكتب،(2006)، ص179

3- ابراهيم الفقي (2008)، **المفاتيح العشرة للنجاح** ، ابداع لاعلام و النشر ، القاهرة،ط1 ، ص 29

4- إبراهيم محمد الشافعي . ، **التربية الإسلامية وطرق تدريسها** (، الطبعة الرابعة ، 1980 ، م مكتبة الفـــــلاح للنشر و التوزيع،الكويت) ص، 55 .

5- ابن الجوزي ، جمال الدين ، **البر و الصلة**، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، بيروت : ص 39 ، 1993 ،مؤسسة الكتب الثقافية .

6- ابن كثير ، **تفسير القرآن العظيم** .،أخرج أحاديثه أنس مصطفى الخن،(الطبعة الأولى،1429،2008م مؤسسة الرسالة ناشروة ، بيروت، لبنان)، 6ج . ص 281.

7- ابن ماجه، محمد (د.ت). **سنن أبن ماجه**، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي،بيروت : دار إحياء الكتب العربية

8- ابن منظور :**لسان العرب** ، ج12 ، د ط ، دار صادر ، بيروت ، د س ، ص ص 356 – 357 .

9- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات ،تحقيق بن حسين آل سلمان، (دون طبعة، 1424هـ 2003 بن دار، م عفان ،بيروت، لبنان) ج 1 – ص 233.

10- أبو نعيم أحمد بن الله عبد الأصبهاني، **حلية لأولياء و طبقات الاصفياء**، (الطبعة الأولى،1431هـ /2010م ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان ،ج) ،ج1 ص 79.

11- ابو السعود ، محمد (د.ت). **ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم** ، بيروت: دار أحياء التراث العربي.

11- ابو جادو صالح محمد علي (2008)، علم النفس التربوي،ط6، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ص293

12- ابو داود ، سليمان السجستاني (د.ت). **سنن ابي داود**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.

13- أحمد كمال أبو المجد **: أزمة القيم ودور الأسرة في المجتمع المعاصر** ، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط مطبعة المعارف الجديدة، 2002 ،ص ص 112-117 .

14- احمد محمد عبد الخالق (2006)، **علم النفس العام** ، دار المعرفة الجامعية، مصر بدون طبعة ، ص 237.

15- امال بن يوسف(2007 /2008) ، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و اثرها على التحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية،** جامعة الجزائر .

16- أمال علاوشيش المرأة والطفل و الإعلان، دراسات في العلوم الإجتماعية،2019 ص13.

17- آمنة بسوس ، تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة ،مذكرة تخرج تدخل ضن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلو م الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال، تخت اشراف الأستاذ عبد الر حمان طيبي، جامعة الشهيد حم ه لخضر الوادي، ص:20.

18- أمينة قجالي، وداد يسميشي ، إعلام الطفل بين ضرورة الحماية الاجتماعية من خلال التربية الإعلامية وواقع الإهمال الأسري-قراءة نقدية لواقع استخدامات إعلام الطفل داخل الأسرة العربية المعاصرة-، مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة صالح بوبندير، قسنطينة3 ، الجزائر، ع(4)،أوت2018، ص439

19- أنتوني غيدنز : علم الاجتماع ،ط1 المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ،2005 ، ص82 .

20- ايهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد : **القيم التربوية و الأخلاقية** ، ط1 ، مؤسسة طيبة ، القاهرة ، ط1 2013 ، ص12 .

21- البخاري ، محمد (د:ت) . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم و سننه ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، مصر : دار طوق النجاة .

22- بدر عمر (1987). **الدراسات المسيحية للدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة**، مجلة العلوم الاجتماعية ، العددالرابع، الكويت ، ص85.

23- بركات حليم : **المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي** ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1991 ، ص329 .

24- برلاين :**علم النفس المعرفي.ترجمة**:كريمان بدير،القاهرة:عالم الكتب،1993،ص ص 227،228،229،230.

25- بوفولة بوخميس : **انحراف الاحداث من منظور قيمي أخلاقي** ، ط 1 المكتب الجامعي الحديث الجزائر ، 2013، ص31.

26- تيسير مفلح كوافحة ، **علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الاردن ، الطبعة الرابعة، 2004.

27- تيلون بوقريرس فريد (2007)، الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم، دار الغرب للنشر و التوزيع الجزائر ص 19.

28- ثائر احمد غباري . (2008) ، **الدافعية النظرية و التطبيق** ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ص47.

29- جابر عبد الحميد جابر (1994). **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية قطر ،بدون ط ،ص85.

30- الجراح عبد الناصر و المفلح مجمد و الربيع فيصل وغوانمه(2014)، اثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني اساسي في الاردن ، المجلة الاردنية في علوم التربية، الجلد 10 العدد03 ،ص262.

31- حبيب تتلوين ، فريد بوقريريس،(2007) **الدافعية وإستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التغلم**"،وهران، دار الغروب للنشر و التوزيع ص 103.

32- حسان تركي ، **تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر-دراسة تحليلية-** ، مجلة الرواق ، مخبر الدراسات الاجتماعية و النفسية و الأنثربولوجية ، المركز الجامعي غليزان ، الجزائر ، ع(9)، سبتمبر 2017، ص 81 .

33- حسينة حسين، **القيم الأسرية بين دلالات الخطاب التكليفي و التحول الفكري** – دراسة تاصيلية-، جامعة علي لونيسي، البليدة 2،ص85.

34- حميد خروف ، **اشكالية النظرية و الواقع** ، دار المبحث ، قسنطينة ، بدون ط1999 ، ص192 .

35- حنان عبد الحميد العناني ، علم النفس التربوي ، الطبعة الثالثة ،2005 ص 143.

36- خليل ميخائيل معوض (2006)، علم النفس العام ، مركز الاسكندرية،مصر ،ط1.

37- د.سمارة نواف أحمد وعبد السلام موسى العديلي:مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية.ط 1 .عمان،2008،ص94

38- د.عماد عبد الرحيم الزغلول،د. شاكر عقله المحاميد:نفس سيكولوجية التدريس الصفي ،ط1، ص 101، 102 .

39- دوقة واخرون : 2011، **سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج**، ديوان المطبوعات الجامعية.

40- الرفاعي محمد خليل ، دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة ، العربية : دراسة تحليلية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، العدد الأول و الثاني ، سوريا 2011 .

41- رفيق العظم ، **الدروس لحكمية الناشئة الإسلامية**، (الطبعة الثانية ، 1910 ، المطبعة الوطنية، دمشق سوريا) ص:5

42- زيدان محمد مصطفى و السمالوطي نبيل 1985 :**نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية** – ديوان المطبوعات الجامعية–الجزائر.

43- زينب دهليمي، التصدع التكنولوجي و الأسري في التنشئة الجزائرية ، مجلة أنتروبولوجية للأديان، جامعة ورقلة،ع(20)، 2018، ص281 .

44- سامية ابريعم ، **دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء** ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، العدد 9 ، المجلد 26 ، جامعة أم البواقي

45- سعاد جبر سعيد : القيم العالمية و أثرها في السلوك الانساني ، ط1 ، عالم الكتاب الحديث ، عمان ، 2008 ، ص19.

46- السعدي ، عبد الرحمن (2000) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنام ، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الرياض: مؤسسة الرسالة .

47- سعيد حوى ، **من أجل خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك** ، (الطبعة الثانية، 1988 ، دار عمار ، بيروت لبنان) ، ص:105.

48- سفيان دريس، فطيمة حدادو، قراءة سوسيولوجية لملامح تغير التنشئة الاجتماعية الأسرية في الجزائر، مجلة سوسيولوجيا الجزائر، جامعة الجزائر02،جامعة محمد بوضياف، المسيلةمج(3)،ع(1)، 18ماي 2019،ص63 .

49- السلطي نادية سميح،2004 :التعلم المستمد إالى الدماغ–دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة– الأردن ، ص 143

50- سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان محمد (2002) : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية و التطبيق ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب .

51- سيد احمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآنية ، إشراف ، عبد الغاني عبود أحمد عبد المطلب ، (الطبعة الأولى 1416هـ /1966 ، دار الفكر العربي ، القاهرة)، ص: 5 .

52- الشيخ محمد بن عبد القادر ،مختار الصحاح،مكتبة العضوية،ط2سنة 1996ص105

53- طاهر بشلوش : **التحولات الاجتماعية و الاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري** . **دراسة ميدانية تحليلية لعينة من** الشباب **الجامعي** . ط1 ، بن مرابط للنشر و الطباعة ، الجزائر ، 2008 ، ص34.

54- الطنطاوي ، على (1996) **في سبيل الإصلاح** ، ص 178 ،جدة دار المنارة .

55- طه عبد الرحمن : **روح الحداثة الإسلامية** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2006 ص ص 114-134 بتصرف

56- عاصم الدسوقي، محمد علي سلامة ،**الإنفتاح الاقتصادي وأثاره الإجتماعية على الأسرة**،دارالوفاء ،ط1،القاهرة،2003، ص331.

57- عبد الباري عوض الثبيتي ، أهمية القيم في بناء الأفراد و الأمم ، موقع مداد ، أطلع عليه 15-08-2020 ، نشر في : 27 شوال 1428 هـ -08-11-2007م .

58- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار الفكر الجامعي، د.ط، د.م ، 1985، ص201.

59- عبد اللطيف محمد خليفة (1994) : ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، الكويت ، عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، ع 160 .

60- عبد الله الرشدان ، علم الاجتماع التربية ، دار الشروق ، ط1 ،ص 160 ، 1999 .

61- عبد الله الكبير واخرون،لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، ج12 ،ص1993

66- عبد الوهاب المسيري : دراسات معرفية في الحداثة الغربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ط1، 2006 ، ص ص 100 – 120 بتصرف

67- عسكر على الاسطن النفسية و الاجتماعية للسلوك في مجال العمل ، دار الكتاب الحديث،الكويت،2005،ص71.

68_ فايز مراد دندش (2003)، معنى التعلم وكهنة من خلال نظريات التعلم ، دار الوفاء لنشر و التوزيع ، مصر ، بدون طبعة ص 85

69- فواز بن فتح الله الراميني : **تعليم الاتجاهات و القيم في المجتمع المدرسي** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية ، 2010 ، ص30.

70- القذافي رمضان محمد (1997) . العلوم السلوكية في مجال الادارة و الانتاج ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،مصر ،ط3.ص173.

ب) المجلات

71- السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جامعة سطيف، مج(6)، ع(12)،2005،ص115/https://www.asjp.cerist.dz.

72- شلبي امينة ابراهيم.2008، **اثر استخدام بعض استراتيجيات استثارة الدافعية على تحسين الاداء الاكاديمي لذوي صعوبات التعلم** ، مصر مج(1) ، ص ص 312-341.

ج) الرسائل والمحاضرات

73- عبد الرحيم شعبان شقورة :**الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي**، ماجستير في علم النفس التربوي ،كلية التربية، قسم علم النفس،غزة2002،ص18.

74- العيد هداج، **تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية**- دراسة ميدانية بمدينة سطيف- ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربية ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، قسم علوم الإجتماع ، جامعة سطيف 02،3013 ،ص96.

75- عيسى الشماس : دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية في قصص الأطفال المترجمة في سورية ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق1992 ، ص 86.

76- مصطفى بامو (2016) : الخجل و اثره على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي : رسالة الماستر اكاديمي ، جامعة وهران.

77- نسيمة طبوش ، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب–دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة باتنة–. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ، كلية العلوم 78- الاجتماعية و الانسانية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2006، ص 151.

79- نور الليسدا بنت قاسم ، قيم الأسرة في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، 2011م ، جامعة أل البيت ، الأردن ص 39.

قائمة الملاحق

ملخص (1) : مقياس القيم .

يؤمن علماء النفس بالقوة التحويلية للقيم حيث أظهرت الدراسات النفسية في علم النفس أن الأخلاق والقيم يمكن أن تغير عالمنا الداخلي وتغير الطريقة التي ندرك بها ونستجيب للمثيرات، على سبيل المثال الشخص الذي يحترم الصدق سوف يعكس بصدق الشئ نفسه في أفعاله، ومن غير المرجح أن ينخرط في سلوكيات مثل الكذب او السرقة أو الغش أو استخدام أي وسيلة غير عادلة لتحقيق أهدافه.

سواء كانت القيم الشخصية او المهنية أو المهنية أو الاجتماعية أو الموجهة نحو الحياة، فإن القيم تفسح المجال للمعرفة والحكمة وزيادة الإدراك الذاتي، أي إنها تعتبر فريدة ومتفردة، بحيث نختار جميعا مجموعات مختلفة من القيم في الحياة، وهذه الإختيارات تشكل أفعالنا وقراراتنا الحياتية، ويعد توضيح القيم طريقة رائعة لتحديد أولويات أهداف حياتنا وفهم مانرغب حقا في أن نصبح عليه.

يستخدم مقياس القيم في علم النفس لتقييم القيم في أدوار الحياة، إلى حد كبير فيما يتعلق بالعمل حيث تستعلم العناصر عن القيم المرغوبة في أدوار الحياة ومكان العمل في إظهار القيمة، ويمكن استخدام مقياس القيم في الإرشاد المهني الوطيفي لتحديد مجالات تضارب القيم والعجز المكتسب في التطوير الوظيفي وربط القيم بعملية التخطيط الوظيفي والحياتي المتعلق بالرفاهية النفسية للفرد.

يوفر مقياس القيم في علم النفس درجة قيم تتمثل في استخدام القدرة والانجاز والتقدم وعلم الجمال والإيثار والسلطة الإستقلالية والإبداع والمكافأت الإقتصادية ونمط الحياة والتنمية الشخصية والنشاط البدني والهيبة والمخاطر والتفاعل الإجتماعي والعلاقات الإجتماعية أيضا التنوع وظروف العمل والهوية الثقافية والبراعة الجسدية والأمن الإقتصادي.

ملخص (2) : مقياس الدافعية للتعلم .

بإعتبار الدافعية للتعلم حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على إستمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو هدف معين، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وبدونها لا يحدث التعلم حيث تعمل على تنشيط السلوك، توجيه السلوك، وتثبيت او تعديل السلوك وكذلك فإن إستثارة هذا الدافع لدى المتعلم مسؤولية الأسرة والمعلمين والمجتمع بمختلف مؤسساته .

نستخلص من ذلك أن الدافعية تعد من أهم العوامل المثيرة للتعلم والتحصيل الدراسي المنشود، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة .

إذن فدافعية التعلم هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، تتمنيز بالطموح والإستمتاع في الموقف الدراسي، وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف، وهذه الدافعية تكون داخلية، وهي رغبة التلميذ في حد ذاته للتحصيل، وخارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكل جيد .

ملحق استبيان علاقة القيم الأسرية بالدافعية للتعلم

تعليمة

عزيزي التلميذ ارجو التكرم بقراءة كل فقرة بعناية تامة و الاجابة عنها بكل دقة وموضوعية و التعبير عن رايك بكل صراحة وذلك بوضع علامة(x) امام الاختيارات الموجودة امام كل فقرة ولا تضع اكثر من علامة للسؤال الواحد، واحيطكم علما بأن جميع المعلومات التي سترد ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، معبرا لكم سلفا عن عميق شكري وتقديري لحسن تعاونكم.

معلومات خاصة بالمجيب:

ضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة:

الشعبة: الجنس:

أدبي : ..... ذكر :.....

علمي :..... أنثى :.....

و شكرا

رقم البند	البنود	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما اكون موجود في المدرسة.					
02	ينذر ان يهتم والداي بعلاماتي المدرسية.					
03	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن اقوم به منفردا.					
04	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
06	لدي النزعة الى ترك المدرسة بسبب القوانين الصارمة.					
07	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.					
08	احب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
09	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته					

11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة					
12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الاسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي اتعرض لها					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة					
18	أشعر بالا مبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية					
19	أشعر بالرضى عندما اقوم بتطوير معلوماتي					
20	أفضل أن يعطيني المعلم أسئلة صعبة تحتاج الى التفكير					

التعليمات للإستمارة رقم (02)

فيما يلي عدد من الأسئلة التي تتناول بعض المواقف والمشكلات التي عادة ما يختلفالناس بشأنها.

المطلوب منك أخي الطالب أن تقارن بين الإجابتين المعطاة لكل سؤال لإختيار أحدهما أو التفاضل بينهما، فإذا أردت الموافقة على إجابة واحدة فتضع عبارة (أ) أو (ب) أمام رقم السؤال , أما إذا أردت التفاضل بينهما حينئذ, تضع رمز(*) فوق إحدى العبارتين (أ) أو (ب)

مثال توضيحي:

في حالة الموافقة على فقرة واحدة فقط

-هل تفضل قراءة الكتب:

(أ) – الأدبية.(أ)

أو

(ب) – العلمية

في حالة التفاضل بين الفقرتين

-هل تفضل قراءة الكتب:

– (1)الأدبية.(أ)

(ب) – العلمية. (ب).

إنتهى.

ملحق رقم (2) اختبار القيم

1)- إذا كان لك أخ سيدخل الجامعة تريده أن يدخل:

(أ)- معهد العلوم الاجتماعية ويصبح أخصائياً اجتماعيا يساعد الناس في حل مشاكلهم( ).

أو (ب)- معهد العلوم الاقتصادية ويتعلم الحسابات , فيصبح تاجرا كبير ( ).

02- يا ترى , أي الدراسات تفيد الوطن من وجهة نظرك:

(أ) – الفلسفة واللغات( ) .

(ا)- الفلسفة واللغات ( ).

(ب)- المحاسبة وأعمال التجارة ( ).

03 – إفرض أنك تحصلت على مبلغ من المال لم تكن تنتظره , ماذا تفعل به يا ترى:

(أ) – تتبرع به لجمعية خيرية تعتني بالأيتام والفقراء ( ).

(ب) – تشتري به قطعة أرض أم تساهم بمشروع تجاري( ) .

04- إذا كان لديك وقت فارغ , تحاول أن تستغله في أن:

(أ)- تزور بعض الأقارب أو الأصدقاء( ) .

(ب) – تزور بعض أماكن العبادة (المساجد( ) .

05- بمناسبة العيد , يا ترى هل تفرح أكثر:

(أ) – بمناظر الزينات وبهجة الناس أكثر( ) .

(ب) – بالصلاة و الاحتفال الديني بالعيد ( ).

06 – حين تذهب إلى السوق لشراء لوازمك(حداء أو ملابس) ، يا ترى هل تشتري لوازم:

(أ) – يكون منظرها جميل ولا يهمك شيء آخر( ) .

(ب) – تكون جيدة النوعية ، ولا يهمك جمال منظرها ( ).

07 – لو سرق شخص مال شخص آخر , هل تتضايق أكثر :

(أ) – لحالة الرجل الذي سرق لأنه محتاج إلى هذا المال ( ).

(ب) – لأن وجود اللصوص يسيء النظرة للوطن( ) .

08– يا ترى , إذا أراد أخوك الزواج , هل تنصحه بأن يختار عروسا يكون أهلها:

(أ) – من أصل طيب وتكون متدينة( ) .

(ب) – من عائلة غنية وناس أغنياء.( )

09– هل تفضل أكثر الشخص :

(أ) – الذي يقوم بعمل، على أكمل وجه ويخدم الناس والبلد ( ) .

(ب) – الشخص المتدين الذي يصوم ويصلي ويعبد ربه ( ).

10 – إذا كان لديك وقت فراغ وتريد سماع الراديو , هل تفضل أن تسمع :

(أ) – حديثا دينيا عن الصلاة ومعاملة الناس ( ).

(ب) – حديثا عن الأخلاق الحميدة والتربية الإجتماعية السليمة ( ).

11– حين ترى متسولا في الشارع، ياترى أي شئ يضايقك اكثر وتفكر فيه:

(أ) – انه منظر قبيح أمام الاجانب ( ) .

(ب) – تسأل نفسك لما لا تقوم الحكومة بمشاريع إجتماعية تجمع جميع المتسولين( )

12 – حين تدخل مسجدا , أي شيء يلفت نظرك أكثر :

(أ) – منظر الأضواء و الزينة والرخام ( ).

(ب) – خشوع الناس ورهبة المصلين وهيبة المكان ( ).

13 – لو ستتفرج فيلما في السينما أو التلفزيون ، تستمتع أكثر لو كانت :

(أ) – قصته تعالج مشكلة إجتماعية مثل الزواج أو الحب أو الطلاق ( ).

(ب) – فيما يحكي قصة سياسي كبير ( ) .

14 – هل الشخص الميال لفعل الخير هو الشخص الذي :

(أ) – أخلاقه عالية , طيب القلب ومعاملته للناس حسنة( ) .

(ب) – يعطف على الساكين و الفقراء

15 – حين تسمع الاخبار في الراديو اي شئ تلتفت اليه اكثر انك تسمع :

(أ) – اخبار سفر رئيس الجمهورية الى دولة كبيرة وسبب الزيارة ( ) .

(ب) – اخبار عن مشاكل التموين والتجارة والصناعة ( ) .

16 – أي نوع من الاغاني تحب سماعها في الراديو :

(أ) – أغنية ذات ألحان جميلة وموسيقى عذبة ( ) .

(ب) – أغنية تحكي بطولاتنا وإنتصارتنا ( ) .

17– لو كنت ستزور معرض ماذا تريد ان ترى :

(أ) – أخر الإختراعات (الصناعة الجديدة) في الزينة ولعب الأطفال ( ) .

(ب) – أخر الإختراعات (الصناعات الجديدة) في الألات ( ) .

18 – لو كنت ستتفرج على فلم في التلفزيون تحب ان يكون ك

(أ) – فلم يحكي قصة حياة عالم واكتشافاته ( ) .

(ب) – فيلما تاريخيا يحكي قصة ظهور الاسلام ( ) .